



ميليشيات طرابلس تلوح بإجراءات انتقامية من فرنسا

● طرابلس - لم تكن رواية وزير الاقتصاد في حكومة الوفاق الوطني علي عبدالعزيز العيساوي، بشأن وقف التعامل مع شركات اجنبية، وعلى رأسها توتال الفرنسية لاعتبارات تتعلق بتجديد التراخيص، رواية مقنعة، خاصة أن هذه الجزئيات تتم تسويتها عادة بشكل روتيني وبعيدا عن الأضواء. وتقول أوساط ليبية مطلعة إن قرار وقف التعامل مع هذه الشركات دفعة واحدة جاء كردة فعل على فشل جولة رئيس حكومة الوفاق فايز السراج ولقاءاته الأوروبية، وخاصة زيارته لفرنسا، وأن الأمر مرتبط بشكل مباشر بما سمعه السراج في لقائه مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وكان ماكرون قد دعا عقب اللقاء إلى مبادرة لوقف إطلاق النار تحت رعاية أممية، وهو ما يعني عمليا التسليم ببقاء قوات الجيش الوطني بقيادة خليفة حفتر في مواقعها الحالية، وليس كما يريد السراج ومن ورائه الميليشيات التي تطالب بعودة تلك القوات إلى مواقعها في الشرق.

وتشير الأوساط الليبية إلى أن الخطوة تم اتخاذها أساسا ضد شركة توتال كاسلوب عقابي ضد فرنسا ومصالحتها في ليبيا، وتم الجوء إلى مبرر التراخيص في وقت لاحق في محاولة لامتصاص تأثيرات هذا القرار بعد أن تكون الرسالة قد وصلت إلى باريس والرئيس ماكرون تحديدا الذي اتهمه الميليشيات بالانحياز لحفتر، وأنه يقود توجهها أوروبا حازما لتفكيك الميليشيات في طرابلس قبل التوصل إلى حل سياسي.

ووصف ميشال كوزن، رئيس تحرير صحيفة ليبيا هيرالد، رحلة السراج إلى العواصم الأوروبية بالفاشلة، لافتا إلى أن تعليق الشركات ينظر إليه في أوروبا على أنه انتقام.

وأشار إلى أن أكثر ما حصل عليه رئيس حكومة الوفاق هو التأكيد على أن الحكوات الأربع تعترف بحكومته، لكن أماله في أن يتخذ الأوروبيون إجراءات عملية لفرض حقن، أو على الأقل مطالبته بسحب قواته إلى مواقعها قبل بدء الهجوم على طرابلس، قد تبددت.

ويرجح أن تتحدى توتال قرار حكومة الوفاق والميليشيات المتمترسة وراءها، مما سيؤدي إلى تفاقم العلاقات المتدهورة بين السراج وماكرون، ما

قد يدفع الرئيس الفرنسي إلى دعوة حفتر صراحة إلى تطهير طرابلس من الميليشيات.

وكان ماكرون قد دعا إلى وقف إطلاق نار غير مشروط، وهو اقتراح رأت الحكومة الوطنية فيه مكافأة لحفتر ومؤيديه الدوليين.

وتوتال شركة نفط رئيسية في ليبيا، تضخ أكثر من مليون برميل من النفط يوميا وتهدف إلى رفع إنتاجها إلى 2.1 مليون برميل بحلول سنة 2023.

وفيما يتمسك السراج باستمرار الحوار مع الدول الأوروبية المعنية كونها شريكة في أي حل يقضي إلى استقرار ليبيا، فإن متابعين للشأن الليبي يعتقدون أن القرار المستفز لفرنسا قد يكون أخذ دون تنسيق معه، وربما كان الهدف منه التأكيد لباريس أن السراج ليس هو صاحب القرار الأول في المسائل الحيوية مثل وقف العمليات العسكرية.

ولم يستبعد هؤلاء أن يكون القرار محاولة لقطع الطريق أمام تحاللات تكتيكية قد يضطر السراج إليها استجابة للضغط الخارجي.

وأشاروا إلى أن الميليشيات تعارض وقف إطلاق النار لأن من ضمن شروطه بدء السراج عملية تصنيف المجموعات والأشخاص الذين يتعامل معهم في حكومته، ما يعني تبني قوائم معينة للإرهاب.

وأكد ماكرون إثر لقائه بالسراج أن الاقتراحات تشمل تقييد سلوك الجماعات المسلحة في ليبيا، في الأيام المقبلة، بما في ذلك تلك التي تخضع مباشرة لحكومة الوفاق المعترف بها دوليا.

وتسرق نص البيان إلى "الحاجة إلى مكافحة كل الأنشطة الإرهابية"، وهي العبارة التي أزعجت الميليشيات ودفعتها إلى التلويح باستهداف مصالح فرنسا بدءا بمنع شركة توتال من الاستمرار في مشاريعها.

وبعد محادثاته في باريس، سافر السراج إلى لندن حيث التقى برئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ووزير الخارجية جيريمي هانت، ولمس تغيرا في الموقف البريطاني بالانحياز لخيار وقف إطلاق النار.

ولم يسمع السراج في لندن انتقادات علنية لحفتر كما كان يأمل على الأقل لإرضاء الميليشيات المسيطرة على طرابلس والتي تتحكم في حكومته.

بي-52 تضع قطر في مواجهة الغضب الإيراني الدوحة تظهر انحيازها لطهران لكنها تفتح قاعدة العديد لضربها



الحرب تبدأ من قطر

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، الخميس، وصول 4 قاذفات استراتيجية من طراز بي-52. إتش إلى الشرق الأوسط بعد ورود "مؤشرات على وجود خطر حقيقي من قبل قوات النظام الإيراني".

ونشرت القيادة الوسطى الأميركية صورا للقاذفات التابعة للسرب 20 في سلاح الجو الأميركي بعد وصولها إلى قاعدة العديد الجوية في قطر.

وأضاف البنتاغون، في بيان له، أن القوات الأميركية الإضافية هدفها دعم مهمة القيادة الوسطى الأميركية في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، بحسب قناة "الحرة" الأميركية.

وانتقدت إيران الانتشار الأميركي الجديد ووصفته بأنه نية قديمة أعلن الآن لترهيبها عبر "حرب نفسية" في وقت تشدد خلاله واشنطن على أن قوانين العقوبات الاقتصادية على طهران لا تزال مفتوحة لتشمل قطاعات جديدة.

ويعتقد مراقبون سياسيون خليجيون أن إيران لن تقوت لقطر هذا التلون في المواقف، خاصة أن الدوحة تراهن على دور إيراني في فك أزمتهما الخائفة في مجالات عدة، خاصة ما تعلق بالتمويل في ظل استمرار المقاطعة ورفض قطر أي معالجة عملية تؤدي إلى وقف دعمها للجماعات المصنفة إرهابية، وتحميل المواطن القطري نتائج ذلك التعنت.

● في العمق

حاملة الطائرات الأميركية في الخليج: رسالة لإيران وللحلفاء

وتبطن تصريحات ظريف وجود حلف للمغضوب عليهم من واشنطن، وأن قطر جزء من هذا الحلف كونها تسمح لمسؤول إيراني كبير بمهاجمة الولايات المتحدة، وبحضور وزيرها للخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وفي ملف حساس لدى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وهو ملف العقوبات التي تنسج لتشمل الإخوان حلفاء الدوحة، الذين تراهن عليهم للعب أدوار في خدمة أجندتها في المنطقة.

وتسأل متابعون للشأن الخليجي كيف تستطيع قطر أن تستضيف وزير خارجية إيران وتعارض محاولات استهدافها من الولايات المتحدة، وفي نفس الوقت تقبل أن يكون الحشد العسكري الأميركي على أراضيها، لافتين إلى أن هذه الوضعية المعقدة تمثل فرصة لفصح تناقضات قطر التي دأبت على إظهار عكس سلوكها في ملفات مختلفة بينها الزعم بالاشتراك في الحرب على الإرهاب فيما هي تدعم وتمول أنشطة كيانات مصنفة إرهابية وتسهل تحركات أشخاص مطلوبين للقضاء في بلدانهم.

وأشار هؤلاء إلى أن وفرة وسائل الإعلام وكذلك الدور القوي لوسائل التواصل الاجتماعي لم يعودا يسدحان لقطر بأن تقدم على إطلاق مواقف في العلن وتنفذ عكسها سرا. ففي تسعينات القرن الماضي، وكذلك في 2003 كانت قطر تظهر من خلال تغطيات قناة الجزيرة أنها مع الرئيس العراقي الراحل صدام حسين فيما كانت قيادة ضرب العراق تتمركز في قاعدة السيلية والطائرات تنطلق من العديد.

استغل وجوده في مؤتمر منذ أيام بالدوحة ليطلق تصريحات قوية ضد الولايات المتحدة في تعليقه على اعتراف واشنطن تصنيف الإخوان على لوائح الإرهاب.

وقال ظريف على هامش انعقاد منتدى "حوار التعاون الآسيوي" في الدوحة إن "الولايات المتحدة تدعم أكبر مصدر للإرهاب في منطقتنا وهو إسرائيل"، معتبرا أن واشنطن "ليست في موقع يسمح لها بمحاولة وضع آخرين في خانة الإرهاب"، في إشارة إلى تصنيف الإخوان على القوائم الأميركية ومن قبلهم الحرس الثوري.



بيع الأسلحة الأوروبية للخليج.. المصالح تتفوق على لوبيات الضغط تعطيل صفقة سلاح للسعودية يثير مخاوف فرنسا بشأن خسارة دورها في الخليج

وتقر الدول المعنية بالحرص، لكنها توازن بين تلك المؤاخذات ومصالح شركاتها.

وتقود الرياض منذ 2015 تحالفا عسكريا يضم بشكل أساسي دولة الإمارات لدعم السلطات الشرعية اليمنية ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران الذين سيطروا على مناطق شاسعة في البلد بقوة السلاح.

واتخذت الحرب التي يخوضها التحالف في اليمن بعدا متصلا بتأمين المصالح الدولية وحفظ الأمن الإقليمي والعالمي، بالإضافة إلى تصدي التحالف لمحاولة الحوثيين ومن خلفهم إيران السيطرة على الممر البحري الواقع قبالة اليمن.

وسرّب موقع "ديسكلوز"، وهو موقع استقصائي فرنسي، رسالة عسكرية الشهر الماضي ترصد تفاصيل استخدام الدبابات والمدفعية الفرنسية في اليمن. وأكدت وزيرة الدفاع فلورانس بارلي لاحقا خطة تسليم شحنة الأسلحة في لوهافر إلى السعودية، مثيرة غضب المعارضة عبر إعلانها "عدم وجود إثباتات" على تسبب الأسلحة الفرنسية في سقوط ضحايا في اليمن.

وتشكل بريطانيا مصدرا لـ23 بالمئة من الأسلحة التي تستوردها السعودية. العام الماضي، تم التوقيع على طلب أولى مليارات عدة من الجنينة الأسترليني لشراء السعودية 48 مقاتلة من طراز "يوروفايتر تايفون".

ورفض القضاء إحدى شكويين تقدمت بهما منظمات لمنع نقل شحنة الأسلحة بحجة أنه يمكن استخدامها ضد مدنيين في اليمن حيث تقود الرياض تحالفا دعما للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وقالت المحكمة الإدارية التي نظرت في دعوى منظمة "تحرك المسيجيين لحظر التعذيب" إن "السماح بالخروج الجمركي لهذه الأسلحة لا ينسب في خطر موصوف ومحدق بحياة الأشخاص" الذين يواجهون الحرب في اليمن.

ودافع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن مبيعات الأسلحة واصفا الرياض وأبوطلي بالحليفين في

مبناء لو هافر الفرنسي. لكن مصدرا أفاد الجمعة أن السفينة لن ترسو في الميناء رغم أنها رست قبالة لايام وتحركت نحو إسبانيا. ويأتي التغيير في الخطة في أعقاب احتجاجات على تسليم الأسلحة للرياض.

وقال أميرك إلوين من منظمة العفو الدولية في فرنسا "من الواضح أنه حصل شرح جزاء الحرب في اليمن. كان هناك وعي منذ مدة في ألمانيا وبلجيكا وبريطانيا وإيطاليا. أما في فرنسا، فإنه أمر جديد".

وأوصلت باريس أسلحة بقيمة نحو 1.38 مليار يورو (1.5 مليار دولار) إلى الرياض في 2017، ما جعلها ثاني أكبر زبون لفرنسا في هذا القطاع بعد مصر.

● باريس - يبدو مستبعدا أن تتسبب الحرب في اليمن بتغيير جذري في سياسات الاتحاد الأوروبي المتعلقة بمبيعات السلاح إلى السعودية بالرغم من معارضة دوائر ضغط ومجموعات يمينية للاستمرار في صفقات تنظر إليها الدول المصدرة على أنها ضرورة للشركات المنتجة.

وفي دول على غرار بريطانيا وفرنسا، تعد عمليات إصال السلاح إلى السعودية في غاية الأهمية لمواصلة التأثير العسكري والمحافظة على الآلاف من الوظائف.

وكان من المنتظر أن يتم إصال شحنة جديدة من الأسلحة الفرنسية إلى سفينة "بحري ينبع" السعودية في

استدارة جنبلاط نحو أرسلان استجابة للوساطات أم خطوة لتبريد الجبهات

موقف "المير" يبقى في النهاية خاضعا لحسابات حلفائه وفي مقدمتهم دمشق، وحزب الله الذي تشهد العلاقة بينه وجنبلاط في الفترة الأخيرة توترا غير مسبقا.

ويشير المراقبون إلى أن جنبلاط الذي يواجه محاولة من عدة أطراف لحشره في الزاوية وإضعافه سياسيا، يبدو هو الآخر في حاجة ماسة إلى تحديد أكبر عدد ممكن من الخصوم، الذي التقوا للتصويب عليه، ومن المرجح على نطاق واسع أن يكون هذا السبب خلف إقدامه على خطوة التنازل عن الحق الشخصي في تتبع المتهم في قتل الشاب علاء أبو فرج.

ويواجه جنبلاط منذ سنوات حملة ممنهجة تستهدف موقعه، بدأت في فرض قانون انتخابي قلص من عدد نوابه، لتتضاعف الحملة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة وما شهدته من "تحرشات" من قبل حزب التوحيد العربي الذي يقوده وثام وهاب والذي انضم إليه لاحقا الحزب الديمقراطي.

أمام صمت الحلفاء، وليد جنبلاط بصدد تنفيس الجبهات المحتقنة أمامه، دون أن يعني ذلك رمي المنديل

ولم تقف الحملة عند هذا الحد حيث استمرت بعد الانتخابات بنسق أقوى من خلال العمل على تحجيم حصته الحكومية بتمسك كل من التيار الوطني الحر وحزب الله بمنح مقعد وزاري من الحصص الدرية لفائدة أرسلان.

وحرص الزعيم الدرزي في مواجهة هذه الحملة على اعتماد سياسة ضبط النفس، بيد أنه وامام إصرار مستهدفيه، قرر في الفترة الأخيرة مغادرة مربع الصمت، وحزب الله بمنح مقعد وزاري من الحصص الدرية لفائدة أرسلان.

وقابل حزب الله تصعيد جنبلاط بتوسيع الضغوط على الأخير فكان أن استخدم القضاء لإجهاض قرار لووزير الصناعة وائل أبوفاور بشأن إلغاء ترخيص معمل لال فتوش كان منحه الوزير السابق حسين الحاج حسن، بالتوازي مع شن حملة إعلامية تولاها حلفاء الحزب يتصدروهم وهاب وأرسلان وجميل السيد.

وأمام صمت الحلفاء المقترضين يبدو أن جنبلاط بصدد تنفيس الجبهات المحتقنة أمامه، والانحاء إلى العاصفة، دون أن يعني ذلك رمي المنديل.

بيروت - سجل في الفترة الأخيرة اختراق في العلاقة بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان يتمثل في إسقاط الأول الحق الشخصي عن المتهم بقتل أحد أنصاره في مايو من العام الماضي والذي ينتمي إلى الدائرة الأمنية الضيقة لأرسلان.

وتطرح خطوة جنبلاط تساؤلات خاصة وأنه كان يعتبر القضية مسألة شخصية باعتبار أن المستهدف منها كان موقعه الرمزي والسياسي، وأنه لن يتنازل عن تتبعها وماض فيها للنهاية. ويرى مراقبون أن تغيير الزعيم الدرزي لموقفه نابع من تقدم حصل على خط الوساطة التي يقودها رئيس الجمهورية ميشال عون في هذه القضية بالذات والتي لم يكشف بعد عن باقي تفاصيلها، في المقابل يعتبر آخرون أن الخطوة تأتي بغرض تبريد الجبهات المشتعلة من حوله.

وتعود حادثة الشوفيات إلى مايو الماضي حينما حصل اشتباك بين أنصار التقدمي الاشتراكي والحزب الديمقراطي في المنطقة الواقعة في محافظة جبل لبنان على خلفية احتدام المنافسة على الانتخابات البرلمانية ما أدى إلى مقتل الشاب علاء أبو فرج.

واتهم الحزب التقدمي الاشتراكي المسؤول الأمني لأرسلان بقتل الشاب بعد إطلاق الرصاص عليه، فيما نفى الحزب الديمقراطي التهمة متهما ما أسماه "الطاوور الخامس" بالدخول على الخط رافضا في الآن ذاته تسليم المتهم الذي تم تهريبه إلى سوريا.

وكادت الحادثة تتسبب آنذاك في فتنة في المحافظة ذات الغالبية الدرزية، بيد أنه تم تدارك الأمر على المستوى الشعبي سريعا وإن بقي التوتر سيد الموقف، بين الحزبين التقدمي والديمقراطي.

ورفض طلال أرسلان التعقيب على خطوة جنبلاط الأخيرة مشيرا في تصريحات صحافية إلى أنه بانتظار لقاء مع الرئيس عون للبحث معه في مستجدات القضية، حتى يُبنى على الشيء مقتضاه.

وأوضح أرسلان أن علاقته مع جنبلاط "لا تزال مقطوعة وليس هناك من تواصل حاليا إلا بطريقة غير مباشرة عبر رئاسة الجمهورية"، معتبرا أن تجربته مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي أظهرت أنه

من الصعب بناء علاقة سياسية ثابتة معه، وأن أقصى الممكن هو تنظيم الخلاف بينهما.

وتشي تصريحات أرسلان بأنه متجاوب مع أي خطوة لتخفيف التوتر مع الزعيم الدرزي وإن كان الحذر هو المهيمن. ويقول مراقبون إن رئيس الحزب الديمقراطي ليس في صالحه استمرار القبطية مع جنبلاط لأن ذلك من شأنه أن يبقى الوضع في جبل لبنان متوترا وهذا لا يخدمه. ويلفت المراقبون إلى أن

المحاصصة العشائرية والمناطقية وصفة تلازم الحكومات الأردنية

نواب يصفون عودة حماد للداخلية «بإعلان حرب» على الشعب الأردني



في مواجهة متجددة

بني حسن هاجموا من خلاله دعوات جزء من أبنائهم لتعديل الدستور متبرئين من هذه الخطوة.

والعصر الثاني الذي أثار جدلا كبيرا في هذا التعديل هو اختيار تكنوقراط

وهذا نهج دأبت عليه الحكومات الأردنية المتعاقبة، بذريعة ضعف الساحة السياسية.

ويعتبر كثيرون أنه كان الأجدى بالرزان إضفاء بعد سياسي على حكومته، خاصة وأن التحديات المقبلة عليها

المنطقة في علاقة بخطة السلام الأميركية والمعروفة بصفقة القرن، تحتاج إلى هكذا توجه.

هاجم نائب رئيس الوزراء الأسبق ممدوح العبادي تعديلات الرزان ووصفها بغير الجدية. وقال العبادي في تصريحات للتلفزيون الأردني إنه تفاجأ

بالتعديل الوزاري، إذ كان ينتظر أن يكون أكثر جدية ويضم سياسيين ومسيحين، إلا أنه جاء عادي جدا "تعديل تكنوقراط". وأضاف "المرحلة الحالية بحاجة

إلى سياسيين ومسيحين، ومعروف من هم المسيسون، أما تعديل الرزان عبارة عن خروج وزير ودخول آخر مماثل له". وبين أن الاقتصاد تقوده السياسة، ولذلك

كان على الرزان إدخال وزراء سياسيين لا اقتصاديين. وأكد العبادي أنه لو عرض عليه العمل في وزارة الرئيس الرزان كان سيرفض قطعاً، كما لو جاء العرض في أي وزارة أخرى، لافتاً إلى أن السبب وراء الرفض هو منعه من العمل كما يريد

لوجود محددات لذلك. ولم تقف الانتقادات للتعديل الوزاري

عند المعايير التي تم اعتمادها في اختيار الوزراء بل طالست أيضا عملية تغيير أسماء بعض الوزارات كوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، التي أصبحت

وزارة الاقتصاد الرقمي والريادة. واعتبر خبراء في القانون أن الخطوة

غير دستورية.

الذاكرة الأردنية بتاريخ دموي تمثل بالنقصير والاستهزاء بدماء شهداء الوطن في قلعة الكرك، كما أنه مرتبط بنهج قمع المسيرات المطالبة بالإصلاح ومصادرة حرية التعبير".

وكان الأردن قد شهد على مدار الأشهر الماضية خضات اجتماعية نتيجة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، كان أخطرها في مايو الماضي، وإن استمرت توابعها، مع دخول عناصر جديدة في الفترة الأخيرة متمثلة في بعض العشائر الكبرى كعشيرة بني حسن التي أصدرت بيانا الشهر الماضي دعت فيه إلى تعديل الدستور، وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، وانضمت لها عشيرة بني عباد.

ويقول محللون إن هذا الدافع قد يكون خلف إعادة تعيين حماد في منصب وزير الداخلية.

ويلفت هؤلاء إلى هناك حالة من التملل في صفوف العشائر الأردنية التي لطالما شكلت سندا وركيزة أساسية للنظام منذ نشأته، وقد يكون هذا من الأسباب التي تجعل من التخلي عن المحاصصة العشائرية في الحكومة أمرا أكثر صعوبة خاصة في هذه الظرفية الحساسة التي تمر بها المملكة.

من جهة أخرى فإن محاولة استرضاء كبرى العشائر بمنصب وزاري بغض النظر عن معيار الكفاءة من شأنه أن يفاقم أزمات الأردن، بدل تذليلها، فضلا على أنه سيعزز حالة التشرخ داخل النسيج العشائري ذاته، حيث أن عدم توزيع أبناء إحدى العشائر ستعتبره الأخيرة عملية استهداف وإقصاء لها.

ويقول البعض إن ذلك قد يكون مقصودا من قبل النظام الذي لئن يراهن على دعم العشائر إلا أنه لا يريد أن تكون في وضع قوي يتهده، ومن هنا يفهم عملية خلق تصدعات حتى في داخل العشيرة الواحدة، وليس هناك أدل من

البيان الذي أطل بيه بعض شيوخ عشيرة

التعديلات التي أدخلها رئيس الوزراء الأردني عمر الرزان على حكومته أثارت سيلا من الانتقادات، لجهة اعتماد ذات المعايير في الاختيار، فضلا عن إعادة تسمية سلامة حماد وزيرا للداخلية، وهو ما اعتبره كثيرون استفزازا جديدا للشارع.

عمان - أثار التعديل الحكومي الأخير الذي أجراه رئيس الوزراء عمر الرزان خيبة أصل كبيرة في الشارع الأردني ذلك أنه لم يخرج عن الأطر السابقة

في اختيار الوزراء على مدى العقود الأخيرة، والقائمة على المنطق العشائري والمناطقي، فضلا عن صلاتهم باصحاب القرار الرسمي.

ويقول منتقدو التعديل الذي كثر اللغط بشأنه على مدار الأشهر الماضية بأنه كان هناك أمل في أن يكون التغيير على مستوى التحديات التي يواجهها الأردن، على الصعيدين الداخلي والخارجي، بيد

أنه أتى مخيبا ويعكس حالة من الجمود والمكابرة في عدم الاعتراف بأن المشكلة تكمن في النهج القائم الذي ثبت عقمه وعجزه عن إدخال ديناميكية جديدة في المنظومتين الاقتصادية والسياسية المتلازمتان بالضرورة.

واعتبر النائب صدام الحباشنة أن "إعادة تدوير" حماد، بمثابة إعلان حرب على الشعب الأردني.

وشد الحباشنة في سلسلة تغريدات عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على ضرورة "إسقاط" حكومة الرزان، مؤكدا أنه والنواب لن ينسوا شهداء قلعة الكرك الذين يتحمل سلامة حماد بصفته الوظيفية المسؤولية الكاملة عن كل قطرة دم سالت منهم، في إشارة إلى الهجوم الإرهابي الذي وقع في 18 ديسمبر 2018 وأدى إلى مقتل 10 أشخاص بينهم 7 من عناصر الأمن في قلعة الكرك التاريخية (تبناء تنظيم الدولة الإسلامية)، ولفت

النائب إلى أن "سلامة حماد مرتبط في

الذي أجراه رئيس الوزراء عمر الرزان خيبة أصل كبيرة في الشارع الأردني ذلك أنه لم يخرج عن الأطر السابقة في اختيار الوزراء على مدى العقود الأخيرة، والقائمة على المنطق العشائري والمناطقي، فضلا عن صلاتهم باصحاب القرار الرسمي.

ويقول منتقدو التعديل الذي كثر اللغط بشأنه على مدار الأشهر الماضية بأنه كان هناك أمل في أن يكون التغيير على مستوى التحديات التي يواجهها الأردن، على الصعيدين الداخلي والخارجي، بيد أنه أتى مخيبا ويعكس حالة من الجمود والمكابرة في عدم الاعتراف بأن المشكلة تكمن في النهج القائم الذي ثبت عقمه وعجزه عن إدخال ديناميكية جديدة في المنظومتين الاقتصادية والسياسية المتلازمتان بالضرورة.



وتتناقض الاختبارات مع ما ينادي به الرزان دوما من دولة مدنية مستدامة ومنتجة قائمة على عقد اجتماعي جديد يلفظ المحاصصة العشائرية والجهوية، ما يطرح تساؤلات حول ما إذا كان رئيس الحكومة هو صاحب القرار الأصلي في هذه الاختيارات.

وعلق النائب طارق خوري على التعديل بقوله إن المحاصصة المناطقيّة والعشائرية تستولد العقد تلو العقد.

«استري نفسك في الكنيسة» تثير جدلا بين أقباط مصر

نفسك" بشدة على وسائل التواصل الاجتماعي. وقالت ماريان سيدهم (28 سنة)، وهي محامية من الإسكندرية، إن "المراة في حاجة إلى أن تتحدث أكثر في الكنيسة ضد الأفكار الرجعية والذكورية".

وتعتبر مصر من أكثر الدول التي تعاني فيها المرأة من التحرش الجنسي. ووفقا لتقرير للأمم المتحدة صدر عام 2013، فإن 99 بالمئة من المصريات تعرضن للتحرش مرة واحدة على الأقل.

ووصف إسحق حكيم الباحث في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية وهي منظمة حقوقية مصرية غير حكومية حديث الأب لمي بأنه تعبير عن "السلفية المسيحية". واعتبر أن مثل هذه الدعوات تشكل "تبريرا للتحرش" ضد المرأة. وقال "هناك أزمة في التربية الكنسية فينتهي الأمر بربط التدين بالاحتشام".

احتشاما تحت شعار "استري نفسك في الكنيسة"، بالتوازي مع حملة مشابهة تطالب النساء المسلمات بالاحتشام في شهر رمضان.

ونفى الأب لمي على فيسبوك وتويتر دعمه لهذه الحملة. ونشرت الكنيسة التي يحظ فيها على صفحتها الرسمية فيديو للنص الكامل للكلمة التي ألقاها بمناسبة عيد القيامة.

وأوضحت إليزابيث منير المتخصصة في الشؤون القبطية في جامعة كامبريدج البريطانية أن "أعضاء الكهنوت يشكلون مثالا أعلى للطائفة التي تعتبرهم حراس العقيدة والتقاليد. وهذا ينطبق خصوصا على الطوائف التي تشعر بالتهديد".

وتعتقد منير أن حديث الأب لمي يعكس "الثقافة السائدة في الكنيسة والمجتمع (المصري)" المحافظ للغاية. وانتقدت بعض المسيحيات حملة "استري

وانتشرت دعوات على شبكات التواصل الاجتماعي تدعو النساء المسيحيات إلى ارتداء ملابس أكثر



في قفص الاتهام دوما

داودد باكبر قدر من الاحترام عن ملابس الناس حتى يفيقوا ويقدسوا الكنيسة التي يدخلونها".

ربنا". واعتبر الكاهن الذي كان يتحدث نهاية أبريل بمناسبة احتفال الأقباط بعيد القيامة أن "كل رجل يترك زوجته تلبس مثل هذه الملابس (غير المحتشمة) سيساءل أمام الله لأنه لا كلمة له في بيته".

ويشكل الأقباط 10 بالمئة من نحو 100 مليون مصري غالبيتهم من المسلمين. ولا يوجد تعداد رسمي للأقباط في مصر.

وعبرت ساندرا عوض، وهي طالبة في جامعة القاهرة في الثانية والعشرين من عمرها سبق أن ترددت على كنيسة الأب لمي، عن أسفها لما قاله، وقالت إنه "يدين السيدات بدلا من أن يشرح الزي المناسب والسلوك الملائم لكل الناس في الكنيسة بشكل عام".

ولكن أقباطا آخرين معروفين بنزعتهم المحافظة أبدوا تأييدا لحديثه. وكتب أحد هؤلاء على فيسبوك "لقد تحدث الأب

القاهرة - أثارت تصريحات كاهن قبطي حول ارتداء نساء ملابس غير محتشمة في الكنائس جدلا ساخنا هذا الأسبوع بين المصريين الأقباط أكبر أقلية مسيحية في الشرق الأوسط.

وقال الأب داوود لمي وهو كاهن معروف في ضاحية راقية في القاهرة في عظة بمناسبة عيد القيامة أمام المصلين في الكنيسة "شيء محزن، بدلا من أن نفرح ربنا بتقديرنا لقيامته، فإن كل ما يشغلنا هو أن نجذب أنظار الناس إلينا"، في إشارة إلى الملابس التي ترتديها السيدات والفتيات في الكنائس. وأضاف القس بالعامية المصرية "ستات (نساء) وبناات داخلين الكنيسة بلبس غير لائق.. مش عارف اللي جاي يدخل بيت ربنا المفروض عنده خوف من ربنا. اللبس الخلع أو اللبس غير اللائق يؤكد أنه مقيش (ليس هناك) خوف من

تفجير ببغداد يبدد أمل استعادة الأمان بالمدينة

بغداد - خَلَفَ تفجير ضرب سوقا بالعاصمة العراقية بغداد خسائر بشرية، وأشاع حالة من الإحباط بين سكان المدينة بعد أن تزايدت آمالهم في استعادة استقرار مدينتهم وازدهارها مع التراجع المسجّل في الأحداث الأمنية من هذا القبيل، خصوصا بعد نجاح العراق في حسم المعركة العسكرية ضدّ داعش.

كما لم يخل الحادث من آثار سياسية مع ظهور أصوات مشكّكة في نسبة التفجير لتنظيم داعش، وتلميحتها لوجود تصفية حسابات خلفه، مطالبة بتحقيق جدي في التفجير وعدم الاكتفاء بإلقاء تبعته على التنظيم كما هو معتاد.

وقال مصدر بالمدينة طلب عدم ذكر اسمه "إنّه يتعيّن البحث عن المستفيد من تعطيل منع جهود حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي لتثبيت الاستقرار"، معتبرا "أن هناك أكثر من طرف لا يريد النجاح للحكومة إمّا لعدم حصوله على حصص في مناصبها وإمّا خدمة لأجندة خارجية".

وحسب مصدر في الشرطة العراقية فقد ارتفعت حصة تفجير نفذه انتحاري بحزام ناسف بسوق جميلة في مدينة الصدر شرق بغداد، إلى ثمانية قتلى واثنى عشر جريحا. وأرجع حاكم الزاملي القيادي في التيار الصدري التفجير إلى ما اعتبره استرخاء أمنيّا، ودعا إلى الإسراع بتسمية وزيرى الداخلية والدفاع وإنهاء إدارة الأجهزة الاستخبارية بالوكالة. ورغم هشاشة الوضع الأمني في العراق، فقد حال تنافس الفراء السياسيين على الفوز بحقيقتي الداخلية والدفاع، دون تعيين وزيرين لهما في حكومة عبدالمهدي.

وقال الزاملي في بيان إنّه "بعد الاستقرار الأمني الذي شهده العراق مؤخرًا، وخصوصا في بغداد نفاجا بعمل إرهابي غادر استهدف الأبرياء في مدينة الصدر"، لافتا إلى أن "الجميع يعلم أن هناك خلايا إرهابية متأهبة ومتهيئة لتنفيذ عملياتها الإجرامية".

وأضاف الزاملي أن "خلايا عصابات داعش الإرهابية استغلّت استرخاء الأجهزة الأمنية وحالة التصدية والتشنج الذي تشهده المنطقة لتنفيذ عملياتها".

المتشدّدون والمتربّحون يواصلون الاستفادّة من ثغرات «العمل الخيري» في الكويت

وليس الجمعيات الخيرية المشهورة والمعتمدة من الوزارة، "العمل الخيري" وقال الخراز إن "العمل الخيري الكويتي يشهد بالأرقام تطورا كل عام"، داعيا "إلى تضافر الجهود من قبل كافة الجهات للمحافظة على سمعته"، ومؤكدا أنّ وزارته تتجّه لإحكام الرقابة على جمع التبرّعات بمضاعفة فرق التفتيش والحمّلات التي تقوم بها. وحول الرقابة على المشاريع الخيرية الخارجية يقول الخراز إنّ "لا يوجد مشروع خارجي يقام إلا بموافقة وزارة الخارجية ومتابعتها من قبل السفارات الكويتية في الخارج للتأكد من سلامة المشروعات الخيرية المقامة والتحويلات التي حوّلت لها لضمان إنجاز المشروعات بشكل سليم".

غير أنّ الخبير السياسي والأمني الكويتي فهد الشليمي يقول إنّ التبرعات الخيرية للخارج حتّى وإن حصل القائمون على جمعها على موافقة وزارة الخارجية فالدولة لا تعلم في ما يتم صرفها، متّهما جمعية الإصلاح الإخوانية بتوجيه أموال تبرعات كويتية للاستثمار في تركيا وماليزيا وغيرهما على أساس ارتباطات أيديولوجية لهم داخل الدولتين.

وفي ظل التوتّرات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الماضية وما رافقها من تصاعد في التهديدات الإرهابية، ومع بروز الساحة الكويتية بما يميّزها من ثراء مادي كنقطة تركيز من قبل تنظيمات متشدّدة باحثة عن مصادر للممول، نحت السلطات الكويتية بشكل واضح نحو ضبط العمل الخيري منعا لانتزّاقه نحو تمويل الإرهاب والجماعات المتشدّدة.

ولم تنفصل تلك الإجراءات عن الوضع الإقليمي غير المستقر، وما نجم عنه من مخاطر طالت الكويت عندما أقدم متشدّدون موالون لتنظيم داعش

في يونيو 2015 على تفجير مسجد في الكويت موقعين العشرات من القتلى والجرحى. ومع ذلك ما تزال سلطات الكويت تصارع نفوذ جمعيات نافذة تمارس السياسة وتمتلك، "أزرا خيرية" تتخذها غطاء لتمويل أنشطتها.

استفاد إخوان الكويت من التسبب في العمل الخيري لمراكمة ثروات طائلة يستخدّمونها في توطيد نفوذهم داخل أجهزة الدولة

ولدى الكويت تجارب واضحة في ممارسة العمل السياسي تحت بافطة العمل الخيري والنشاط المجتمعي من خلال "جمعية الإصلاح الاجتماعي"، التابعة لجماعة الإخوان المسلمين. وبحسب متابعين للشان الكويتي، فقد استفاد الإخوان على مدار عشرات من الزمن من غفلة السلطات عنهم ومن التسبّب النام في العمل الخيري وغياب الرقابة عنه ليؤسّسوا لهم إمبراطورية مالية، مستغلّين ما مرّت به الكويت ومجتمعها من فترات رخاء وشراء شديدين في سنوات الطفرة البترودولارية.

ويقول نشطاء كويتيون إنّ الثروات التي تمكّن إخوان الكويت من جمعها لم تؤثّف فقط في الصرف على اتّباع جماعتهم واستقطاب المزيد منهم محليا وخارجيا، بل في الحفاظ على مكانتهم في مؤسسات الدولة الكويتية ذاتها والتأثير في قراراتها، حتّى أنهم غير بعيدين عن صياغة القوانين المتعلقة بتنظيم العمل الخيري والإجراءات الهادفة لتنظيمه باتجاه استدامة الثغرات فيها وبالتالي مواصلة الاستفادة منها.

الدوحة - أعادت قطر محاولتها إثارة إشكالية بشأن الحجّ مع المملكة العربية السعودية، وذلك في إطار البحث الدائم من قبل الدوحة عن مناكفة الدول المقاطعة لها بسبب دعمها للإرهاب، بطرق متعدّدة سعيا لإبقاء أزمّتها التي طال أمدها تحت الأضواء، وتكريسا لفكرة "المظلومية" التي قادت السلطات القطرية إلى رفع دعاوى كيدية ضدّ بعض تلك الدول أمام هيئات دولية، دون أن تنجح في استصدار الإدانات التي سعت إليها.

وانتخذت السعودية إجراءات استثنائية مرّنة تتلاءم مع حالة المقاطعة التي تشارك المملكة في فرضها على الدوحة، وذلك لتسهيل حجّ المواطنين والمقيمين في قطر، لكن السلطات القطرية عمدت إلى الضغط عليهم وعرقلة سفرهم إلى البقاع المقدّسة، مفضلة استخدام الصّح كورقة سياسية ضمن أوراق مواجهتها لحالة المقاطعة، وما انجرّ عنها من عزلة إقليمية.

وأعلنت السعودية قبل يومين عن ترحيبها بالقطريين الراغبين في أداء مناسك العمرة، وتقديم الخدمات والتسهيلات لهم. وخضّصت لهم رابطا إلكترونيا لتسجيل بياناتهم، على أن يكون وصولهم إلى مطار الملك عبدالعزيز الدولي بمدينة جدة، أو مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز الدولي بالمدينة المنورة. غير أن اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في قطر، قالت في بيان، إنّ إعلان السلطات السعودية فتح مسار إلكتروني للمعتمرين من قطر "صوريا وغير كاف". ودعت قطر السلطات السعودية إلى إزالة ما سمّته "كافة العراقل" أمام من يرغب في زيارة المشاعر المقدّسة من مواطنين أو زوّارين بقطر لأداء العمرة في رمضان أو الحجّ مع اقتراب موسمه. وطالبت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية في بيان سلطات المملكة بتقديم "كافة التسهيلات"،

ملاحم مسار عسكري جديد تلوح في الحديدة

رفض قيادة التحالف التعامل مع حزمة اشتراطات نقلها المبعوث الأممي عن الحوثيين



خواء حراك غريفيث من أي إنجاز حوله إلى مجرد سباحة

النفس" بقيادة العميد هادي العولقي قائد اللواء 30، والذي من المحتمل تعيينه وفق مطالبة الوحدات العسكرية وابتناء الضالع قائدا للمحور العسكري في المحافظة.

وأكد العمدة أنّ القوات المشاركة في العملية تمكّنت من تحقيق انتصارات متتالية وسط انهيار كبير في صفوف ميليشيات الحوثي. وأضاف أنّ المعارك تدور في شمال وغرب قطبة وفي مريس، حيث استخدمت القوات الجنوبية راجمات الصواريخ لاستهداف تجمعات الحوثيين في ثقل الخشبة والوطيف وخمر السادة ومعزوب عامر ومعسكر حُلم ومواقع حكم شمال وغرب المديرية.

الغذاء الإنسانية غير مقبول سواء كان استهدافا متمعدا أو ضررا غير مباشر في وقت لا يزال الملايين من اليمنيين يعانون من نقص شديد في الغذاء.

وفي محافظة الضالع جنوب اليمن التي يواصل الحوثيون الهجوم العسكري عليها، أعلنت قوات الحزام الأمني حالة الطوارئ في المناطق التي تشهد المواجهات بالتزامن مع انطلاق معركة واسعة حملت اسم "قطع النفس"، وعن آخر التطورات الميدانية في جبهات الضالع، قال الصحفي صابر العمدة في تصريح لـ"العرب" إنّ المعارك تسير وفقا للخطة المدروسة التي رسمتها غرفة عمليات "معركة قطع

قطر تجدد افتعال قضية حول الحجّ

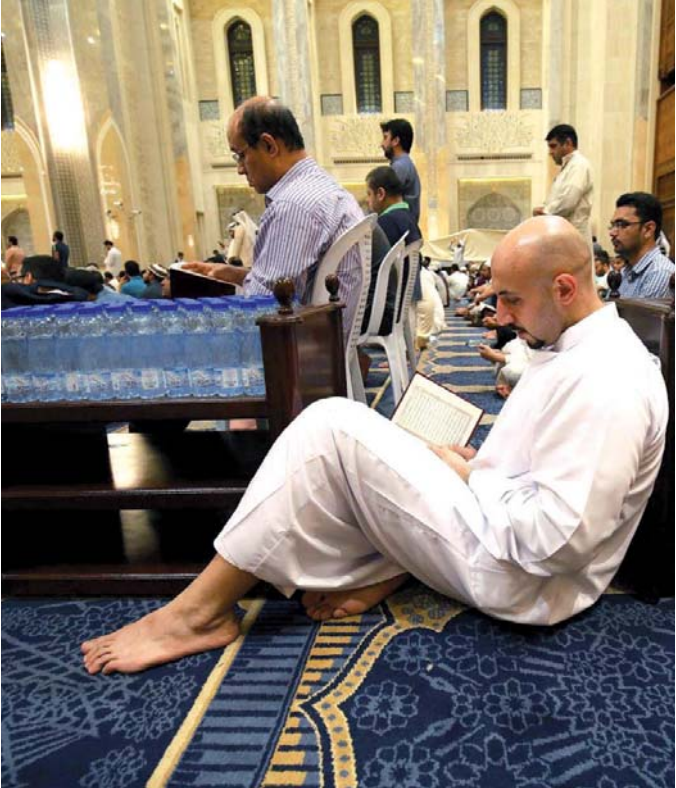
أسوة بما يتّخّ تقديمه لبقية مواطني دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والإسلامية.

وأشارت الوزارة إلى "بعض العراقل التي تحول بين مواطني قطر والمقيمين على أرضها وزيارة بيت الله الحرام"، موضحة أنّ "الرحلات الجوية المباشرة من الدوحة إلى جدة لا يزال غير مسموح بها لجميع خطوط الطيران، بالإضافة إلى استمرار إغلاق السعودية المنفذ البري الوحيد أمام ذوي الدخل المحدود أو الذين يتعرّض عليهم السفر جوا ممن يريدون زيارة بيت الله الحرام".

ولفتت الوزارة في السياق ذاته، إلى أنّ "السلطات السعودية لا تسمح لحملات العمرة والحجّ القطرية بالدخول وأخذ التصاريح اللازمة أسوة بحملات جميع الدول الأخرى".

تفضل قطر عرقلة حج مواطنيها لاستخدام ذلك كورقة سياسية ضمن أوراق مواجهتها لحالة المقاطعة وما انجر عنها من عزلة

وأضافت أنّ "هذا يعني عدم قدرتها على تأمين سلامة وأمن وصحة المعتمرين والحجاج الأمر الذي يشكّل تحديا كبيرا، خاصة في حالة النساء وكبار السن والمرضى". وحذّرت الوزارة القطرية مما سمّته "التحريض الإعلامي المنهج ضد القطريين وما قد يترتب على ذلك من مخاطر". وجددت دعوتها للسلطات السعودية إلى مراجعة هذه "الإجراءات التمييزية" ضدّ القطريين ومن يرتبط بقطر، كما حثت على "تغليب الحسّ بالمسؤولية الدينية وعدم تسييس شعائر الله".



دور العبادة أماكن مثالية لاستغلال المشاعر الدينية في تصيد المتبرعين

ارتياح مغربي لاعتراف أممي بانتهاكات البوليساريو

محمد ماموني العلوي

الرباط - أثار إقرار الأمم المتحدة بالانتهاكات التي تمارسها جبهة البوليساريو في المنطقة العازلة، ارتياح الحكومة المغربية. وأكد الناطق باسم الحكومة مصطفى الخلفي أن القرار الصادر في نهاية أبريل الماضي، عن مجلس الأمن حول الصحراء المغربية والذي أكد انتهاكات البوليساريو في المنطقة العازلة، أسقط وهم وصاية البوليساريو عليها. وأضاف الخلفي "في الوقت الذي تتقدم فيه المملكة على الصعيد الحقوقي بعد اعتماد القانون الجديد الخاص بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان، وهو ما لقي تنويرها من مجلس الأمن، تتفاقم الانتهاكات الجسيمة الموثقة بالصوت والصورة في مخيمات تندوف ويتفاقم معها الشعور باليأس والإحباط". وطالب مصطفى الخلفي المنتظم الدولي بالتحرك واتخاذ قرارات إزاء تفاقم الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في المخيمات. وتشهد المخيمات الواقعة تحت سيطرة البوليساريو حالة احتقان متصاعدة. وقال المحلل السياسي نوفل بوعمري إن "الوضع الحقوقي بالمخيمات وما صاحبه من احتجاجات قوية أسقطت جدار الخوف السميك الذي بناءه عسكر الجزائر وميليشيات الجبهة". وأضاف أن "الجيل الجديد من شباب المخيمات أصبح قادرا على تحدي الخوف والقمع، ويرفض الوضع الذي تفرضه الجزائر والجبهة عليه، حيث إن هذه الأجيال وجدت نفسها في ظل وضع إنساني واجتماعي مأساوي، قد تحولت إلى مجرد رقم تتسول به قيادة الجبهة في الخارج، وإلى ورقة سياسية تلعب بها الجزائر في معركتها ضد المغرب". وكان الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال قد أشار إلى "أن الجميع على علم بالمظاهرات المتزايدة والمتصاعدة في مخيمات تندوف، والتي تعكس سخط السكان المحتجزين رغما عن إرادتهم منذ 44 عاما داخل المخيمات العسكرية والمحرومين من جميع حقوقهم".

هل يدخل نداء تونس الانتخابات منقسما

سفيان طوبال: النداء لم ينته والمنافسة ستكون بيننا وبين النهضة



الخلافات تعصف بشعبية الحزب

وحول ما إذا كان يتوقع أن تؤثر نوايا الإدارة الأميركية بتصنيف تنظيم "الإخوان المسلمين"، كمنظمة إرهابية على حظوظ "النهضة" في الانتخابات، قال "بالطبع صدور القرار الأمريكي سيؤثر كثيرا على حظوظ حركة النهضة رغم نفقها المتكرر لوجود أي رابط بينها وبين الإخوان المسلمين". وأضاف "إنهم ينفون رغم وجود شخصيات وقيادات نهضوية في عمق هيكل التنظيم الدولي للإخوان والاتحاد العام لعلماء المسلمين".

لا بين النهضة وتحيا تونس كما يتصور البعض... فتحيا تونس حزب جديد، وليست له أي تجارب انتخابية... أما النداء فهو الأصل". وتابع "الانقسامات التي تعرض لها الحزب كانت على مستوى القيادة لا على مستوى الآلة الانتخابية بالشارع... وتلك الآلة لا تزال موجودة، ربما تقلصت قليلا، إلا أنها لا تزال موجودة، وحصلنا بفضلها على المركز الثاني في الانتخابات البلدية الأخيرة، وبإذن الله ومع دعواتنا إلى التوحد ستكون في المقدمة".

محاوله لم شتات نداء تونس التاريخي عبر فتح سلسلة مفاوضات أيضا مع حركة مشروع تونس التي يقودها محسن مرزوق قصد الالتقاء والتقاطع في تفاهات تفضي إلى الاتفاق على مرشح رئاسي واحد. ورغم الاشتباكات التي شهدتها الحزب خلال السنوات الماضية وتراجع شعبيته، فإن طوبال أكد أن حزبه سيكون هو المنافس الحقيقي لحركة النهضة. وشدد "النداء لم ينته... والمنافسة ستكون بيننا وبين النهضة بالانتخابات،

الصراع على الشرعية يحتدم بين شقي حركة نداء تونس، ولاسيما بعدما أبدت الحكومة وبعض الأحزاب اعتراها بشق الحمامات الذي يقوده سفيان طوبال، وهو ما دفع بشق المنستير الذي يقوده حافظ قائد السبسي إلى التحرك في محاولة لتفادي الوقوع في عزلة سياسية.

تونس - تتواصل أزمة الشرعية

داخل حزب نداء تونس وهو ما يعمق التساؤلات بشأن كيفية مشاركته في الانتخابات المقبلة التي لم يعد يفصل عنها سوى أشهر قليلة، وعمّا إذا كان أحد الشقين سيقدم قائمات منافسة للشق الثاني. وفي حين يتجه شق سفيان طوبال لملمة شتات النداء، يتحرك شق حافظ قائد السبسي لتفادي الوقوع في عزلة بعدما اعترفت الحكومة بشق طوبال. وأفاد الناطق الرسمي باسم حزب حركة نداء تونس (شق المنستير)، منجي الحرباوي، بأنه تم صباح الجمعة إيداع مراسلة لدى مكتب الضبط بمجلس النواب موجهة إلى رئيس المجلس محمد الناصر تتضمن إعلاما بتغييرات في كتلة نداء تونس البرلمانية (38 نائبا). وأوضح الحرباوي، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية أن هذه التغييرات تأتي تبعا لقرار المكتب السياسي للحزب المنعقد في أواخر الأسبوع الماضي، والذي تم خلاله التصويت بالإجماع على إقالة عضو مجلس النواب سفيان طوبال من نداء تونس، بما يفقده عضويته بالكتلة البرلمانية للنداء وبالتالي رئاستها.



سفيان طوبال

تصنيف الإخوان

كمنظمة إرهابية

سيؤثر على النهضة

ولا يبدو شق المنستير مهتما كثيرا بمسألة المشاركة في الانتخابات وسط حديث متزايد عن إمكانية تدخل الرئيس الباجي قائد السبسي لتأجيلها بجهة عدم جاهزية البلاد لإجراء انتخابات في الوقت الراهن. وعقد النداء مؤتمرين انتخابيين في أبريل الماضي أفضيا لانتخاب رئيسين للجانيتين مركزيتين، حيث جرى اختيار حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس) لرئاسة اللجنة المركزية في مؤتمر عقد

الجيش يصفى خصومه السياسيين للتفرد بالجزائر

الجديدة، والخيار الوحيد لإنشاء الجمهورية الثانية.. جمهورية الغد". وجاء حبس زعيمة حزب العمال، عشية الجمعة الثانية عشرة من مسار الحراك الشعبي، الذي انطلق في الثاني والعشرين من شهر فبراير الماضي، ليؤكد عزم الشارع الجزائري على الصمود في وجه جميع المناورات إلى غاية تحقيق مطلب التغيير السياسي الشامل ورحيل السلطة القائمة. وجاءت مسيرات الجمعة الثانية عشرة بالعاصمة وفي مختلف مدن ومقاطعات البلاد، في سياق تامي المخاوف من الثقافة المؤسسة العسكرية على مطالب الحراك الشعبي، وفي ظل استمرار ما بات يوصف بـ"مسلسل تصفية الحسابات بين قيادة الأركان والمناوئين لها في القوة غير الدستورية"، مقابل الإصرار على الذهاب للحوار والانتخابات الرئاسية المقررة في الرابع من يوليو القادم، رغم الرفض المطلق لأن يكون الرئيس المؤقت عبدالقادر بن صالح، أو رئيس الوزراء نورالدين بدوي، وجهين في مرحلة ما بعد نظام بوتفليقة. وفي تعليق له على سجن زعيمة حزب العمال، كتب رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض محسن بلعباس، على صفحته الرسمية في فيسبوك "ملاحم الانقلاب العسكري تبرز يوما بعد يوم، عن طريق التحكم العسكري في القرار السياسي وفي تفعيل العدالة بالأوامر". وأضاف "تحت منذ البداية بأن بدلا من المرحلة الانتقالية أرغمونا على مرحلة تضليلية بعدالة استعراضية، انتقائية وانتقامية.. البلدان لا تسير كالكثكنات التي لا مكان فيها للنقاش والنقد أو حتى التفكير في المستقبل".

العمال، ووصفته بـ"العمل التعسفي والمسيء لسمعة المؤسسات"، وأدان ما وصفه بـ"العنف الجديد للسلطة الحقيقية في الجزائر، التي تهدف إلى الوصول وتنفيذ جدولها السياسي، من خلال قمع أي صوت معارض، وتجاهل الثورة الشعبية".

حزب العمال يتهم الجيش بالسعي إلى توجيه الرأي العام إلى اتهامات ثأنوية بدل التركيز على مطالب التغيير الجذري

وذكر بيان صادر عن الحزب أن "الاعتقال يأتي في الوقت الذي تدخل فيه غالبية الجزائريات والجزائريين في الشهر الثالث من الاحتجاج والتظاهر السلمي للمطالبة بالفتح الحقيقي للجمال السياسي والإعلامي، وبناء دولة القانون، وهو شرط ضروري لبناء قضاء عادل وحر، ودولة ديمقراطية تضع حدا لاستخدام العدالة والهيئات المكونة لأزمة لأغراض تسوية الحسابات الغامضة وانتهاك الحقوق الأساسية، وهي أن حرية التعبير والحق في الممارسة السياسية حقان غير قابلان للمصادرة، يكفلهما ويضمنهما الدستور الجزائري".

وطالبت جبهة القوى الاشتراكية بـ"الإفراج الفوري عن الأمينة العامة لحزب العمال"، ودعت "مناضليه الأوفياء والطبقة السياسية والجمعيات والنقابات المستقلة بأكملها إلى الحفاظ على الديناميكية الثورية السلمية، الحصن الوحيد ضد الدكتاتورية

مطالب التغيير الجذري ورحيل السلطة. وأبانت حركة مجتمع السلم الإخوانية، فتورا في التعاطي مع قرار سجن واحدة من المناضلات والزعيماات السياسيات في البلاد، حيث ذكر الرجل الأول في حركة "حمس عبدالرزاق مقري أنه "في حالة المخالفة القانونية فلا يوجد شخص فوق القانون.. ولا يمكن أن يكون لدينا تصريح حول الموضوع، لأنه ليس لدينا إطلاع على القضية ولا عن التهم الموجهة لها". وأضاف "سجن كل من سعيد بوتفليقة والجنرالين توفيق وبشير، أمر طبيعي نظرا للنهم التي كشف عنها قائد أركان الجيش الفريق (أحمد) قايد صالح في رسائله".

وكان حزب العمال قد أعلن في وقت سابق أن لويـزة حنون تلقت استدعاء المحكمة العسكرية، بوصفها شاهدا في الملف، قبل أن يقرر قاضي التحقيق إحالتها على الحبس المؤقت، مما يفتح إمكانية اتهامها أو أن التحقيقات ما زالت لم تفض إلى كل الحقائق والأسرار المطلوبة لإصدار الأحكام الضرورية في حق المتهمين.

ولم تستبعد مصادر متابعة للشأن الجزائري أن يتم استدعاء شخصيات ووجوه أخرى للتحقيق معها في الملف، في ظل تسريبات تتحدث عن استدعاءات منتظرة لقيادة أحزاب سياسية موالية لنظام بوتفليقة، على غرار عمار غول (تجمع أمل الجزائر)، وعمارة بن يونس (الحركة الشعبية الجزائرية)، ومعاذ بوشارب (جبهة التحرير الوطني)، فضلا عن رجال أعمال وإعلاميين محسوبين على السلطة السابقة. وأدانت جبهة القوى الاشتراكية المعارضة قرار حبس زعيمة حزب

العهدـة الخامسة لعبدالعزيز بوتفليقة منذ بدايته، ولذلك قرر تقديم استقالة جماعية من المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، وتحدث ضد كل المناورات للالتفاف على الثورة الشعبية التي تطالب برحيل النظام، الساعي إلى تنظيم انتقال مزعوم عبر انتخابات الرابع من يوليو القادم. ودعا بيان الحزب إلى التجند والتعبئة الشعبية لجميع الجزائريين مهما كانت اختلافاتهم السياسية والأيدولوجية فيما بينهم أو بين حزب العمال، من أجل الحفاظ على آخر مكاسب الديمقراطية، وتقويت الفرصة على الدوائر التي تريد التحايل على الحراك الشعبي وتوجيه الرأي العام إلى اتهامات ثأنوية بدل التركيز على



الشارع يتفصل لمؤامرات الجيش

انسحاب بريطانيا يدفع ألمانيا إلى الهيمنة على أوروبا

برلين تعزز هيمنتها الاقتصادية بقوة سياسية



عين برلين على رئاسة المفوضية الأوروبية

وبالنسبة إلى كرامب كارينباور، لا يجب أن يتحول الاتحاد الأوروبي إلى دولة أوروبية كبرى لا يمكن للمؤسسات الأوروبية أن تدعي تفوقها على الجهود التعاونية للحكومات الوطنية. وتؤكد كرامب كارينباور على ضرورة وقوف أوروبا على ركيزتين متساويتين: النهج الحكومي الدولي وطريقة المجتمع“. ولا ترى ضرورة في تشجيع بناء القدرات المؤسسية في مركز الاتحاد الأوروبي.



وتعتبر المناقشة بين قادة فرنسا وألمانيا مهمة للغاية. ومع ذلك، تبقى الدولتان سجينتين لرؤى ثابتة لعملية التكامل. بالنسبة إلى ماكرون، تكن الضرورة في بناء سيادة الدولة في بروكسل، بينما ترى كرامب كارينباور سبل تحقيقها في الحفاظ على سيادة العواصم الوطنية.

ويقول المحلل البلجيكي لوكي فان ميدلير "إن إرادة ماكرون في إعادة بناء أوروبي لم تجد أي صدى خارج فرنسا"، فيما تتحفظ ألمانيا على جزء كبير من الخطة الفرنسية لإعادة إصلاح أوروبا. وإذا لم تعمل برلين وباريس معا لتوجيه الاتحاد الأوروبي الذي يحتاج للتأقلم مع التحولات الجيواستراتيجية العالمية، ولسد الثغرات الخطيرة في سياسة الأمن والدفاع في أوروبا، فمن هي الحكومات التي ستقدر على تحمل هذه المسؤولية الهامة؟

وبينما يحتاج الاتحاد الأوروبي إلى بناء قدراته المؤسسية في مركزه، يحتاج أيضا إلى دول أعضاء تتمتع بقوة المؤسسات. هناك حاجة إلى اتحاد فيدرالي لإصلاح تقسيم أوروبا. ولا يجب السعي إلى تأسيس دولة أوروبية أو رابطة لدوله. يتطلب العالم الجديد أفكارا جديدة لا تبدو أوروبا قريبة من التوصل إليها في الوقت الحاضر.

المفوضية الأوروبية، خلفا للرئيس الحالي جان كلود يونكر. وتكشف قصة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عيوب السياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي، حيث يامل البعض في أن توفر ألمانيا القيادة التي يحتاجها الاتحاد الآن. ويتزامن قرار بريطانيا بمغادرة الاتحاد الأوروبي مع التحولات الجيواستراتيجية الأساسية التي ستؤثر عميقا على مستقبل أوروبا، فيما سيكون دور ألمانيا حاسما في تشكيل استجابة الكتلة لهذه التحولات.

ويمكن التحول في تالشي العلاقة الفرنسية الألمانية، والتي أهملها تحالف اليمين الوسط بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل. واعتادت هذه العلاقة أن تلعب دور المحرك للتكامل الأوروبي، وهو دور سعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى حفظه، خاصة على مستوى الجبهة الاقتصادية والسياسية، منذ أن أصبح رئيسا لفرنسا.

وحتى إذا كانت وجهات نظره لا تتوافق مع رؤى ميركل، كان من الممكن أن تقدم المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل بعض الأفكار حول مستقبل أوروبا، حيث كانت استجابة وريثتها المنتخبة، أنغريت كرامب كارينباور التي أصبحت الآن زعيمة حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الحاكم في

ألمانيا، لمقترحات ماكرون سطحية. وبالنسبة لماكرون، يجب أن يُشئ الاتحاد الأوروبي مؤسسات مركزية قادرة على الدفاع عن المواطنين ووضع معايير تنظيمية مشتركة ويؤكد أن الاتحاد الأوروبي ليس مجرد سوق، رغم أن التجارة هي التي جمعتها.

ويعتبر الرئيس الفرنسي الاتحاد الأوروبي كيان سياسي يتكون من أشخاص وقيم يجب حمايتهم، لكن من الناحية الاقتصادية، لا يتناول مسألة إدارة منطقة اليورو، حيث يقترح مراجعة بعض أنظمة السوق الموحدة. ويرى أن إصلاح السياسة المتعلقة بالمنافسة الداخلية والتجارة الخارجية أمر ضروري. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد على ضرورة تعزيز أوروبا لسياسة ضريبية موحدة وقياسية، مع سياسة عبر وطنية لحماية العمال.

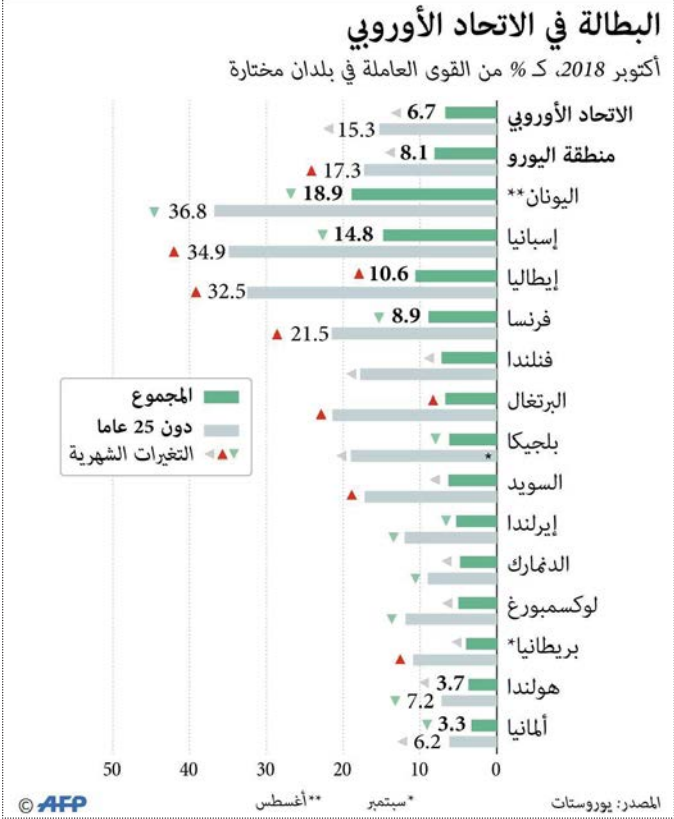
وفي المقابل تقترح أنغريت كرامب كارينباور التي انتخبها حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الحاكم في ألمانيا زعيمة له، رؤية بديلة للتجمع الأوروبي. وتعتبر "المركزية الأوروبية، والدولانية الأوروبية، وجمع الديون، وإضفاء الطابع الأوروبي على النظم الاجتماعية والحد الأدنى للأجور" طريقة خاطئة.

شهدت أوروبا على مدى قرون حروبا أساسها الهيمنة الألمانية. وفي عالم ما بعد الحرب الثانية كانت السوق الأوروبية الموحدة حجر الأساس في منع الهيمنة ضمن صيغة توافقية، إلا أن انسحاب بريطانيا من التكتل الأوروبي يفسح المجال أمام برلين، شاءت أو لم تشأ، للسيطرة على القارة العجوز من منطلق قاطرة اقتصادية قد تعزز بعد انتخابات أوروبا مايو الجاري بقوة سياسية تكتمل معها عناصر التفوق الألماني.

ليوبيلانا (سلوفينيا) - حاول الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير تبديد مخاوف الدول الصغيرة في الاتحاد الأوروبي من تزايد الهيمنة الألمانية عقب خروج بريطانيا من الكتلة الأوروبية، فيما تتوجس أيضا فرنسا من تفول الماني قد يعزز مستقبلا، إذا ما نجح المرشح الألماني مانفريد فيبر في

رئاسة المفوضية الأوروبية. وقال شتاينماير الجمعة خلال زيارته للعاصمة السلوفينية ليوبيلانا إن بلاده قوة اقتصادية كبيرة في أوروبا بالتأكيد، وتنتشط هذه الجماعة في منطقة أوروبا في شرق أوروبا قبل الانتخابات. ويشير مراقبون إلى أن جولة الرئيس الألماني في شرق أوروبا لا يمكن فصلها عن حشد الدعم للمرشح الألماني لرئاسة المفوضية الأوروبية مانفريد فيبر، إذ يعقد زعماء الاتحاد الأوروبي في الثامن والعشرين من مايو الجاري جلسة لتغيير قادة التكتل.

ويسعى مانفريد فيبر، مرشح المحافظين الأوروبيين في انتخابات البرلمان الأوروبي، إلى منصب رئيس البطة في الاتحاد الأوروبي كأكبر مختارة



معسكرات الإيغور من الممكن أن تثبت فشلها

السابقين في معسكر إعادة التأهيل في أن يتمكنوا بعد ثلاثة أشهر من الخضوع لمراقبة سلطات شينغيانغ من العودة إلى أزواجهن المقيمت في محافظة غلغت بلتستان بباكستان. هذا إذا سمحت لهم سلطات بالسفر.

واختفت معظم الزوجات المحتجزات في عام 2017. وكانت بعضهن مقيمتات في شينغيانغ، بينما اعتقلت أخريات أثناء زيارات عائلية. وفي بعض الحالات، تم إرسال أطفالهن، الذين غالبا ما كانوا يحملون الجنسية الصينية، إلى دور الأيتام أثناء إعادة تعليم أمهاتهم. والنساء، اللائي أطلق سراحهن في الشهرين الأخيرين، إذا ما سمح لهن بذلك، سيعدن إلى المجتمع المحافظ دينيا في باكستان، حيث يمكن أن يقنعهن الضغط الاجتماعي إلى جانب جذورهن الثقافية بأن يتجاهلن ما عايشنه في معسكرات إعادة التأهيل الصينية.

والتخلي عن أساليب الحياة والمعتقدات المفروضة في معسكرات إعادة التأهيل من شأنه أن يثبت أن عملية غسل الأدمغة التي تمارسها الصين لديها فرصة للنجاح فقط إذا تم تطبيقها بوحشية بشكل مستمر لمدة جيل على الأقل، إن لم يكن أكثر.

من الواضح أنه إذا استمرت النساء في اتباع معتقداتهن التي تم تبنيها حديثا، يمكن للصين أن تدعي أن نهجها القاسي بدأ يحقق نتائج. لكن المخاطر بالنسبة للصين وباكستان كبيرة.

وخلص مراسل بلومبرغ، بيتر مارتن، بعد زيارة حديثة إلى شينغيانغ، بما في ذلك معسكرات إعادة التأهيل، إلى أن بكين أصبحت أكثر قلقا بشأن ردود الفعل الدولية التي تكثفت في الآونة الأخيرة، مما زاد من المخاطر بالنسبة للمستثمرين الذين قاموا بالفعل بتقييم تأثير المزيد من العدا في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين.

وأشار مارتن إلى أنه تلقى نفس الإجابة من بعض السجينات اللائي سألتهن عن سبب احتجازهن وأنهن كرن نفس الإجابة. بعض الأزواج، الذين يصفون زواجهم بأنهم غريبات الأطوار منذ وجودهم في المخيمات، يعتقدون أن إعادة التعليم قد يكون له تأثير دائم عليهم. يصفون زواجاتهم بأنهم أصبن بجنون الشك والخوف من الجميع.

مقتل جنود فرنسيين خلال تحرير رهائن في بوركينا فاسو

باريس - قُتل جنديان فرنسيان خلال عملية تحرير رهائن في شمال بوركينا فاسو أفرج فيها عن أميركي وكوري جنوبي وفرنسيين اثنين، حسبما أعلنت الرئاسة الفرنسية الجمعة.

وُقِّدت العملية العسكرية ليلا لتحرير السائحين الفرنسيين بارتريك بيك ولوران لاسيمويا، اللذين فقد أثرهما في حديقة بندقاري الوطنية في بنين في الأول من مايو.

ولم يكشف عن هوية الأميركي والكوري الجنوبي بعد. لكن يعتقد أنهما امرأتان. وفقد الفرنسيان بعد خروجهم برفقة مرشد سياحي للتجول في محمية "بيندجاري" الوطنية شمالي بنين، مطلع مايو. وتحاذي محمية بنجاري شرق بوركينا فاسو، التي تعاني من نشاط الجماعات المسلحة منذ عام 2012.

وعثرت السلطات في بنين على جثة المرشد بعد ثلاثة أيام من يوم الاختفاء. وقال قصر الإليزيه في بيان إن الرئيس إيمانويل ماكرون "يود أن يهني القوات المسلحة الفرنسية على تحرير الرهائن وكل من عمل إلى جانبها"، مضيفا أن ماكرون "ينحني بإجلال أمام تضحية اثنين من جنودنا اللذين بذلا حياتهما لإنقاذ مواطنينا".

وشكرت وزيرة الدفاع فلورنس بارلي في بيان منفصل السلطات في بنين وبوركينا فاسو وكذلك الولايات المتحدة "لدمعها الثمين" في العملية.

وتنتشر فرنسا الآلاف من الجنود النظاميين وعناصر القوات الخاصة في قوة برخان المتمركزة في منطقة الساحل، التي ترزح تحت الفقر وأعمال العنف وإرهاب الجماعات الجهادية. وأعلنت مجموعة الجهادي عدنان أبووليد الصحراوي، التي بايعت تنظيم داعش في منطقة الساحل الأفريقي أنها

حاملة الطائرات الأميركية في الخليج: رسالة لإيران وللحلفاء

خيارات الأمن الاستراتيجي تعيد الاعتبار لقوة الردع العسكرية الأميركية



بالمرصاد لأي تهديد

باسم البنتاغون لشؤون القيادة الوسطى في الشرق الأوسط والخليج ريبیکا ريبايتش، في تصريحات لقناة الحرة الأميركية، إن حاملة الطائرات لينكولن ومجموعتها الهجومية ستعمل في الشرق الأوسط كقوة ردع وستعمل في مناطق عدة في الشرق الأوسط لحماية القوات الأميركية ومصالحها في المنطقة. وترى موسكو في الحراك العسكري الأميركي ما يمثل تصدعا في القراءات الروسية الأولى التي تأسست على قاعدة الانسحاب الأمريكي من الشرق الأوسط. وقالت تقارير روسية إن "الزحف البحري" الذي تقوم به واشنطن في مياه المنطقة قد غير من المعطيات التي على أساسها قامت سياسة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجديدة في الشرق الأوسط.

لكن ذلك لا يعني أن هناك إمكانية لإعادة ترتيب التوازنات بحيث يقوي التقدم الأمريكي العسكري في المنطقة من موقع روسيا كمرجع جديد للدول المتضررة من حضور واشنطن الثقيل. وليس من المستبعد أن يجري تنسيق كامل بين الولايات المتحدة وروسيا عسكريا وسياسيا بما يعيد الثنائي الروسي الأمريكي إلى صدارة الدول المقررة في المنطقة على حساب دول إقليمية طموحة، من بينها تركيا وإيران.

قد تأخذ مناحي دراماتيكية خطيرة، ما يفرض على الولايات المتحدة انتهاج سياسات ديناميكية متطورة للحفاظ على زعامتها على رأس النظام الدولي الجديد. ويبدو أن خيارات الأمن الاستراتيجي الأمريكي تحت قيادة مستشار الأمن القومي جون بولتون عادت إلى انتهاج نظرية قديمة تم التخلي عنها في عهد أوباما، تعيد الاعتبار للذراع العسكرية كقاعدة أساسية في خيارات واشنطن في السياسة الخارجية.

وكان بولتون استيق إرسال حاملة الطائرات بتصريح قاله فيه إن الإدارة الأميركية سترسل مجموعة حاملة طائرات هجومية وقوة قاذفات إلى الشرق الأوسط ردا على "مؤشرات وتحذيرات" مثيرة للقلق من إيران، ولإظهار أن الولايات المتحدة سترد "بقوة لا تلبس" على أي هجوم على مصالحها أو حلفائها.

ويرى مراقبون أن واشنطن التي تود أن تكون شريكا مقرا في مالات تلك التطورات، قررت أن تكون حاضرة ميدانيا، وبشكل قوي، داخل المنطقة، تحسبا لأي مفاجات من جهة، ومواكبة عن قرب لحركة الدبلوماسية والمبعوثين الأمريكيين المكلفين بمتابعة ملفات المنطقة من جهة أخرى. وقالت المتحدثة

وتحت عنوان "سياسات ترامب الحمقاء تجعل الحرب مع إيران أقرب"، قال المختص بالشؤون الدولية سايمون تيسدال إن "القادة الإيرانيين يواجهون خيارات صعبة أمام سياسات الولايات المتحدة والتي لا تهدف إلا إلى أمر واحد فقط هو تغيير النظام".

وينقل تيسدال عن أحاديث في واشنطن أن "ترامب يرغب في تجنب صراع آخر في الشرق الأوسط، لكن الصقور مثل وزير الخارجية مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي بولتون ونائب الرئيس مايك بنس، الذين يديرون الملفات الخارجية بينما ترامب يلعب الغولف ويغرد على تويتر، لا يشعرون بالخجل من تكرار أخطاء التدخل العسكري في الخارج وفي الغالب سيستمعون بتنفيذ ما يريدون".

نظرية قديمة

حصلت تطورات عديدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الأشهر الأخيرة، كالتى حصلت في الجزائر والسودان تضاف إلى تطورات أخرى تجري في ليبيا واليمن، وتحولات مفضلية ستشهد الساحة السورية خلال الفترة المقبلة، كما أن مستقبل الصراع مع إيران مفتوح أمام احتمالات

على الإبقاء بتموضع وسطي في هذه المسألة، خصوصا بعد أن هدد الرئيس الإيراني حسن روحاني بالعودة إلى استئناف برنامج إيران النووي، بعد إعلانه أن بلاده ستتوقف عن الإبقاء ببعض الالتزامات التي يفرضها اتفاق فيينا.

ولفت المراقبون إلى لغة الحزم التي عبر عنها بيان الاتحاد الأوروبي لجهة رفض المهل التي تود طهران فرضها على الأوروبيين، ولجهة لغة البيان الواضحة حول أن أوروبا ستعود لفرض عقوبات على إيران على منوال ما تفعله الولايات المتحدة، في حال عادت طهران لتنشيط برنامجها النووي أو القيام بمناورات خلفية مشبوهة في هذا الشأن.

وشدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس على ضرورة العمل من أجل إنقاذ الاتفاق النووي مع إيران، وقال ماكرون في تصريحات صحافية، عند وصوله لحضور القمة الأوروبية غير الرسمية في مدينة سيبو برومانيا، "يجب علينا إنقاذ الاتفاق النووي مع إيران، وعلينا العمل لإنقاذ كل الأطراف". ووفق ما نشرت صحيفة الغارديان البريطانية، تخشى أوروبا من أن تتحول مغامرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى حرب طاحنة لن تكون أوروبا بمنأى عنها.

يعدّل إرسال الإدارة الأميركية لحاملة الطائرات الأميركية أبراهام لينكولن، إلى الشرق الأوسط بوصلة السياسة الخارجية الأميركية من جديد، ويشي بإعادة الاعتبار للذراع العسكرية كقاعدة أساسية في خيارات واشنطن الخارجية. وفيما تبدو إيران المستهدف الرئيسي من إظهار قوة الردع العسكرية الأميركية، تحمل الخطوة رسائل أخرى موجهة للحلفاء تحثهم على تحديد موقف واضح وللمنافسين تحذره من المساس بالمصالح الأميركية في المنطقة.

● واشنطن - تتحرك حاملة الطائرات الأميركية يو.إس.إس.أبراهام لينكولن، ومجموعتها الهجومية التي تتضمن سفن تدخل ومدمرات عدة وعددا من المقاتلات، في طريقها إلى مياه الخليج العربي في مناورة مصحوبة بتحذير واضح من واشنطن إلى طهران بأن قوة الردع العسكرية الأميركية جاهزة في أوجهة تهديدات إيران.

ويكشف قرار الإدارة الأميركية إرسال حاملة الطائرات أبراهام لينكولن عن تبدل في الاستراتيجيات التي كانت انتهجتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، كما يكشف عن تطور في الاستراتيجية التي كان وعد بها الرئيس الحالي دونالد ترامب، ما ينفي ما أوتحت به تصريحاته السابقة بعزمه على الانكفاء عن صراعات العالم. وتكتشف التطورات الأخيرة أن الولايات المتحدة تعود بقوة إلى الشرق الأوسط بعد أن أوتحت قبل ذلك بأن

خياراتها، لاسيما العسكرية، باتت تعطي آسيا وجنوب شرق آسيا أولوية على حساب مناطق نفوذ أخرى في العالم. وإلى جانب حاملة الطائرات، أعلنت القيادة المركزية الأميركية أن قاذفات ب-52، التي أرسلتها إلى الشرق الأوسط بسبب ما تصفه واشنطن بأنه تهديدات من إيران وصلت بالفعل إلى قاعدة أميركية في قطر.



سايمون تيسدال

الإيرانيون يواجهون خيارات صعبة أمام سياسات واشنطن

وترجح بعض المراجع العسكرية الخبيرة أن يكون إرسال القطع البحرية الأميركية إضافة للقاذفات بما في ذلك تلك الاستراتيجية ب-52، يهدف إلى تموضع أميركي جديد في العالم يتجاوز مسألة الأزمة الحالية مع إيران.

وقال نائب الأدميرال جيم مالوي، وهو القائد المشرف على القوات البحرية الأميركية في الشرق الأوسط، إن معلومات استخباراتية أميركية تشير إلى وجود تهديد من قبل إيران لن يمنعه من إرسال حاملة طائرات عبر مضيق

المحتجون في السودان متمسكون بتخفيف قبضة الجيش

تجمع المهنيين يهدد بالتصعيد من خلال العصيان المدني

عاما قضاها في الحكم. وعلى الرغم من التأييد الواسع الذي يتمتع به تجمع المهنيين الآن يقول إنه لن يتحول إلى حزب سياسي. وليس للتجمع قائد أو هيكل قيادي صارم. وكان يعمل في السر بشكل كبير حتى وقت قريب. وقد يحدث فراغ سياسي نتيجة ذلك.

من الممكن تقويض تجمع

المهنيين السودانيون من خلال المناورة لافتقاره للخبرة السياسية

وخلال حكم البشير كانت أنشطة أحزاب المعارضة محدودة كما تراجعت العضوية فيها. ويقول محللون إن أمام أحزاب المعارضة الكثير من العمل لتصبح قوى سياسية فاعلة. ونواجه المعارضة أيضا تحديا يتمثل في تشكيل جبهة موحدة. وتتكون قوى إعلان الحرية والتغيير من مجموعة واسعة من الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والجماعات المسلحة من أنحاء السودان، وأصدرت بالفعل بيانات متعارضة عن مواقفها في المفاوضات. ويعتقد الكثير من المحتجين أنه كان على تجمع المهنيين ألا يتفاوض مع الجيش.

بكامل السيطرة على أي مجلس سيادي يضم عسكريين ومدنيين. وفي الوقت الذي طال فيه أمد المحادثات بين الجانبين، اتهم تجمع المهنيين قادة الجيش بتوسيع سلطاتهم. وقال المجلس العسكري إنه مستعد لمزيد من الصوار، وإن الانتخابات يمكن أن تجري خلال ستة أشهر إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق على حكومة مؤقتة. وهذا يسبق بكثير الفترة الانتقالية التي قدال المجلس إنها يمكن أن تصل إلى سنتين.

وتشكل تجمع المهنيين السودانيون في 2016 من نقابات مهنية موازية غير رسمية خارج أجهزة الدولة. ويمثل التجمع أطباء ومحامين وصحافيين وغيرها من المهن. وكان التجمع يطالب بزيادة الأجور عندما اندلعت المظاهرات ضد البشير في أنحاء السودان ابتداء من 19 ديسمبر بسبب الأزمة الاقتصادية المتفاقمة. ودفعت المظاهرات بتجمع المهنيين إلى دور منسق الاحتجاجات. ومنذ ذلك الوقت اتسع التجمع ليضم أكثر من 20 نقابة.

وقال ربيع، وهو مدرس فيزياء في مدرسة ثانوية، ويقع في منطقة الحاج يوسف في ضواحي الخرطوم، إن الصفة غير السياسية للتجمع كانت السبب في نجاحه في الإطاحة بالبشير بعد 30

الاعتصام. لكن من الممكن تقويض تجمع المهنيين السودانيين من خلال المناورة لافتقاره للخبرة السياسية. وقال المحلل السوداني مجدي الغزولي "حان وقت السياسة. وهذا ملعب قد لا يكون تجمع المهنيين جاهزا له كما يبدو". في محاولة منه لتهديد المحتجين غير المجلس العسكري الانتقالي أول رئيس له بعد يوم واحد من تشكيله، وأطاح كذلك بحلفاء رئيسيين للبشير. وأعلن إجراءات لمكافحة الفساد، كما تحرك لإعادة هيكلة أجهزة الأمن والمخابرات.

وهو مطلوب أيضا من المحكمة الجنائية الدولية لمزاعم جرائم حرب في دارفور، في سجن في العاصمة الخرطوم. لكن بينما تريد قوى إعلان الحرية والتغيير مجلسا انتقاليا يقوده مدنيون لإدارة فترة انتقالية مدتها أربع سنوات، يشير المجلس العسكري إلى أنه يريد الاحتفاظ

والتغيير أيضا إلى مقاطعة السلع غير الأساسية والخدمات العامة في محاولة لحرمان الحكومة من إيرادات الضرائب، وأن تدعو كذلك لتكثيف المظاهرات والاعتصامات في أنحاء البلاد. وصار الاعتصام المستمر الذي بدا في السادس من أبريل خارج القيادة العامة للقوات المسلحة، النقطة المحورية للانتفاضة.

وقال المجلس العسكري الانتقالي إنه لن يستخدم القوة لإنهاء

يقوده تجمع المهنيين السودانيين، الأربعاء إلى حملة عصيان مدني لزيادة الضغط على الجيش.

وقال أحمد ربيع، وهو عضو قيادي في تجمع المهنيين السودانيين، لرويترز "جميع خياراتنا مفتوحة من الآن فصاعدا". وأضاف "إذا صمم المجلس العسكري الانتقالي على التمسك بالسلطة سنعتبر ذلك انقلابا عسكريا وسنصعد أساليبنا سلميا".

ورجح تجمع المهنيين السودانيين أن تركز مثل هذه الحملة على الإضرابات العامة التي حققت نجاحا في انتفاضات سابقة في السودان بعد الاستقلال. ولاقت الإضرابات التي دعا لها تجمع المهنيين قبل الإطاحة بالبشير استجابة محدودة، لكن العمال قد يكونون أقل خوفا بعد عزله.

من الممكن أن تدعو قوى إعلان الحرية

نفيسة الطاهر

● دبي - بعد أن قادت المظاهرات التي أطاحت بالرئيس السابق عمر حسن البشير، تقف الجماعة المعارضة الرئيسية في السودان في مواجهة مع الحكام العسكريين الجدد فيما يمثل اختبارا لقدرتها كقوة سياسية، مازلت لا تحظى بتأييد مطلق من الداخل السوداني كما الجوار الإقليمي والمجتمع الدولي، نظرا لخصوصية الوضع السوداني وتعقيدات المرحلة.

ونال تجمع المهنيين السودانيين تأييدا واسعا خلال أكثر من أربعة أشهر من الاحتجاجات التي نسّقها وساعد من خلالها في الحصول على سلسلة من التنازلات من المجلس العسكري الانتقالي الذي يحكم البلاد منذ أن عزل البشير يوم 11 أبريل.

لكن بينما يحاول أعضاء النقابات والنشطاء في تجمع المهنيين السودانيين رسم طريق إلى ديمقراطية متكاملة الأركان فإنهم أمام منافس قوي لا تبدو الظروف ملائمة ليظهر بادرة تذكر على استعداده لإفساح الطريق أمام عملية انتقالية بقيادة مدنية.

ولخيبة الأمل الناتجة عن عدم إحراز تقدم دعت قوى إعلان الحرية والتغيير، وهي ائتلاف واسع من جماعات المعارضة



الضغوط تحاصر حركة النهضة بسبب تغير المزاج الدولي

صعود أسهم الشاهد وحزبه في الانتخابات مع تراجع شعبية النهضة والأزمة في نداء تونس



مختار الدبابي
كاتب تونسي

لا تحمل الانتخابات أي مؤشر على أن تغييرا سيجري في تونس، والمشهد يستمر بنفس موصافاته حتى وإن تغيرت بعض الوجوه والتوازنات، وهو ما يعني أن الصخب الذي يتبع الدعوات للتسجيل في الانتخابات هو صخب خاص بالأحزاب وجمهورها، ولا يمكن أن يكون مؤثرا بشكل فعال في نسبة المشاركة سواء بالنسبة للانتخابات البرلمانية أو الرئاسية.

أودت الصراعات السياسية إلى توسيع دائرة التشاؤم في حدوث تغيير ودفعت فئات كثيرة إلى الانكماش ومقاطعة المحطات السياسية المختلفة، وهو ما أبانت عنه الانتخابات المحلية 2018. لكنها أحدثت حراكا من نوع آخر داخل الأحزاب والطبقة السياسية. هناك محاولات للتجديد بغاية الخروج من النفق، لكن تلك المحاولات لم تقض في أغلب الحالات سوى إلى انشقاقات وصراعات واستقالات.

وباتت الطبقة السياسية مستنفرة تقوم وتصبح على ردود الفعل والبيانات القوية، ما يعكس خوفا من المستقبل بما في ذلك حركة النهضة التي تضعها استطلاعات الرأي في مرتبة أولى بشكل شبه دائم. لا تشكل لحظة في أن تلك الاستطلاعات موجهة ومرتبطة وفق حسابات سياسية يجري ترتيبها لصياغة مشهد ما بعد الانتخابات القادمة، وهي تختلف إلى حد كبير عن التوازنات القائمة حاليا.

انزعاج النهضة

المثير للجدل هو دخول حركة النهضة وحليفها السابق الباجي قائد السبسي في معركة شبطنة الاستطلاعات، ما يعني شعورا بالخطر من المرحلة القادمة، وخاصة بالنسبة للنهضة التي دأبت على التعاطي بصمت مع المواقف أو الاستطلاعات سواء التي تمتدحها أو التي تنتقدّها وتحدث عن تراجع شعبيتها.

ما الذي يجري إذا حتى تحدث النهضة بغضب عن تزوير إرادة الناخبين ومحاولة تقزيم نفوذها؟

من الواضح أن انزعاج النهضة من الترتيبات التي تعكسها الاستطلاعات ليس موقفا مباشرا من واضعي الاستفتاء ونوعية العينات التي اختاروها، وهل يمكن اعتبارها ممثلة للتنوع الاجتماعي ومقياسا لنوايا التصويت.

يبدو البيان الغاضب من مراكز صناعة الاستطلاع تعبيراً عن ردة فعل تجاه نقاشات تجري من وراء الستار سواء داخل النهضة، أو بين الدوائر التي كانت النهضة جزءاً من لعبتها في تنفيذ سياسة التوافق ما بين 2014 و2018. بمعنى أكثر وضوحا، فإن الغضب الذي تبديه الحركة، التي كانت توصف بأنها اللاعب رقم واحد، وجوكير رهانات دوائر محلية وأجنبية خلال السنوات الماضية، يجري الترتيب لاستدارة نوعية تجاهها، والبحث عن توليفة جديدة لحكم تونس ما بعد 2019 لن يكون للنهضة فيها نفوذ.

وتقول أوساط تونسية متابعة لحراك دوائر النفوذ إن تجربة استخدام النهضة في الحكم لم تحقق النتائج التي كانت تلك الدوائر تبحث عنها، فالحركة، ورغم ما قدمته من «تنازلات مؤلمة» لم تغادر مربعها القديم، مع استمرارها في ورقة توظيف الخطاب الديني وهيمنتها على المساجد ووزارة الشؤون الدينية.

مسعاها للفصل بين الدعوي والسياسي لم يغيرها ولم يغير نظرة الآخرين لها. مع العلم أنه فصل منهجي، أي فصل وظيفي وليس فصلا فكريا، ما يعني أن الدعوي خزان احتياط لدى الحركة تستعمله ورقة ضغط على الخصوم مثل التصرّكات الاحتجاجية على مشروع قانون المساواة في الميراث إبان فترة البرود بينها وبين الباجي قائد السبسي الذي لوح في وجهها بورقة الأغتيالات السياسية.

لكن العامل الأبرز في مراجعة دوائر النفوذ المالي ودوائر الدولة العميقة لاستمرار الانفتاح على النهضة وتسخيرها لإحداث توازن سياسي في البلاد بمواجهة اليسار واتحاد العمال،

هو تبدل المزاج الدولي والإقليمي بشكل شبه بات تجاه حركات الإسلام السياسي، وخاصة الحركات والأحزاب ذات الخلفيات الإخوانية.

ودوائر النفوذ في الدولة العميقة، التي لها تشابكات مصالح خارجية معقدة، لن تقف بوجه موجة استهداف الإخوان التي يلوح بها البيت الأبيض، خاصة أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يتعامل مع حظر الإخوان كجزء من حزمة خيارات متكاملة في المنطقة من تركيا إلى السودان إلى ليبيا، ولن يكون إسلاميو تونس فيه سوى تفصيل صغير لا شك أنه سيلغي الانفتاح السابق والحدز لواشنطن على النهضة.

وما يزيد من حدة الانزعاج لدى قيادات النهضة أنها ستجد نفسها خارج «الخطوة» التي وضعت لها طيلة أربع سنوات بعد أن قدمت الكثير من التنازلات لأجل الوصول إليها، إذ خسرت جزءا كبيرا من جمهورها التقليدي. كما عرفت انسحابات صامتة وانكماشاً لدى قيادات وسطى وأخرى محلية بسبب تبدل الهوية التقليدية وغلبة البراغماتية تحت مسوغ أن الخيار المدني هو مستقبل الحركة، وضرورة التخلي عن الهوية التقليدية للإسلام السياسي الذي بات مثار شبهات حتى بين قياديين «متحررين» داخلها.

وفي سياق «تجميل» صورة الانفتاح والانماج داخل المجتمع بالهوية الجديدة فتحت أبوابها أمام المستقلين وبواتهم مواقع مقدمة في مؤسساتها ورشحتهم بالتساوي مع منتسبيها في الانتخابات المحلية. لكن هذا الخيار بدأ يأتي بنتائج عكسية من خلال استقالات وحل مجالس محلية (بلدية) محسوبة على النهضة بسبب خلافات بين المستقلين وأعضاء الجماعة.

صعود الشاهد

تتركز ردود الفعل السياسية في الأسابيع الأخيرة على الخطوة التي بات رئيس الحكومة يوسف الشاهد يتمتع بها في وسائل الإعلام، خاصة العمومية، وزادت حدة تلك الردود بعد الصعود الالاف له ولحزبه في استطلاعات الرأي المختلفة، ما قد يجعله الرجل رقم واحد في المستقبل القريب سواء كمرشح فوق العادة للرئاسة رغم أن المنصب محدود السلطات، أو للاستمرار في

رئاسة الحكومة، لكن هذه المرة من موقع رئيس الحزب صاحب الكتلة البرلمانية الأولى أو الثانية، تماما مثلما كان الوضع لقائد السبسي ونداء تونس.

واعتقد أن المسألة أبعد من توظيف استطلاعات الرأي وتوجيهها لخدمة رئيس الحكومة. ليس هناك شك في أن استطلاعات الرأي في تونس يتم الاشتغال عليها سياسيا، أي توظف بشكل أو بآخر لخدمة هذه الشخصية أو الحزب مثلما حصل مع الرئيس الباجي قائد السبسي وحزبه نداء تونس في انتخابات 2014.

وتساعد استطلاعات الرأي الموجهة على تركيز الأنظار إلى شخص بعينه أو حزب معين مثل التضخيم الذي يجري الآن مع الشاهد وحزبه "تحيا تونس"، حيث عمل منظمو الاستطلاعات على تصعيده بشكل تدريجي، وبعد أسابيع معدودة بات الشاهد رقما مهما في سياق الرئاسة و"تحيا تونس" ثاني استطلاعات الرأي.

لكن صعود الشاهد يعود إلى عناصر أخرى غير توظيف الإمكانيات التي يوفرها له وضعه كرئيس حكومة، وخاصة نفوذه على الإعلام. وأهم عنصر في تحول الشاهد إلى شخصية محورية هو نجاحه في حسم الصراع مع المدير التنفيذي السابق لنداء تونس حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس الذي عمل على التحكم في الحكومة والحزب من وراء الستار ليخسر النفوذ في الحكومة والحزب بشكل شبه كامل في ظرف سنتين. وقاد تراجع قائد السبسي الابن والخلافات التي أحاطت بمحاولات تثبيت نفوذه إلى خسارة مؤثرة في رصيد الرئيس

التونسي، الذي قاد في 2013 و2014 جهودا لتوحيد قوى ليبرالية ويسارية مختلفة لبناء جبهة مدنية واسعة نجحت في استعادة السلطة من أيدي الإسلاميين، لكن هذه الجبهة انقسمت إلى شخايبا بعضها بسبب حافظ قائد السبسي، والبعض الآخر بسبب التحالف مع النهضة، فضلا عن صراع النموذج الذي سيطر على نداء تونس، وهو الصراع الذي أفقده أبرز مؤسسيه ووجهه التسويقية كقوة حدائية بوجه الإسلاميين.

مؤشرات كثيرة تتجمع لتوحي بأن الشاهد يسعى للعب الدور التجميعي الذي لعبه الباجي قائد السبسي، أي بناء جبهة مدنية ضد النهضة، ولكن بمواصفات مغايرة نسييا للجبهة القديمة، وتقوم على فكرة إنقاذ تونس ليس من نفوذ الإسلاميين، فذلك يبدو أنه سيتم كنتيجة طبيعية، ولكن من الأزمة الاقتصادية الحادة وتبردي الخدمات وارتفاع الأسعار. وهذا الخطاب قادر على تحريك الشارع لتوجيه البوصلة في الانتخابات، خاصة بين الفئات الشبابة، والفئات المهمشة التي يجري الاتصال بها بشكل موسع وممنهج، لحثها على الاستعداد للمشاركة بكفاءة في الانتخابات.

وبراهن الشاهد على استقطاب كفاءات إدارية شابة وذات مستويات علمية عالية لإقناع الناس أن أزمة الخماني سنوات ترتبط بالطبقة السياسية التي استغرقت جهودها في تصفية الحساب الأيديولوجي ومعارك النموذج، وأهملت قضايا الناس، فضلا عن أنها لم تكن تمتلك مقاربات اقتصادية عملية للخروج بالبلاد من أزمتها. ورغم أن الشاهد جزء من الطبقة القديمة، لكنه قادر على تبرئة نفسه من ورطة النموذج القديم طالما أنه يراهن على طبقة صاعدة من التكنوقراط العارفين بتفاصيل الإدارة ومسالكتها، ولديهم قدرة على إثارة ملف الفساد وتحريكه بميزان دقيق يوازن بين التلويح بالعصا والرغبة في عدم إخافة الحيتان الكبيرة.

تشابه في المشاريع

يعاب على الشاهد أنه تلميذ وفي للصناديق المالية الدولية، وأنه سيفكك مؤسسات القطاع العام ويبييعها للقطاع الخاص في سياق الإصلاح الهيكلي، لكن المشكلة الأكبر أن لا بدائل للأحزاب الفاعلة أو حتى للمجموعات السياسية الصغيرة التي تدافع عن نموذج الاقتصاد الموجه

لا شيء مثير للاهتمام

الذي تحتفظ فيه الدولة بدور الأب الذي يوفر كل المستلزمات لأبنائه الأشقياء ليستمروا في لعبة الشعارات. لا يعود الملف الاقتصادي أن يكون مجرد فكرة هلامية في برامج "الفرق الناجية" التي توحى شعاراتها بأنها تمتلك مفتاح الإنقاذ، فيما تركز كل تلك المجموعات الصغيرة على استثمار غضب الناس من التحالف الحكومي بين النهضة والنداء في مرحلة أولى، ثم لاحقا بين النهضة والشاهد.

إن الهجوم على الشاهد يزيد قوة، والهجوم على النهضة يقوي حظوظها في استطلاعات الرأي.

تجربة استخدام حركة النهضة في الحكم لم تحقق النتائج التي كانت دوائر النفوذ تبحث عنها، فالحركة رغم ما قدمته من «تنازلات مؤلمة» لم تغادر مربعها القديم

ببساطة لأن موجة النقد والتشاؤم العالي تنفر الجمهور الحاميد وتقوي بالتناوب حماس الانتصار.. فعلى الأحزاب الصغيرة والمجموعات الحالة بدور تحت الشمس أن ترفع منسوب التفاؤل بين الناس ليشاركوا بحماس في الانتخابات من خلال عرض برامج عملية تصبيلية تهّم حياة الشعب وأن تتخلى عن استراتيجيه هذ المعبد على الرؤوس لأنها ستكون أول ضحاياه.

وبانتظار أن تطور هذه المجموعات أدائها وتبحث عن رؤى تميزها، سنظل لعبة التكتلات الظرفية هي المحددة في مستقبل المشهد السياسي، وهو ما يحيل إلى الحراك الذي يتم على أكثر من واجهة لبناء جبهات على الحد الأدنى المشترك.

ومن هذه الجهود التحرك الذي يقوده الرئيس قائد السبسي في محاولة لاستعادة الشقوق التي تفرغت عن النداء لتلتف حول المجموعة التي يقودها نجله حافظ بعد إحداث توازن ليس مع النهضة، ولكن مع الشاهد الذي يسابق بدوره الوقت لاستقطاب "المجموعة الشرعية" التي أفرزها مؤتمر نداء تونس قبل أن يصنع حافظ قائد السبسي "مجموعة شرعية" من ذات المؤتمر، لكن في اجتماع مواز.

العراق والتحرش الإيراني بالمصالح الأميركية



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

حاملة الطائرات "أبراهام لينكولن" برفقة عدد من البوارج الحربية مع قرار بإرسال 4 من القاذفات الاستراتيجية نوع "بي 52 الأكثر تأثيراً في الحرب الجوية.

تحت ظل هذه الوقائع لا يمكن لأي مصدر إعلامي رسمي تجاهل مبررات الزيارة الخاطفة والتعامل معها بمنطق الترويج خدمة للمؤسسة التي ينتمي إليها. ما قاله رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي عن قدرة حكومته على حماية المصالح الأميركية وتبذير وعوده للوزير بومبيو، يرسخ القناعات لدى الإدارة الأميركية بطبيعة تلك الوجود من خلال تصريحات الوزير أثناء زيارته عندما تحدث عن تصعيد الأنشطة الإيرانية وتناقل المعدات على أرض العراق، وكذلك بما عبر عنه من رغبة أميركية في استقلال القرار العراقي عن إيران. بالإمكان معرفة دوافع النظام

الإيراني من وراء سياسة الاستخفاف أو الاستهزاء بالتهديدات الأميركية أو تبريرها على الأقل ولو على مستوى العلاقة بين نظام ولاية الفقيه والشعوب الإيرانية، نظراً لاقتراب خط الفقر من نسبة 50 بالمئة، في وقت أعلنت فيه السفارة الأميركية في بغداد عن حجم ثروة المرشد الإيراني علي خامنئي البالغة 200 مليار دولار. يبدو أن هذه المفارقة استغفرت ولاية الفقيه وفصائل الحرس الثوري في العراق وأيضاً الأحزاب المنتهية في ولائها للمرشد بما أطلق العنان لردة فعلها في مظاهر مسلحة يراد لها أن تكون مجهولة، وتحرش غير محسوب النتائج وضمن رصد الاستخبارات الأميركية لتكراره وتذبذب مناسبيه، ارتفاعاً وانخفاضاً، قياساً لصلته بالسياسة الإيرانية ومتطلباتها. التهديدات الأميركية طالعت الحرس

تناغم البيان الرئاسي الصادر عن رئاسة جمهورية العراق مع بيان مجلس الوزراء، بعد الزيارة الطارئة لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في تأكيدهما على استمرار الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة والتزام العراق بسياسته المتوازنة في بناء جسور الصداقة والتعاون مع الأصدقاء والجيران ومنهم إيران، وأن بغداد مكان التقاء وليس فضاء صراع. وفي البيانين إشارات إلى مساعي بسط الأمن وجلب الاستثمارات وسعادة الوزير الضيف بقرار دعم مساعي وزارة النفط للاتفاق مع شركة "إكسون موبيل" الأميركية.

التنسيق بين مكاتب الإعلام في الرئاسة لإخراج صيغة التناغم والتعاطي بهدوء مع مبررات زيارة بومبيو في ذروة الطوارئ بين الولايات المتحدة وإيران تبلور صورة النظام السياسي وكيفية إدارته المرتبكة وغير المتوازنة أولاً في علاقته مع الملايين من أبناء العراق، حيث لامبالاة ولا مصارحة، بما ظهر منها في اختيار أزياء موحدة للمدراء دبلوماسية يمكن تداولها في أعقاب أي زيارة تقليدية لوفود رسمية.

وزير الخارجية الأميركي قطع زيارته لدولة أوروبية وتوجه إلى بغداد لساعات معدودة، بعد أنباء من مصادر استخباراتية عن تحركات واستعدادات الحرس الثوري وأذرعه الميليشياوية داخل العراق لشن هجمات على المصالح الأميركية، بما تعنيه من مقرات دبلوماسية أو قواعد عسكرية أو شركات، وفي ثانيا الزيارة إبحار



MINR
2019

بما صدر عنه من تلويح باستهداف المصالح الأميركية، يضع مصداقية الحكومة العراقية في الامتحان الصعب في تنفيذ وعودها بحماية المصالح الأميركية مع وجود قانون الحشد الشعبي الذي سبق وأن وضع فصائل الميليشيات تحت إمرة صلاحيات رئيس الوزراء. لذلك على الحكومة تقدير خطورة الموقف في هذه المرحلة والتصرف كدولة، لكن ما يجري في العراق من استباحة لمفاهيم الدولة والمواطنة يتسق مع ما قاله الرئيس حسن روحاني الذي مازال يخاطبنا: من أنتم؟ كما تفعل ميليشياتها.

إدارة الرئيس السابق براك أوباما مع تنظيم الدولة في إيران للإجهاد على بقايا تلك الهوية، وبعدها جاء الدور لإطلاق سراح تنظيم داعش لاحتلال المدن المطلوبة على قائمة الإرهاب الطائفي الإيراني، لتكون معادلاً لتأسيس فصائل الحرس الثوري في العراق بغطاء من المرجعية المذهبية ونحت قانون برلماني يضمن لها الحماية من المساءلة الدولية عن انتهاكاتها الموثقة. الحشد الشعبي، بتحركاته الأخيرة أو تحرشاته إيرانية الهوى على المستوى السياسي في البرلمان أو بإعلانه الولاء المطلق لولاية الفقيه أو

تبنى السخرية في مبررات التجاهل الأميركي على التجرف الإيراني اكتشف الآن مدى جدية الإدارة الأميركية في ردود فعلها تجاه النظام الإيراني، عندما أرسلت حاملة الطائرات الأضخم على مستوى سلاح البحرية في العالم والتي وصفها النظام الإيراني بأنها مجرد عملية استبدال روتينية لحاملة طائرات باخري. الأزمة في العراق مكشوفة للولايات المتحدة لأن النظام السياسي ليس بإمكانه أن يصنع دولة ذات سيادة بقرار مستقل، والسبب ببساطة يعود إلى إرادة الاحتلال الأميركي التي مزقت الهوية الوطنية، ثم تخدام

الثوري وتنظيمات الفصائل التابعة له، إضافة إلى القوات النظامية، جوية أو برية أو بحرية، بما أن النظام الإيراني يراهن على قواته البحرية في إيصال رسائله الدعائية إلى الولايات المتحدة كما حصل في مهمة إرسال مدمرة إيرانية إلى مياه الأطلسي، مع ما رافقها من تصريحات إيرانية عن قدرة سلاح البحرية في الوصول إلى مقتربات المياه الدولية للولايات المتحدة في استعراض لضربات ممكنة بصواريخ باليستية بلغ مداها وفق البيانات العسكرية الإيرانية 6 آلاف كيلومتر. الرد الأميركي حينها التزم الصمت مع بعض التحليلات الإعلامية، لكن من

المجعبعون



علي الصراف
كاتب عراقي

القول إن ميليشيات إيران في العراق يمكن أن تشكل تهديداً للمصالح الأميركية ولأمن قواتها هناك، مبالغ فيه. هذه الميليشيات تعرف حدودها، وتعرف أن "العين لا تعلق على الحاجب". ليس لأنها صنيعة بول بريمر الحاكم "المدني" السابق للعراق، وهو الذي مؤلها وأمسكها زمام السلطة وفتح أمامها أبواب الفساد، بل لأن إيران نفسها تجعجع بها دون أن تجرؤ على توظيفها ضد من فتح لها الطريق للاستيلاء على العراق. وهي تعرف أن واجبها "الجعجعة"، وهي بناء على ذلك، ترغي وتزبد. إنهم حفنة زبانية محترمين. يخدمون السيد، ويعرفون العواقب. فحتم ولو اندلعت حرب ضد إيران، فإنهم لن يغامروا بالناقة والجمال. ولسوف يحرسون على جعل الجعجعة فارغة على قدر الإمكان بفرضي الطرفين. الأميركيون لا تهمهم الجعجعة. والإيرانيون لا يريدون أكثر منها.

ولكن ذلك لا يعني أن مستوى الخطر يعادل صفراً. هناك صنائع جديدة على غرار داعش، يمكن أن تنشأ فتنسب لها الأعمال، إذا ما وقعت. أما ذوو الميليشيات المحترمون، فسيتطلون محترمين، لكي يحافظوا على نصيبهم في السلطة وفي صنع الملوك، بدلاً من أن يتحولوا إلى طرائد.

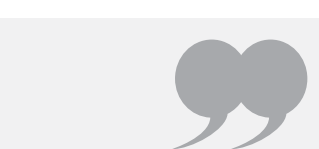
وبما أن ثمة سيداً للجعجعة بعد إسرائيل بالقصف إلى "ما بعد بعد حيفا"، فإن سيداً للجعجعة في العراق يمكن أن يظهر ليعيد الولايات المتحدة بالقصف "إلى ما بعد بعد فلوريدا". ولئن حمل الأول لقب "سيد المقاومة"، فإن الثاني يمكن أن يحمل لقب "حجي المقاومة"، بل وقد تتفتق عبقرية قاسم سليمانى بأن يجد امرأة تنصرد الأضواء، فيطلق عليها لقب "علوية المقاومة". وحيث أن مقاومة الاحتلال الأميركي كانت في الغالب، من نصيب المناطق خارج سيطرة الميليشيات الإيرانية، فقد تذهب العبقرية، لضرب عصفورين بحجر، إلى حد إنشاء "جبهة تحرير القلوجة"، أو ربما إقامة تنظيم "إسلامي" آخر يرث داعش، فيستولي على معسكر من معسكرات الجيش العراقي، ويفوز

العامري والبدريين جماعته، وإنما هناك العديد من الشخصيات والحركات والأحزاب والتوجهات معهم، وهو مما يضرب بمصلحة العراق وشعبه، وبدات تلك الأحزاب والحركات تلوح بمواجهة القوات الأميركية في العراق إذا تم استهداف إيران، فيما تحاول إيران استغلال العراق وسوريا ليكونا خط الدفاع الأول لإيران، وأن يكونا دروعاً لها في مواجهة الضربة الأميركية، لذلك انبرت حركات وفعاليات وطنية وشعبية عراقية للتحذير من أن إيران ستدفع عملاءها في العراق إلى الزج بأبناء العراق في مواجهة مباشرة مع أميركا وبالوكالة عن إيران كما حصل ويحصل في سوريا والأحواز وحتى اليمن، تحت عناوين الحشد الشعبي والميليشيات التابعة لإيران.

تلك الفعاليات الوطنية أهابت بالعراقيين، خصوصاً في محافظات الجنوب والوسط، منع أنبائهم من الانخراط في هذه الميليشيات التي تقاتل بدماء العراقيين من أجل دفع الخطر عن إيران، التي ستسقط عاجلاً أم آجلاً، كما تقول تلك الفعاليات.

لا مصلحة للعراقيين في مواجهة الثور الأميركي الهائج الآن، ما دام هذا الثور هائجاً على إيران، التي وجدت فراغاً بعد الغزو الأميركي للعراق فملأته واحتلت العراق من دون دماء ولا أموال، بل استحوذت على أموال العراق ودمائه وسخرتها في معاركها التوسعية، وستضطر أكذوبة الولي الفقيه، إذا صدقت التهديدات الأميركية، إلى الانكفاء داخل إيران بسبب انهيار مشروعها التوسعي وقتلته.

دعوات عراقية لمحاكمة هادي العامري



لو كانت النار الأميركية ستلتهم ميليشيات إيران وحشدها وعملاءها فقط لما خشي العراقيون من النتائج، لكننا نار ستصل إلى عقر دارهم وتحرقهم من دون أن تكون لهم فيها ناقة ولا جمل

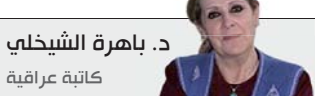
وهذا ليس جديداً على العامري الذي اكتسب الجنسية الإيرانية ومازال متمسكاً بها رغم أنه كان ومازال له مسؤوليات في الحكومة العراقية، فقد أظهرته مقاطع فيديو خلال حرب الخليج الأولى وهو يقاتل الجيش العراقي ويصفه بـ"العدو"، و يعلن حماسه لقتاله امتثالاً لأوامر "الإمام الخميني"، الذي "إن قال حرب حرب، وإن قال سلم سلم"، على حد تعبيره.

إن الباعث على التصريحات والتهديدات التي أطلقها العامري هو الخوف من الظروف المجهولة التي تواجه ذبول الولي الفقيه، وهو أيضاً رسالة موجهة إلى التيار الوطني المناهض لحزب ولاية الفقيه، بأن الموالين لإيران من ميليشيات وعصابات أعدوا العدة مسبقاً حتى لحرق العراق إذا تطلب الأمر، وأن من يفكر في الوقوف ضد إيران سوف يقتل من فور، ولن يجد له ملاذاً ولا حامياً ولا شفيعاً.

ويضع هذا الإعلان العامري وأمثاله في خانة اللعنة الأبدية بوصفه جاسوساً ومرتزقاً، وعلى نقابة المحامين العراقيين أن تبادر، الآن ومن فورها، إلى عقد محكمة شعبية للاقتصاص من ذبول إيران الرخيصين، كما طالبت فعاليات عراقية كثيرة من خارج العملية السياسية.

ولو كانت النار الأميركية ستلتهم ميليشيات إيران وحشدها وعملاءها فقط لما خشي العراقيون من النتائج، لكننا نار ستصل إلى عقر دارهم وتحرقهم من دون أن تكون لهم فيها ناقة ولا جمل سوى أن مسؤولين تسنموا مناصبهم في العراق، من دون انتخاب منهم ولا إرادة، تقودهم تبعيتهم لإيران إلى الوقوف معها ضد الولايات المتحدة.

إن الأصوات المتحددة في العراق والداعية إلى مؤازرة إيران ليست فقط مقتصرة على هادي



د. باهرة الشيكلي
كاتبة عراقية

ليس الإيرانيون أكثر قلقاً من العراقيين على ما يجري من حصار لإيران وتلويح بشن حرب عليها، فالعراقيون ذاقوا الأمرين من الحصار وعرفوا مرّ ملاته، كما أشبعتهم الحرب من نتائجها ما يعيشونه إلى الآن من ماس وجوع.

حطاً في العراق بوده أن يكون حلماً في نار حرب تشنها إيران أو تتشن عليها، لكن ذبول إيران في العراق تدعو العراقيين للوقوف ضد الولايات المتحدة إلى جانب إيران، بل تلجأ إلى تهديد العراقيين بالقتل إذا لم يدخلوا في طاعة الولي الفقيه، كما نقل عن هادي العامري رئيس تحالف الفتح والأميين العام لمنظمة بدر، حين قال أمام مجموعة من "البدريين" داخل مقره يوم 16 أبريل الماضي "لقد قاتلت الجيش العراقي في حرب الثمانينات، وقاتلت الكثير من الجنود والضباط على يدي بما فيهم الذين وقعوا في الأسر ورفضوا الانصياع لمطالب الثورة الإسلامية، مضيفاً "إنني عقائدي الارتباط وسأنفذ ما يطلبه مني الإمام خامنئي حتى إذا تطلب الأمر إسقاط العاصمة بغداد خدمة لمشروع الثورة الإسلامية".

لقد وصف ناشطون وصحافيون وسياسيون ما قاله العامري اعترافاً بالقتل، وطالبوا بإحالاته إلى القضاء، باعتبار أن الاعتراف سيد الأدلة، مذكّرين بأن قتل الأسرى في القانون الدولي المبدوم من 3 اتفاقيات دولية، يضع طرفاً للتعامل مع أسرى الحرب، وضمن ذلك اتفاقيات لاهي عام 1907، وجنيف الأولى عام 1929، وجنيف الثانية عام 1949، وأن الأخيرة فصلت موضوع التعامل مع أسرى الحرب، وعدت أن لهم حقوقاً نص عليها القانون الدولي الملزم لكل الدول، منها أن يكون الأسير خلال الحروب تحت سلطة الوحدة العسكرية التي أسرتهم وليس تحت سلطة ميليشيا تقاتل مع الجيش مثل منظمة بدر، فضلاً عن أن القانون الوضعي العراقي يدين كل من تخابر أو تعاون مع العدو خلال الحرب.

سوريا: جولة جديدة من حرب السيطرة على الشمال



يتصاعد مع الحديث عن اتفاق أميريكي- تركي حول منطقة عازلة في شمال البلاد محاذية للحدود التركية. ولم يكد الحاضرون يختتمون أعمال الملتقى حتى أعطت روسيا كل من النظام السوري والمليشيات الطائفية المساندة له الضوء الأخضر لتكثيف الحملة العسكرية وتوسيعها لهجوم بري، موفرة التغطية الجوية الضرورية لنجاحها. سوف يعمل النظام وحلفاؤه كل ما بوسعهم لمنع تثبيت الوضع القائم باعتباره "حلا فعليا" طويل الأمد. ويبدو أن السيطرة على "مناطق خفض التصعيد" من المعارضة السورية تقع في صلب ذلك في الفترة القادمة.

أثار المؤتمر غضب النظام السوري الذي وصفه بـ "الخيانة الوطنية". وإذا كان موقف النظام السوري مفهومًا ومتوقعًا، فقد جاء الموقف الروسي حادًا بشكل غير مألوف. إذ خصصت وزارة الخارجية الروسية بيانًا للحديث عن الملتقى، معتبرة أنه يهدف إلى تقويض جهود النسوية ومسار أسناتنة من جهة، وإلى إتاحة المجال للولايات المتحدة لكي تحافظ على "وجود طويل الأمد" في سوريا من جهة أخرى. كما اتهمت موسكو واشنطن بتقديم "الرشوة" لمن حضروا وتجنيد مشاركين لا يتمتعون بحيثية اجتماعية أو قبلية، ما يوضح حجم التوتر الروسي الذي كان قد بدأ

تركيا في إنهاء سيطرة جبهة النصرة على مدينة إدلب ومناطق واسعة من شمال سوريا حسب ما جرى الاتفاق عليه في سوتشي بين الجانبين. الأرجح أيضا أن تركيا غير متمسكة بتلك المناطق وقد وافقت بأنها على المدى البعيد، ستؤول لحليف روسيا، أي للنظام السوري. هكذا يمكن تفسير الصمت التركي رغم تكثيف قوات النظام السوري هجماتها الجوية والصاروخية حتى على محيط نقاط المراقبة التركية، وهو ما أدى لوقوع عدد من الإصابات بين الجنود الأتراك الأسبوع الماضي.

لكن القرار بإطلاق الحملة العسكرية يرتبط أيضا بالتطورات السياسية والعسكرية للمشروع الكردي- الأميركي في مناطق شمال وشرق البلاد خلال الأشهر الماضية. إذ أعاد تراجع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عن سحب قواته من سوريا الحياة لذلك المشروع، وقرع أجراس الإنذار لدى موسكو وطهران وأنقرة. فبعد إعلان ترامب عن "انسحاب سريع للقوات الأميركية من سوريا مطلع العام الحالي، فضل حلفاء النظام السوري انتظار تحقق ذلك، وبالتالي تجنب التصعيد العسكري خشية أن يؤخر ذلك عملية الانسحاب. ولكن خلال الأشهر الماضية، قررت الإدارة الأميركية الإبقاء على جزء من قواتها دون تحديد مدة زمنية لذلك، كما طلبت من حلفائها الأوروبيين مشاركتها في حماية المنطقة على المدى الطويل. وفضلا عن ذلك أبدت الإدارة الأميركية رغبة في توسيع الدور العربي في تلك المناطق. ويشمل ذلك دعم المكونات العربية المحلية لتحقيق الاستقرار وتخفيف الآثار السلبية للحكم السلطوي الذي تفرضه القوات الكردية. كما شجعت واشنطن مشاركة دول عربية، وخصوصا كل من السعودية والإمارات، في عمليات تثبيت استقرار طويل الأمد في مناطق شرق الفرات حيث تسيطر قوات سوريا الديمقراطية. الأخيرة بدورها تعرضت لضغوط أميركية لتوسيع المشاركة السياسية وتجنب كل ما يمكن أن يؤدي لانفجار أمني في المنطقة. وفي هذا السياق، جاء "ملتقى العشائر السورية" الذي نظمته قوات قسد في مدينة عين عيسى شمالي الرقة قبل نحو أسبوعين.



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

بلغت الحملة العسكرية التي أطلقها النظام السوري وحلفاؤه في ريف مدينتي حماة وإدلب ذروتها خلال الأسبوع المنقضي. فالحملة التي بدأت منذ 26 أبريل الماضي بقصف مكثف بكافة أنواع الأسلحة تطورت خلال الأسبوع الماضي إلى هجوم عسكري لا يزال مستمرا، وقد نجح في انتزاع السيطرة على بلدات رئيسية تقع ضمن ما يعرف بمنطقة "خفض التصعيد" و"المنطقة منزوعة السلاح".

يعتبر الهجوم البري أحد مؤشرات اندفاع النظام السوري وحلفائه لتضييق الخناق على مدينة إدلب، وصولا إلى استرجاعها بعمل عسكري ستكون له تبعات إنسانية مرعبة. ويضاف إلى ذلك مؤثران آخران، أولهما مشاركة القوات الروسية بشكل مباشر وفعال، سواء في عمليات القصف الجوي أو بالهجوم البري، وهو ما لم يحدث منذ توقيع اتفاقيات التهدئة في شهر سبتمبر الماضي. والثاني هو اللقاء الذي جمع وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف في موسكو في سياق توسيع الحملة العسكرية ومواجهة الضغوط الدولية المتوقعة جراء تزايد أعداد النازحين وارتفاع الخسائر في صفوف المدنيين في الأسابيع القادمة. اللافت أن ما يحدث يأتي بعد أسابيع قليلة على إعلان وزير الخارجية الروسي أن الهجوم العسكري على مدينة إدلب ومحيطها غير ممكن في الوقت الحالي، مشددا على الاتفاقات مع الجانب التركي. ورغم أن ما يحدث هو خرق واضح لتلك الاتفاقات، بقيت أنقرة صامدة في ما بدا أنه موافقة على الهجوم الحاصل.

أطلق الصمت التركي كهتات بشأن "صفقة" مع روسيا تسمح بموجهها الأخيرة لأنقرة بالتدخل في مدينة تل رفعت التي تسيطر عليها القوات الكردية مقابل تغاضي أنقرة على التحركات الروسية في ريفي حماة وإدلب. ولكن الأرجح أن موسكو متحررة من أي تعهدات تركية، وهي تتحرك بفعل فشل

الملف الإيراني بين المنطقة الرمادية والخطوط الحمراء



د. ختار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

في اليمن وسوريا ولم يكن هناك أي تجاوب إيراني ملموس. وزاد الطين بلة تورط طهران في أعمال إرهابية مفترضة ضد المعارضة الإيرانية في باريس وهولندا والدنمارك. إزاء هذه الدائرة المغلقة، زاد نفوذ الصقور داخل إدارة ترامب وازداد التوتر بين واشنطن وطهران من العراق إلى ضفاف الخليج العربي.

ومن الواضح أن إيران المنهكة داخليا والمصرة على مكاسبها الإقليمية تراهن على عدم حرق المراحل والانسحاب على مراحل من اتفاق 2015 لكسب الوقت، وهي تغلل الأمل على عدم التجديد لدونالد ترامب كي تعود إلى خطوط الوصل مع واشنطن.

يعمل الحكم الإيراني على شد العصب الداخلي في وجه الإدارة الأميركية، ولا يستبعد أن يقود الضغط أصحاب القرار في طهران على اتخاذ خيارات متقورة لاعتبارات أيديولوجية تتصل بتوازن القوى داخل الدائرة الأولى للحكم

في المقابل أتى القرار الأميريكي ضد تصدير المعادن الإيرانية ليشكل ضربة إضافية ويمثل تشددا في إدارة الملف بالتوازي مع نشر حملة الطائرات والقاذفات الاستراتيجية. من الواضح أن فريق الرئيس ترامب لا يخطط للحرب الشاملة على شاكلة ما جرى في العراق في 2003 إذ لسنّا أمام عدو مماثل أو ميزان قوى عالمي مماثل أو إدارة أميركية مماثلة، بل أقصى ما يمكن أن يحصل في حال قيام إيران بتحريك أزرعها في ضربات للمصالح الأميركية أو للجنود الأميركيين في المنطقة أو ضد حلفاء الولايات المتحدة، هو ضربة محدودة أميركية شبيهة بما حصل عام 1988 عندما عرقلت إيران الملاحة في المياه الدولية. لكن يمكن لإسرائيل أن تلعب دورا في مواجهة بالوكالة يكون مسرحها الأساسي سوريا وربما لبنان والعراق. بيد أن احتمالات مواجهة ما قبل بدء الحملة الانتخابية الرئاسية الأميركية في صيف 2020، تبقى رهينة حسابات الأطراف المعنية وقدرة بعض اللاعبين الخراجيين وأبرزهم روسيا على تقايدتها أو احتوائها.

على صعيد آخر عوّلت طهران طويلا على الصين كشريك اقتصادي واستراتيجي. وبالفعل لعبت بكن دورا كبيرا في تخفيف آثار العقوبات الدولية بحق إيران بين 2012 و2015. لكن يبدو الوضع مختلفا في 2019 بناء على أرقام طلبات الصين من النفط الإيراني (مقابل زيادة الصادرات النفطية السعودية إلى الصين). ومن التفسيرات الممكنة لهذا التردد الصيني عدم وجود رغبة في مقارعة واشنطن حول هذا الملف وتسخين الحرب التجارية على هذا المحور. ولا تستبعد بعض الأوساط أن تقوم الصين بلعبة مزدوجة تقضي بالحصول على نفط إيراني منخفض السعر عبر التهريب، وكذلك تشديد التعاون العسكري السري (خاصة في مجال الطائرات المسيرة). لكن أيا كانت مواقف الصين والهند وتركيا حيال استيراد النفط الإيراني فإنها لن تحد كثيرا من فعالية الخطوة الأميركية وتساعد تأثيرها على الداخل الإيراني مع سقوط سعر صرف العملة الوطنية والتضخم وغلاء الأسعار.

يعمل الحكم الإيراني على شد العصب الداخلي في وجه الإدارة الأميركية، لكن هناك شك بقدرة على ضبط نفقة شعبية متفاعلة منذ نهاية عام 2017. ولا يستبعد أن يقود الضغط الأقصى أصحاب القرار في طهران على اتخاذ خيارات متهورة لاعتبارات أيديولوجية وذاتية تتصل بتوازن القوى داخل الدائرة الأولى للحكم. وفي مواجهة إدارة دونالد ترامب سيوجد كل الأقليم على صفيح ساخن على وقع تطورات الملف الإيراني.

تتسارع التطورات بخصوص الملف الإيراني منذ بدايات هذا الشهر، ويبدو لوهلة سريعة كان طبول الحرب تفرق في الشرق الأوسط والخليج العربي بعد تشديد العقوبات الأميركية وردة الفعل الإيرانية حيالها. لكن في هذه المنطقة من العالم التي تتلاحق فيها الحروب والنزاعات منذ ثمانينات القرن الماضي، يبقى احتمال المواجهة المباشرة والواسعة محدودا وما التهويل والاستعراضات والتهديدات إلا من باب الردع الاستباقي أو زيادة الضغط لكن مع إدارة دونالد ترامب تنتقل واشنطن للمرة الأولى من سياسة رمادية لا تتجاوز ربط النزاع مع طهران، إلى سياسة هجومية تلامس الخطوط الحمراء. في المقابل تجد الصين الداعم الاقتصادي الأول لطهران نفسها في موقف حرج ولا يظهر حماسها للانحياز إلى إيران في هذا المنعطف الدقيق من حربها التجارية مع واشنطن، وينطبق ذلك على الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي والتي لا تملك الروافع الدبلوماسية والاقتصادية الكافية للتأثير في مصير اختبار القوة الأميركي - الإيراني الذي سيزداد احتداما في الأسابيع والأشهر القادمة.

تعتبر "الجمهورية الإسلامية" أنها مارسات الصبر لمدة عام ولم ترد على الخطوة الأميركية بالانسحاب الأحادي من الاتفاق النووي بالرغم من المعاناة الاقتصادية والاجتماعية، لكن بعد سعي إدارة دونالد ترامب تصدير الصادات النفطية وإدراج الحرس الثوري الإيراني على لائحة الإرهاب، أتى الإجراء الإيراني بالتوصل من بعض بنود الاتفاق النووي وفي ذلك رسالة مباشرة للتركيّا الأوروبية. لم تخطيء واشنطن بتوصيف هذه الخطوة بابتزاز إيراني للجانب الأوروبي، وبإلغائها بعد انسحاب واشنطن من اتفاق 2015، وجدت أوروبا نفسها بين "المطرقة الأميركية" و"السدان الإيراني" بعدما تصورت نهاية الهاجس الإيراني الذي ساد منذ 1979. والآن يعود الكابوس بشكل أو بآخر مع تهديد بنذر مواجهة تخشى أوروبا من انعكاساتها على أمنها الاستراتيجي. وقد تابعت الأوساط الأوروبية تهديدات الرئيس حسن روحاني على "الطريقة اردوغانية" بتخفيف مكافحة تهريب المخدرات وضبط حركة اللجوء وترك السيل يرحف نحو القارة القديمة. وفي هذا الصدد يلحق مصدر

أوروبي أن إيران استخمدت في الماضي ورقة الإرهاب وأوروبا منتبهة جيدا لكل خطوات طهران. أما بالنسبة لانسحاب من بندي بيع اليورانيوم المنخفض التخصيب والماء الثقيل فيحدّد أحد المفروضين السابقين في جولات فيينا أن هذا الإجراء رمزي لأن هذه المواد لا تجد من يشتريها. أما بالنسبة لمهلة الستين يوما والتلويح برفع تخصيب اليورانيوم فيحدّد أحد الخبراء أن أي مغامرة بإبصال التخصيب إلى مستوى يؤهل الإنتاج العسكري تعني إنهاء الاتفاق واصطفاف أوروبا خلف إدارة

ترامب. هكذا بعد رمي التركيّا الأوروبية للإنذار- المهلة وتركيز إيمانويل ماكرون على البرنامج الصاروخي الباليستي مع تمسكه بالاتفاق النووي، تبدو المناورة الإيرانية مسدودة الأفق في رهاقتها القديم - الجديد على الشقاق بين الأوروبيين وواشنطن. تعتبر الأوساط الفرنسية المتابعة للملف أن الرئيس ماكرون سعى بكل جهده وفشل في إقناع ترامب بالتريث والعمل على استكمال اتفاق 2015 وسد ثغراته (تتميده بعد 2025، تطوير الصواريخ الباليستية والاستقرار الإقليمي) وذلك رفضت أوروبا خطوته وكانت جادة في التوصل إلى آلية التفاف على العقوبات واستمرار المعاملات المالية والتجارية في بعض المباديين مع طهران، لكن لا القطاع الخاص ولا المصارف الأوروبية تجاوبت ولم يعد هناك هامش مناورة عند التركيّا.

بناء على ذلك، حاول الجانب الفرنسي مطالبة طهران بمرونة حول الملف الباليستي وحول الدور الإيراني

لن يلدغ الشعب الجزائري من الثكنة مرتين



حميد زناز
كاتب جزائري

لم يكن خروج الجزائريين للتظاهر السلمي في الشوارع في كل جمعة منذ 22 فبراير الماضي لتفريغ غضب مزمن تجاه النظام فحسب وإنما لأهداف سياسية صريحة. وعلى وضوح هذه الأهداف لا يزال أفراد العصاية يتظاهرون بعدم فهم الرسالة ويحاولون الخداع وربح الوقت عن طريق مراوغات سرعان ما احتقرها الجزائريون واعتبروها صبيانية لا يمكن أن تستدرجهم إلى صراعات أجنبية أو أيديولوجية، أو الانخداع بسيناريوهات تصفية الحسابات بين أجنحة النظام المتهاك. وهم مصممون على المضي قدما إلى الأمام وبنقطة الواثق من انتصاره حتى تغيير النظام وإقامة دولة الحقوق والحريات.

كانت رسالة الجزائريين ولا تزال ثابتة: لا نريد استبدال أشخاص بأشخاص ولا الانتقام من أحد، بل نريد تغيير النظام جذريا واستبداله بنظام ديمقراطي جديد وفي ظله يحاكم من يستحق المثول أمام العدالة. ولكن العدالة التي تكون قد استنقلت وتحررت من الضغوط السياسية. ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف والانتقال من النظام المنسلط المنغلق الحالي، إلى نظام الحرية والمساواة، يبدو الطريق واضحا ومعلوما بالنسبة للأغلبية الساحقة من المواطنين الجزائريين، عكس هؤلاء الذين نصبوا أنفسهم مثقفين ومحللين ويمضون كل أوقاتهم على القنوات الجزائرية المنضوية تحت لواء اللواء أحمد قايد صالح وهم يحاولون تضبيب الصورة بغية ضرب الثورة من الخلف. ولكن فات الأوان، فلعل جزائري حر اليوم رؤية سياسية مركبة من جانبين، جانب نظري وآخر عملي، ويمكن صياغة ذلك في سؤالين كبيرين: ما الغاية من ثورة الابتسامة وكيف الوصول إلى تحقيق تلك الغاية؟

من خلال اللافتات التي يرفعون والهتافات التي يؤلفون من مظاهرة إلى

أخرى ومما يتبين من أحاديثهم اليومية وتصريحاتهم للصحافة وكتاباتهم على صفحاتهم على فيسبوك، نفهم أن الجزائريين قد عقدوا العزم على القطع النهائي مع طريقة الحكم الفاشلة التي عطلت تقدم بلدهم، وهم جادون في طرد الفساد والتسلط.

هم يعرفون ما يريدون. من الآن فصاعدا لا دولة عميقة عقيمة تتحكم في مصير البلاد من وراء ستار المخابرات. رغبتهم أن تحكم الجزائر بطريقة ديمقراطية شفافة ترتكز على مؤسسات حقيقية تطبق القانون على الجميع. ابتداء من 22 فبراير سيختار الجزائري من يمثله ولا أحد يمكن أن يتسلط عليه سواء باسم الشرعية الثورية أو الدينية أو شرعية الأمر الواقع. دولة حديثة لا حكم للعسكر فيها ولا للإسلاميين.

لم يكتشف الجزائري فجأة معنى الديمقراطية ودولة القانون والحكم الرشيد، تلك أمور أصبحت بديهية لدى كل شعوب الأرض. لقد شاهدنا العشرات من الفيديوهات لمراهقين ومراهقات من كل مناطق البلاد يشرون بالتفصيل مواد الدستور الجزائري وكته الدولة الحديثة بشكل عام. وأمام هذا الإصرار والوعي لن يتمكن هذا النظام الشمولي من استنساخ نفسه كما جرت العادة في كل مرة. وكما هو مبين في دراسات كثيرة، ليست الدولة في الجزائر هي التي تملك جيشا، وإنما الجيش هو الذي

يملك الدولة وكل الدلائل تشير إلى أن الوقت قد حان لعودة الجيش إلى مهامه الطبيعية والابتعاد عن تسيير شؤون البلد السياسية. وهو المطلب الأساسي لثورة الجزائر الثانية الجارية اليوم. لن يكتفي الجزائريون بتغيير الواجهة بل سيفيرون بنية النظام. وقد يقاوم النظام 20 جمعة أخرى أو أكثر فداعا عن مصالحه، وقد يرتكب حماقات. ولكنه أبل إلى السقوط حتما. وسيقوم الجزائريون جمهوريتهم الأولى وليس الثانية لأنهم لم يعيشوا تحت سماء "الجمهورية" أبدا. ولا شيء يثنّهم عن ذلك ولن يعودوا إلى الوراء مهما كلفهم ذلك لأن قضيتهم قضية تقرير مصير. يعرف الجزائريون كيف يتكسبون هذا النظام عن طريق تنظيم ذاتي سلمي كما نلاحظه في كل مسيرات الجمعة عبر كامل التراب الوطني وكل يوم ثلاثاء في مسيرات الطلاب في المدن الكبرى. والكل مصمم على العبور إلى جزائر جديدة موحدة تحت دولة القانون التي حاربها وعطلها نظام الانقلابات منذ الاستقلال. ويبقى الطريق إلى ذلك عمليا هو وجوب المرور بمرحلة انتقالية قد تكون مدتها 6 أشهر أو سنة أو سنتين، ولكن لا ما تفاوض عليه هو تنظيم انتخابات تحت إشراف هيئة وطنية مستقلة منحرة من كل الضغوط الإدارية وعلى الخصوص تلك المتعلقة بوزارة الداخلية التي لها تقاليد في تزوير الانتخابات منذ 1962. ويتفق معظم الجزائريين على تشكيل حكومة كفاءات وطنية لتسيير المرحلة الانتقالية واستبدال الرئيس عبدالقادر بن صالح المرفوض شعبيا بشخصية نوافقة من خارج النظام، أو رئاسة جماعية مكونة من شخصيات نظيفة لها شرعية أخلاقية حتى انتخاب رئيس جمهورية ديمقراطيا. وستكون له كل الشرعية في إعادة بناء المؤسسات وإرساء حرية الصحافة وحرية القضاء، ثم تنظيم انتخابات بلدية وتشريعية والبدء في الإصلاحات في كل مناحي الحياة. وتدخل الجزائر إلى مرحلة ما بعد الشرعية الثورية وما بعد الدكتاتورية وهي الجزائر الديمقراطية التي يحلم بها الجزائريون.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammsmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



اختبار للصبر الصيني على حافة الاتفاق

سيرغبون في استمرار المفاوضات. السؤال: أين سيتوجهون بالرد؟. ورجح أن تعزز الصين الحواجز غير المتعلقة بالرسوم على الشركات الأمريكية، مثل تأجيل موافقات الجهات التنظيمية، إذ ليس بمقدورها فرض رسوم جمركية أعلى على واردات سلع أميركية بنفس القيمة بسبب قلة وارداتها من السلع الأميركية. ويبدو القطاع الأكبر تأثراً من الواردات الأميركية من الصين هو فئة تبلغ قيمتها نحو 20 مليار دولار، وتضم أجهزة مودم الإنترنت وأجهزة أخرى لنقل البيانات، تليها لوحات الدوائر المطبوعة البالغة قيمتها نحو 12 مليار دولار والمستخدمة على نطاق واسع في منتجات مُصنعة في الولايات المتحدة. كما تقتصر قائمة المنتجات الخاضعة لزيادة الرسوم الجمركية الأثاث ومنتجات الأضياء ومكونات السيارات والمكائن الكهربائية ومواد البناء.

وتحسب الأسواق العالمية أنفاسها لمعرفة نتائج تصعيد ترامب على حافة الهاوية، لأنه قد يؤدي إلى تسريع التوصل لاتفاق لكنه قد يؤدي أيضا إلى عواقب وخيمة.

ولم يتم تطبيق فترة سماح في الجولات الثلاث السابقة من الرسوم الجمركية التي فرضت العام الماضي على سلع صينية، والتي حظيت بفترات إخطار أطول بلغت ما لا يقل عن ثلاثة أسابيع قبل دخول الرسوم حيز النفاذ.



ومنح ترامب المستوردين الأمريكيين إخطارا تقل مدته عن 5 أيام بشأن قراره زيادة الرسوم على سلع بقيمة 200 مليار دولار إلى 25 بالمئة، والتي تماثل حاليا النسبة المفروضة في وقت سابق على آلات ومنتجات تكنولوجيا صينية بقيمة 50 مليار دولار.

وقال جيمس غرين المستشار لدى ماكلارتي أسوسيتيس، والذي كان حتى أغسطس الماضي أكبر مسؤول بمكتب الممثل التجاري الأمريكي في السفارة في بكين، "أعتقد أن الصينيين في النهاية

ستتيفن مونتشين لمدة 90 دقيقة يوم الخميس، وعقدوا اجتماعات أمس لإنقاذ اتفاق قد يُنهي حربا تجارية مستمرة منذ 10 أشهر بين أكبر اقتصادين في العالم.

وقالت وزارة التجارة الصينية إن المحادثات مستمرة، وإنها "تأمل في أن يكون بمقدور الولايات المتحدة الالتقاء مع الصين في منتصف الطريق، وبذل جهود مشتركة، وحل القضية عبر التعاون والتشاور".

وقال مكتب الممثل التجاري الأمريكي إن الشحنات القادمة بحرا من الصين قبل منتصف ليل الخميس لن تخضع للضريبة الجديدة طالما وصلت إلى الولايات المتحدة قبل مطلع يونيو. وستدفع تلك الشحنات الرسوم الأصلية البالغة 10 بالمئة.

ويعني ذلك إمكانية إلغاء زيادة الرسوم في حال التوصل إلى اتفاق لأن معظم السلع التي جرى شحنها بحرا لن تصل قبل أسابيع إلى الموانئ الأمريكية، في وقت يرجح فيه محللون إمكانية إبرام اتفاق تجاري شامل بحلول نهاية الشهر الحالي.

ترامب يفتح النيران على الصين لفرض شروط تجارية

تصعيد على حافة الهاوية يختبر صبر بكين وقد يؤدي إلى كارثة

حاجة على الإطلاق للإسراع، فيما تسدد الصين رسوما جمركية بنسبة 25 بالمئة للولايات المتحدة على سلع ومنتجات" تصدرها إلى الولايات المتحدة.

وبخلت أمس زيادة في الرسوم الجمركية من 10 إلى 25 بالمئة فرضتها واشنطن على واردات من السلع الصينية بقيمة 200 مليار دولار حيز التنفيذ، ما دفع وزارة التجارة الصينية لتكرار توعدها باتخاذ "الخطوات اللازمة".

وقال ترامب أيضا "إن الرسوم في بعض النواحي أفضل من التوصل لاتفاق تجاري... الرسوم ستعود على بلدنا بثروة أكبر بكثير من اتفاق تقليدي وهي أيضا أسرع وأكثر سهولة"، في مشاكسة قد تفجر غضب بكين.

ووسط خلاف تجاري منذ أكثر من عام، عاد مسؤولون من أكبر اقتصادين في العالم إلى طاولة المفاوضات مساء الخميس، يتقدمهم نائب رئيس الوزراء الصيني ليو خه والممثل الأميركي للتجارة روبرت لايتهايز ووزير الخزانة الأميركي ستيفن مونتشين.

ومنذ العام الماضي تبادل الطرفان رسوما جمركية على أكثر من 360 مليار دولار من المبادلات في الاتجاهين، ما أضر بالصادرات الزراعية الأميركية إلى الصين وبقطاعات التصنيع في البلدين. ورغم تلك المناوشات الثقيلة، اتفق مفاوضو البلدين في واشنطن على الاستمرار في التفاوض، الأمر الذي يبقى على آمال التوصل إلى اتفاق في نهاية المطاف.

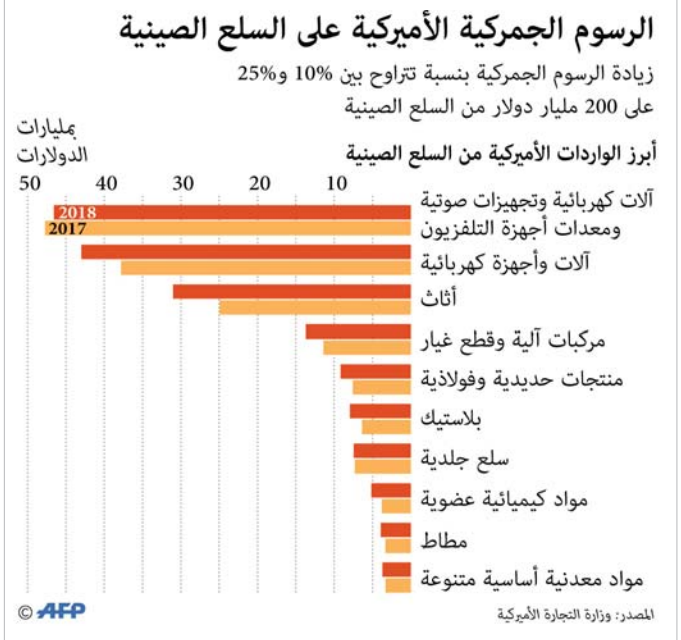
وفي بكين، قالت وزارة التجارة الصينية إنها "تأسف بشدة" للقرار الأميركي، مضيفة أنها ستتخذ الإجراءات المضادة الضرورية، لكنها واصلت ضبط النفس بعد الإعلان عن تفاصيل تلك الإجراءات.

وتحدث نائب رئيس الوزراء الصيني والممثل التجاري الأميركي ووزير الخزانة

فتح الرئيس الأميركي دونالد ترامب نيران أسلحته التجارية الثقيلة على الصين بزيادة الرسوم على الواردات من الصين، ويبدو أنه يريد من وراء ذلك إجبار بكين على تقديم تنازلات في آخر القضايا التي تعرقل إبرام اتفاق تجاري وشيك بين البلدين.

واشنطن - لا يخفي الرئيس الأميركي دونالد ترامب هدفه من تصعيد الحرب التجارية مع الصين، حيث تشير تصريحاته بوضوح إلى أنه يريد فرض آخر الشروط التي يريدها بعد أن أكد مرارا قرب التوصل إلى اتفاق تجاري.

لكن محللين يقولون إن ترامب يغامر باستخدام سلاح ذي حدين، وأنه يختبر صبر التنين الصيني، الذي لوح أمس بأنه سيتخذ الإجراءات المضادة الضرورية، دون ذكر أي تفاصيل.



استثمار سعودي غير مباشر في مراكز التسوق العربية

سوق الأسهم العام الماضي عند ذروة بيع الأجانب للأسهم في السوق بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي على يد سعوديين في إسطنبول.

وسوق الأسهم السعودية مرتفعة 13 بالمئة منذ بداية العام، وهي من بين الأفضل أداء في الشرق الأوسط، مع انضمامها إلى مؤشرات عالمية للأسواق الناشئة مثل مؤشر فويسي راسل.

وعلى مدار أكثر من عقد من الزمن، نجحت شركة المراكز العربية في تطوير مجموعة كاملة من المجمعات التجارية عالية الجودة والمصممة وفق أرقى المعايير العالمية في جميع أنحاء البلاد.

وتضم محفظة أصول الشركة حاليا 19 مجمعا تجاريا تقع جميعها في مواقع استراتيجية ضمن 10 مدن رئيسية.

747 مليون دولار، قيمة طرح شركة المراكز العربية التي تضم محفظة أصولها 19 مجمعا تجاريا

وتتولى الشركة تشغيل عدد من أبرز المجمعات التجارية في السوق المحلية بما فيها النخيل مول بالرياض ومول العرب بجدة وأيضا مول الظهران بالمنطقة الشرقية.

وتحتضن مراكز التسوق التابعة للشركة أكثر من 4 آلاف متجر، كما تستقطب نحو 109 ملايين زائر سنويا. ويضطلع صندوق الثروة السيادي السعودي البالغ حجمه 300 مليار دولار بالفعل بدور كبير في سوق الأسهم السعودية ويمكك حصصا في بعض أكبر شركات الاتصالات والطاقة والبنوك.

الرياض - كشفت مصادر مطلعة أمس أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي، صندوق الثروة السيادي، استثمر بشكل غير مباشر في طرح العام الأولي لشركة المراكز العربية البالغة قيمة 747 مليون دولار.

ونسبت وكالة رويترز لأحد المصادر قوله إن "صندوق الاستثمارات العامة قام بالاستثمار عبر مؤسسات 'صناديق' ولن يملك حصة مباشرة في المراكز العربية".

لكن مصدرا ثانيا قال لرويترز إن "الاستثمار يمثل دعما حكوميا قويا للطرح العام الأولي".

وطرح المراكز العربية، التي تملك فيها مجموعة فواز الحكير حصة أغلبية، الأول في الدولة الخليجية النفطية بموجب بند يسمح ببيع الأوراق المالية بالأساس إلى مشترين مؤهلين من المؤسسات في الولايات المتحدة.

ولم يعلق صندوق الاستثمارات العامة على الفور على الاستثمارات، كما امتنعت شركة المراكز العربية التي نشطت في هذا المجال في السعودية منذ العام 2002 عن التعليق.

وفي عرض البيع، قالت المراكز العربية إن "صناديق حكومية وصناديق خاصة ومحافظ استثمارية هي المستثمر الرئيسي في الطرح العام الأولي لكنها لم تفصح عن أي أسماء".

وتشجع الرياض المزيد من الشركات ذات الملكية العائلية على الإدراج في البورصة، في مسعى لتوسيع أسواقها لرأس المال، في إطار إصلاحات تهدف لتقليص اعتمادها على إيرادات النفط. وتمارس مؤسسات الصناديق التي يستثمر فيها صندوق الاستثمارات العامة أيضا دورا نشطا وتدخلت لإنقاذ

الاستثمارات، وهو ما قد يؤثر على أعمال الشركة الإماراتية.

وأطلقت الاتحاد للطيران في عام 2016 استراتيجية جديدة لإعادة هيكلة تحالفاتها وخصصها في شركات الطيران العالمية لتعزيز مكانة الاتحاد في سوق النقل الجوي، الذي يشهد منافسة محتدمة.

وراجعت بموجب الخطط الجديدة حصص الأقلية، التي كانت تملكها في شركات من بينها أليطاليا الإيطالية وأير برلين الألمانية وداروين إيرلاين السويسرية.

وكانت الاتحاد قد أعلنت تكبدها خسارة سنوية بلغت 1.52 مليار دولار في عام 2017، لأسباب بينها خسائرها من شراكاتها مع الإيطالية وطيران برلين اللتين أشهرتا إفلاسهما.

وقد اضطرت لبيع حصتها في شركة داروين إيرلاين في يوليو 2017، في أول تخرج لها منذ إطلاق مراجعة استراتيجية لنشاطاتها في 2016، وبعد أسابيع من رحيل الرئيس التنفيذي جيمس هوغن عن الشركة الإماراتية. وأنفقت الاتحاد منذ تاسيسها قبل 16 عاما مليارات الدولارات لشراء حصص في شركات في استراليا وآسيا وأوروبا في محاولة للحاق بركب كبرى الشركات الإقليمية المنافسة.

وعُينت في مايو 2017 الأيرلندي راي جاميل رئيسا تنفيذيا مؤقتا ليحل محل جيمس هوغن الذي قاد استراتيجية التوسع في محاولة "للاستفادة من وفورات الحجم".

وكانت شركة الاتحاد قد اشترطت في يناير الماضي مضاعفة حصتها البالغة نحو 24 بالمئة والتي اشترتها في عام 2013، لتصل إلى 49 بالمئة وهو السقف الأقصى للملكية الأجانب في شركات الطيران في القوانين الهندية.

الاتحاد للطيران تريد مضاعفة حصتها البالغة نحو 24 بالمئة لتصل إلى 49 بالمئة لإنقاذ جت أيربوز الهندية

ونسبت وكالة رويترز لمصادر مطلعة تأكيدها في ذلك الوقت أن الاتحاد تجري محادثات لضخ استثمارات جديدة في جت أيربوز، وأنها تشترط أيضا تخلي ناريش جوبال مؤسس الشركة الهندية عن رئاسة مجلس إدارتها.

وكانت الاتحاد، ثاني أكبر مساهم في جت أيربوز، قد دخلت ديسمبر الماضي في مفاوضات مع مسؤولي الشركة الهندية المثقلة بالديون بشأن خطة إنقاذ. ومنذ بروز الأزمة، ظهرت مخاوف من أن تجد جت أيربوز صعوبة في الاستمرار في النشاط دون المزيد من

وبلغت ديون جت، التي تأسست في عام 1992، نحو 1.14 مليار دولار في نهاية سبتمبر الماضي، وهي تسعى للحصول على التمويل في ظل قواعد إقراض مشددة وأزمة سيولة عامة في الهند.

وأخرت الشركة سداد رواتب الطيارين وكبار المسؤولين التنفيذيين وقلصت الرحلات الجوية على المسارات غير المربحة لتوفير السيولة. وحتى الآن لا تؤكد المؤشرات أن جت الهندية لا تملك السيولة الكافية للوفاء بجميع التزاماتها ونفقاتها، لكنها تواصل تسديد المستحقات النظامية مثل الضرائب.

وتعتبر جت أكبر شركة طيران هندية من حيث الحصة السوقية، وهي وتخدم أحد أسرع أسواق الطيران المحلي نموا على مستوى العالم.

ولكن تلك السوق تعاني من ارتفاع أسعار الوقود وضعف الروبية والمنافسة في الأسعار من قبل شركات الطيران منخفضة التكلفة مثل انترغلوب.

وفي فبراير الماضي، تمكنت الاتحاد للطيران من فرض شروط إنقاذ جت أيربوز الهندية، التي من المتوقع أن تشمل زيادة حصة الاتحاد وتخلي مؤسس الشركة ناريش جوبال عن رئاسة مجلس الإدارة وخفض حصته من 51 إلى 22 بالمئة.

أيوظلي - تسارعت جهود شركة الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أيوظلي لإعادة هيكلة تحالفاتها وخصصها في شركات الطيران العالمية بتقديم شروط لإنقاذ شركة جت أيربوز الهندية.

وكشف متحدث باسم الاتحاد للطيران أمس أن الشركة، وهي إحدى أبرز الشركات الخليجية في منطقة الشرق الأوسط، مهتمة بالاستثمار مجددا في شركة الطيران الهندية المتعثرة جت أيربوز مقابل حصة أقلية بشروط معينة.

وقال المتحدث في بيان إن "الاتحاد تعيد التأكيد على أن من غير المتوقع أن تكون المستثمر المنفرد، وإنه من بين متطلبات أخرى، سيحتاج مستثمرون آخرون مناسبون لتقديم غالبية إعادة الرسملة المطلوبة لجت أيربوز".

ودعا بنك الدولة الهندي، المقرض الرئيسي لجت لتقديم عروض ملزمة لحصة في شركة الطيران المثقلة بديون لبنوك بقيمة 1.2 مليار دولار تقريبا.

ومن المفترض أن جميع العروض الملزمة قد تم تقديمها أمس قبل منتصف النهار.



رحلة إلى «قارة» السوق الهندية العملاقة

الجزائر تنحني لضغوط العجز التجاري المتفاقم

دخلت السلطات الجزائرية في معركة جديدة بهدف كبح فاتورة الواردات ومواجهة تبعات الأزمة النفطية، التي تسببت في تراجع إيرادات البلاد بشكل غير مسبوق، من خلال اتخاذ حزمة من الإجراءات العاجلة لوقف نزيف الاحتياطات النقدية.

الجزائر - انحنى السلطات الجزائرية

لعاصفة العجز التجاري المتفاقم واتخذت عدة قرارات هامة تهدف إلى تقليص الفاتورة السنوية للواردات.

وقالت الحكومة في بيان إن "القرارات تشمل كافة قطع غيار السيارات والمواد الأولية التي تدخل في صناعة التجهيزات الإلكترونية والهواتف الذكية".

ونأتى الخطوة ضمن سلسلة خطوات يطالب بها الحراك الشعبي لوقف إهدار المال العام بينما لا تزال الدولة العضو في منظمة أوبك تعاني من تركة ثقيلة خلفها حكم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة طيلة عقدين تمثلت في تفشي الفساد والبيروقراطية.

وأجبرت الاحتجاجات التي انفجرت في أواخر فبراير الماضي على الإطاحة ببوتفليقة في مطلع الشهر الماضي ولا يزال غليان الشارع مسيطرا على المشهد العام للبلاد في ظل تمسك الحراك الشعبي بإقصاء الوجوه القديمة وتقديمها للمحاكمة.



ويقول خبراء ومسؤولون إن سياسة حكومة نورالدين بدوي بفرض قيود على الاستيراد يتوقع أن تؤتي ثمارها في القريب العاجل، مع هبوط قيمة الواردات. ولكن شق آخر يستقبل تلك القرارات بالتشكيك في قدرتها على تجاوز الأزمة الاقتصادية سريعا بالنظر لما تعانيه دول نفطية أخرى من أزمة مشابهة.

وأعلنت إدارة الجمارك الجزائرية الأحد الماضي، ارتفاع العجز التجاري بنسبة 11.3 بالمئة خلال الربع الأول من 2019 بمقارنة سنوية، ليصل إلى 1.37 مليار دولار.

وفي محاولة لتوفير أكبر ما يمكن من الأموال، تم تكليف كل من وزير المالية ووزير التجارة خلال اجتماع مجلس الوزراء مساء الأربعاء بوضع تصور حول الآليات القانونية الكفيلة بالترخيص للمواطنين باستيراد السيارات المستعملة.

ويشكل قطاع تصنيع وتجميع وتركيب السيارات أحد الملفات الشائكة التي تحتاج إلى عناية بعد سنوات من سيطرة لوبيات رجال الأعمال عليه وحامت حوله شبهات فساد متشعبة. وكانت وزارة الصناعة والتعدين جميلة تمازيرت قد أكدت في تصريحات صحافية الأحد الماضي أن مصنعي السيارات، الذين لا يحترمون الإجراءات ودفتر الشروط الذي حددته السلطات سينلقون إنذارات.



وقف استيراد قطع غيار السيارات

وذكرت الوزيرة أن الهدف الرئيسي لقطاع السيارات يتمثل في رفع نسبة الاندماج عبر إنشاء تشبيح صناعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وقالت إن "هذا الملف سيكون في صلب عمليات المراقبة التي سيخضع لها المتعاملون الذين احترموا الاندماج وكذلك الذين لم يحترموا. وهذا بغية اتخاذ إجراءات".

وبخصوص أسعار السيارات المصنعة محليا والتي لا تزال مرتفعة، أشارت تمازيرت إلى أنه يتم حاليا تقييم الوضع وسيتم اتخاذ تدابير عاجلة إذا ما تم تسجيل أي تجاوزات.

وذكرت مصادر محلية لوكالة رويترز في وقت سابق هذا العام أن شركتين من القطاع الخاص تعملان في مجال صناعة الهواتف المحمولة تشكيتان من تقلص الحصة السوقية بفعل المنافسة من الواردات.

وتعهدت الحكومة في وقت سابق هذا العام ببذل المستحيل لخفض قيمة الواردات، لكن من دون المس بأساسيات المواطن.

وقد فرضت منتصف أبريل الماضي على كل المستوردين ضرورة الحصول على رخصة مسبقة قبل الاستيراد من الخارج.

وفي يناير الماضي، تراجعت الجزائر عن الحظر الذي فرضته على مئات السلع الاستهلاكية غير الضرورية بعد فشلها في تقليص العجز التجاري، واستبدلته بفرض رسوم جمركية كبيرة.

وقالت وزارة التجارة في بيان حينها إنه تم رفع الحظر عن الواردات، وفرضت بدلا من ذلك رسوما جمركية بين 30 و200 بالمئة.

ولجات الجزائر، غير العضو في منظمة التجارة العالمية، إلى فرض قيود مشددة على الاستيراد وتحديد الكميات، التي يمكن استيرادها منذ بداية الأزمة النفطية منتصف 2014، لكنها لم تات بأي نتائج تذكر.

ومنعت السلطات استيراد السيارات وحديد البناء والإسمنت، ثم توسعت إلى الموز قبل أن تعلن أن الأمر أصبح يخص كل المواد دون استثناء.

وكان الاستيراد يتم منذ تحرير التجارة الخارجية في بداية تسعينات القرن الماضي، بمعاملة بنكية بين التعامل الجزائري ومومونه في الخارج دون الحاجة إلى تدخل وزارة التجارة.

وتستفيد الدولة من تعافي أسعار النفط والتي بلغت 70 دولارا للبرميل، ولكن جزءا كبيرا من إيرادات الطاقة يستخدم في تغطية تكاليف واردات السلع لضعف القدرات الإنتاجية المحلية. وتشكل مداخيل الطاقة 94 بالمئة من الصادرات، لكن كل الإجراءات السابقة لكبح الواردات لم تؤثر بشكل يذكر.



لندن - أكد محللون أن استمرار سجل الخسائر التي تعاني منه الخطوط الجوية التركية، يخنزل ملامح المتابع الكبيرة التي تعاني منها آلاف الشركات التركية، التي ترزح تحت جبال من الديون بسبب قرارات التوسع الارتجالية، التي تفكرت إلى الجدوى الاقتصادية.

وأعلنت الشركة أمس أنها سجلت في الربع الأول من العام الحالي خسارة بقيمة 1.25 مليار دولار، أي نحو 204 ملايين دولار وفق سعر صرف الليرة الحالي، وهو ما يعادل 4 أضعاف خسائرها في الربع السنوي المقابل من العام الماضي.

وذكرت الخطوط التركية في إفصاح لبورصة اسطنبول أن الإيرادات ارتفعت في الربع الأول بنسبة 41 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 14.85 مليار ليرة، أي نحو 2.43 مليار دولار.

ويعني ارتفاع الخسائر مع ارتفاع الإيرادات، أن الشركة لا تزال منعدفة للتوسع في نشاطات خاسرة، وهو ما يكشف الصفقات الاستعراضية التي يملئها الرئيس رجب طيب أردوغان للتفاخر بأرقام أصبحت محور الأزمات العميقة للاقتصاد التركي.

ويقول جان تيومان الكاتب الاقتصادي في موقع أحوال تركية إن الخطوط التركية من بين الشركات التي يبدو أنها أرغمت على مجاراة رغبة أردوغان في إبرام الصفقات الارتجالية، التي تحولت إلى جبال من الديون.

وتفاخر الرئيس بإبرام صفقات الخطوط التركية وكان آخرها توقيعه مذكرة تفاهم مع شركة إيرباص لشراء 25 طائرة من طراز أي 350 مقابل نحو 7.77 مليار دولار، خلال زيارته إلى باريس في يناير الماضي.

ويميل أردوغان إلى المشاريع الاستراتيجية العملاقة مثل مطار اسطنبول، الذي يعاني من ديون كبيرة أزهقت الشركات المنفذة، والذي يقول محللون إنه فائض عن الحاجة ويستند إلى طموحات سياسية يصعب تحقيقها. وكانت الخطوط التركية قد وقعت في سبتمبر الماضي صفقة استعراضية مماثلة خلال زيارة أردوغان إلى

كشفت نتائج الخطوط الجوية التركية في الربع الأول من العام الحالي، التي أعلنت أمس، أنها لا تزال تدفع ثمن خطط التوسع الاستعراضية التي قادها الرئيس رجب طيب أردوغان طوال عقد والتي أسقطت الاقتصاد في أزمات عميقة يصعب الخروج منها.

واشنطن، لإرضاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشراء 40 طائرة بوينغ من طراز دريملاينر 787 بقيمة بلغت 11 مليار دولار.

وفي محاولة لتبرير تلك الصفقة ذكرت الصحف العالمية أن "الخطوط التركية رجحت بوينغ على إيرباص" لكن ذلك يجعل صفقة إيرباص اللاحقة مفاجئة للجميع.

وفي المحصلة فاقمت الخطوط التركية أوضاعها المالية الصعبة بزيادة ديونها بنحو 18.77 مليار دولار خلال 4 أشهر بهدف تجميل بروتوكولات زيارتين للرئيس التركي إلى واشنطن وباريس.

وتستند خطط التوسع إلى أوهام جعل مطار اسطنبول محطة ترانزيت عالمية وأكبر نقطة انطلاق للرحلات بين الشرق والغرب، رغم أن موقع المطار لا يؤهله للقيام بذلك الدور.

ويقول تيومان إن بيانات الشركة في الماضي تكشف أن تحقيق ذلك الهدف ليس بالأمر الهين في ظل نتائج الشركة والمعلومات المدرجة في الميزانية العمومية للخطوط التركية.

ويشير إلى أن الشركة أبرمت منذ عام 2010 وخلال زيارات أردوغان الخارجية

حصرا اتفاقات بأكثر من 65 مليار دولار، وأنها لم تسدد منها سوى نحو 5 مليارات دولار، الأمر الذي يكشف وطة سياسات أردوغان على الشركة.

وتتشابه الأسس الهشة للخطوط التركية مع طموحات مطار اسطنبول، الذي يريد له أردوغان أن يستقبل 150 مليون مسافر سنويا من خلال جعله أكبر محطة ترانزيت في العالم.

لكن موقع المطار، الذي لا يتوسط المسافة بين أي من الكتل السكانية مثل أوروبا وجنوب شرق آسيا وأستراليا، يحرمه من إمكانية القيام بذلك الدور إلى الأبد لقربه من جميع الوجهات الأوروبية.

ويبدو من غير المنطقي أن تختار رحلات شركات الطيران المتوجهة بين أوروبا وكل من أستراليا وجنوب شرق آسيا التوقف في مطار بعد ساعتين أو 3 ساعات من انطلاقها أو قبل وصولها بدل أن تختار محطة في منتصف المسافة.

ومن البديهي أن تفضل شركات الطيران والمسافرون التوقف في محطة في منتصف المسافة، الأمر الذي يجعل المطارات الخليجية محطة مثالية لتلك الرحلات ويقوض قدرة مطار اسطنبول على المنافسة.

كما أن موقع المطار لا يتوسط المسافة حتى بين الأسواق الصغيرة مثل آسيا الوسطى وبلدان أفريقيا. ويمكن لتلك الرحلات الطويلة أن تفضل التوقف في الأردن أو مصر لتجزئة زمن الرحلات الطويلة.

أنقرة تبدد أموالها في دعم الليرة المتهاوية مؤقتا

سيعضف نحو شهرين من حالة عدم اليقين بشأن خطط تركيا لإعادة التوازن وتحقيق الاستقرار في الاقتصاد. ولجات السلطات التركية يوم الخميس إلى إجراءات طارئة غير معهودة بإيقاف عمليات الاقتراض بين المصارف لفترة غير محددة في محاولة لحقن الليرة بمنشطات مؤقتة في أعقاب تراجعها إلى أدنى مستوى لها أمام الدولار خلال ثمانية أشهر.

وقال مصرفيون إن قرار البنك المركزي سيؤدي إلى ارتفاع تكاليف الاقتراض للبنوك العاملة في تركيا. ويحاول البنك المركزي وقف تراجع الليرة بصورة أكبر من خلال تقييد مبالغ الليرة التي يمكن أن تشتريها البنوك.

وأكدوا أنها إجراءات ملتوية تهدف إلى فرض طلب غير حقيقي على الليرة.

أنقرة - كشفت مصادر مطلعة أن مصارف حكومية تركية باعت أكثر من مليار دولار يوم الخميس خلال تعاملات الأسواق الخارجية، لمساعدة الليرة على مقاومة وتيرة الهبوط مؤقتا.

ويرى محللون أن هذا الإجراء يبدد أموال الخزانة التركية في عملية تجميلية لكبح التراجع الحاد في قيمة الليرة الذي تفجر بعد إعلان قرار بإعادة انتخابات بلدية اسطنبول، التي زعزعت ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد.

واستعادت الليرة جانبا طفيفا من خسائرها أمس لتصل إلى 6.084 ليرة للدولار، لكن محللين يرجحون أن تعود للهبوط فور توقف ضخ الأموال، الذي لا تستطيع المصارف مواصلته بسبب أوضاعها المالية الهشة.

ويخشى المستثمرون أن قرار إعادة انتخابات اسطنبول في 23 يونيو

كل ذلك يجعل هدف استقطاب المطار لشركات الطيران لاتخاذ محطة ترانزيت بعيدا عن تقاطع الطرق بين أسواق تعتمد بشكل كبير على الخطوط التركية، المرهقة هي الأخرى بخطط التوسع الجامحة، التي لا تستند إلى دراسات جدوى اقتصادية رصينة.

65 مليار دولار صفقات الخطوط التركية منذ 2010 ولم تسدد منها سوى 5 مليارات دولار

وستجد الشركة صعوبة في استقطاب المسافرين للتوقف في اسطنبول لكونه بعيدا عن تقاطع الطرق بين أسواق المسافرين الكبرى، إلا إذا قدمت خصومات كبيرة في أسعار التذاكر، وهو ما يزيد متاعبها المالية.

وتكشف إعلانات تخفيضات أسعار تذاكر الخطوط التركية صعوبة استقطاب المسافرين المحليين والأجانب، خاصة في ظل فقدان الليرة ما يقارب نصف قيمتها منذ العام الماضي.

وكان المدير العام للخطوط التركية، بلال أكنشي قد أعلن عن طرح أسعار تذاكر تتضمن خصما بنسبة 40 بالمئة على الرحلات الداخلية التي تبدأ من 49 ليرة، أي نحو 8 دولارات فقط.

أنقرة تبدد أموالها في دعم الليرة المتهاوية مؤقتا

ورجحوا أن تؤدي إلى نتائج عكسية بعد إلغاء الإجراءات عاجلا أم آجلا. وتلوح في القرار إملاءات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يتصاعد غضبه كلما تراجعت الليرة، والذي يتهم مؤامرة خارجية لتخريب الاقتصاد التركي.

ويمكن لتصاعد الشكوك في استقلالية البنك المركزي، أن يفاقم مخاوف المستثمرين بعد تصاعد الشكوك في سيادة القانون والقواعد الاقتصادية خاصة بعد قرار إلغاء نتائج الانتخابات البلدية في اسطنبول.

وسبق للسلطات المالية التركية أن لجأت إلى إجراءات لدعم الليرة لأسباب دعائية خاصة قبل أيام من الانتخابات البلدية التي جرت نهاية مارس الماضي في محاولة للتأثير على أصوات الناخبين.

زعيم سياسي وقائد قبلي يتمسك بوحدة التراب المغربي

حمدي ولد الرشيد

الرجل القوي الواقف ضد «أبناء العم» في البوليساريو



محمد ماموني العلوي

يُعتبر مولاي حمدي ولد الرشيد عينا من أعيان الصحراء المغربية، وهو القيادي بحزب الاستقلال أقدم حزب في المغرب له حضور وازن في الأقاليم الجنوبية وعلى مستوى العيون كبرى حواضر الأقاليم الجنوبية. يصفه البعض بالرجل القوي لاعتبارات سياسية ومالية وقبيلية، فيما يرى فيه البعض الآخر رقما ضمن مجموعة أرقام رابحة في هذه اللحظة الزمنية كما كان أخوه خليفه ولد الرشيد وآخرون غيره من قبل.



ولد الرشيد بدرأعيته الصحراوية

الشهيرة يتقدم بوعي وحذر، سواء

داخل حزبه أو بين شيوخ الصحراء

الأقوياء، وقد استطاع في مستهل

أبريل الماضي أن يحشد حضورا

جماهيريا كبيرا في العيون قدر

بـ 57 ألف شخص، ليؤكد من خلاله

لخصوم الوحدة الترابية للمملكة

أنه جدير بتمثيل أهل الصحراء

ولد الرشيد ينتمي إلى الركيبات النهالات، كبرى قبائل الصحراء، ويتحدر من عائلة سياسية مؤثرة داخل المشهد الوطني والمحلي. ارتبط اسمه بملف الصحراء ومقارعة للبوليساريو، وهو الذي تحول من سائق لإحدى الشركات في عهد الاحتلال الإسباني للأقاليم الجنوبية إلى رجل أعمال استطاع أن يفرس نفسه داخل المربعات السياسية والاقتصادية المؤثرة.

لعب حذر بالأوراق

الصحراوي ولد الرشيد لاعب كبير داخل حزب الاستقلال الذي وصل من خلاله إلى البرلمان ويرأس بلدية العيون وهو عم سيدي حمدي ولد الرشيد عضو الوفد المغاوض في المائدة المستديرة التي دعت إليها الأمم المتحدة بين البوليساريو والجزائر وموريتانيا والمغرب بجنتي، بعد أن بات يعد من بين أبرز شيوخ القبائل الذين ساهموا في عملية تحديد هوية الهيئة الناجية التي أشرفت عليها الأمم المتحدة، والمدافعين عن وحدة التراب المغربي.

بدرأعيته الصحراوية وقسمات وجهه الصارمة بلعب أوراقه بحذر سواء داخل حزبه أو بين شيوخ الصحراء الأقوياء، وقد استطاع في مستهل أبريل الماضي أن يحشد حضورا جماهيريا كبيرا بالعيون قدر بـ 57 ألف شخص، ليؤكد من خلاله لخصوم الوحدة الترابية للمملكة أنه جدير بتمثيل أهل الصحراء سياسيا واجتماعيا وتنمويا واقتصاديا.

بالطبع لم يستسغ قادة البوليساريو هذا المسلك لما يمثله من تهديد لأطروحتهم الانفصالية التي يؤسسونها

على مشروعية مجتمعية ومظلومية سياسية وجغرافية متوهمة. وباعتبار قادة وقواعد البوليساريو يندرون من الأقاليم الصحراوية فلا بأس أن يصفهم ولد الرشيد بالعائلة وأبناء العم الذين لا يتفقون سياسيا وأيديولوجيا، فهم يريدون اقتطاع الأرض فيما نحن متمسك بالحكم الذاتي تحت السيادة المغربية. عندما استقبل ولد الرشيد المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، هورست كوهلر، في يونيو 2018، دعاه باعتباره رئيس جماعة العيون، أي أنه يمثل بشكل شرعي سكان الأقاليم الجنوبية، إلى بحث السبل الممكنة والحلول الأنجع لحل النزاع المفتعل حول الصحراء، هذا الجزء من المغرب الذي يعرف حركة متسارعة لتزليل النموذج التنموي الخاص بالأقاليم الجنوبية. ولتوضيح الصورة بشكل لا لبس فيه، اعتبر ولد الرشيد أن سكان مخيمات تندوف على التراب الجزائري ممن التقاهم قبل أيام، هم إخوة وأبناء عمومة وقد فرقتهم التدخلات الإقليمية من دول الجوار، الهادفة إلى تأبيد النزاع وإطالة أمده على حساب الصحراويين. وهذا يدل على أن الرجل متمسك بالحل السياسي ولا يحذ الدخول في حرب لا فائدة منها مع أبناء العمومة رغم اختلاف التقدير كون هؤلاء مغررا بهم.

وكمعارف ببواطن الأمور، يرى ولد الرشيد أن جبهة البوليساريو، وكما أوضح لممثل الأمين العام، لم تكن لها في أي مرحلة من مراحل النزاع أي شرعية لتمثيل السكان، فقبل حزب الاستقلال وقبل البوليساريو كان هناك فقط حزب الوحدة الوطنية الصحراوية “البونس”، برئاسة أخيه الطسوح جدا خليفه ولد الرشيد الرئيس الحالي للمجلس الملكي للشؤون الصحراوية، والجمعية الصحراوية كممثل للصحراويين والمحدث باسمهم إبان الاحتلال الإسباني. والمعنى أن عائلة ولد الرشيد كانت تمثل السكان الصحراويين سياسيا واجتماعيا تحت لواء البيعة التي قدموها للماهل المغربي، وكنتيجة لذلك يؤكد ولد الرشيد أن الممثل الشرعي والتاريخي لسكان الولايات الجنوبية هو المنتخبون الذين وشحتهم بقتتها في انتخابات شفافة وديمقراطية نوهت دول العالم برمتها بشرعيتها، وهم مجمعون على أن لا حل للنزاع إلا من خلال المبادرة الملكية المتقدمة والرائدة الهادفة إلى تمتيع السكان بحكم ذاتي موسع يدبرون من خلاله شأنهم العام ويسهمون في تنمية المنطقة والهوض بها على مختلف المستويات تحت السيادة المغربية.

ولم يكن هذا الموقف الأول أمام أحد ممثلي الأمين العام للأمم المتحدة فقد رفض ولد الرشيد إنزال علم المغرب بمحيط مقر بعثة المينورسو في عهد كريستوفر روس، مستندا على أن ذلك مجال تدخل المجلس البلدي والعلم من المقدسات ولن يُزَع علم واحد من الأعلام، وأصر أمام روس على أنه ممثل الصحراويين بفضل شرعية الانتصاف القبلي والمشروعية الانتخابية كنائب برلماني ورئيس بلدية العيون.

ويقدر ما أثنى عليه البعض وثمنوا مواقفهم وتجربة تدبيره للشأن المحلي منتخبا، فقد انتقده البعض الآخر معتبرا إياه ذا شخصية مهيمنة ويريد احتكار كل شيء، لكن هذا لم يلو عزيمة ولد الرشيد ولا قناعتة كصحراوي في أنه حتى لو



● اسمه يرتبط بملف الصحراء ومقارعة البوليساريو، وهو الذي تمكن من فرض نفسه داخل مربعات السياسة بعد أن كان سائقا في شركة خلال الاحتلال الإسباني.



● البعض يجد ولد الرشيد ابن الميدان، حاضرا في كافة الأوراش التنموية وعلى مستوى البنية التحتية التي تعرفها المدينة، بينما يقول آخرون إن الرجل مهيمن، ويحتكر المجال دون إتاحة الفرصة لمن يريد أن يلعب دوره في الإقليم.

مدافعا عن عائلة آل الرشيد باعتبارها “نالت النفوذ بناء على أصوات انتخابية عبّر عنها مواطنو المنطقة”، مضيفا قوله “نحن لم نجد المناصب معروضة في الطريق فأخذناها، لقد تقدمنا إلى الانتخابات وحصلنا على ثقة الشعب”، موضحا أنها إرادة الشعب، سكان العيون والجهة يتقون في آل الرشيد. وبدعم من عمه مولاي هاجم رئيس حزب الأحرار بوصفه وزير الفلاحة والصيد البحري، متهما إياه بإقصاء الجهة من معرض “اليوتيس” الذي نظم في مدينة أغادير، بالرغم من توفرها على ثلاثة موانئ للصيد رائدة وطنيا وأن أبناء المنطقة لا يستفيدون بشكل جيد من الثروات البحرية. وهو ما اعتبره مقربون من أخنوش شعوبية مفضوحة متهمين إياه بدعم المقربين منه ومن أبناء المنطقة بالاستثمار في القطاع واحتكار الصناعات التحويلية السمكية وتجارة السمك والنقل وغير ذلك.

وتشهادة من العارفين بشؤون الاقتصاد فإن مدينة العيون جذبت الكثير من الشركات العالمية للاستثمار فيها لما تعرفه من تطور مهم في البنية التحتية والأمان والاستقرار الذي تعرفه المدينة، وذلك راجع إلى الاهتمام الذي يوليه رئيس جماعتها حمدي ولد الرشيد. كما تصدرت جهة العيون الساقية الحمراء لائحة الجهات المغربية في ما يخص تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أفق 2030 التي اعتمدها المجتمع الدولي في عام 2015.

العرش خط أحمر

كل ما سبق يوضح أن ولد الرشيد يقول إنه لن يتخلى عن قيادة كبرى من الأقاليم الجنوبية وسيدعم لهذا الغرض ابن أخيه حمدي ولد الرشيد رئيس الجهة والحامل للاسم نفسه والمنتفي إلى الحزب ذاته، كما يتحدى خصومه أن ينظمو إزلا جماهيريا وقتما يريدون في ساحة المشور بالعيون، ويكثر من الثقة في النفس يقول إن “جهة الداخلة تاريخيا استقلالية، والناس الذين يقولون إنها ليست استقلالية أقول لهم حساباتكم واهية“. وحتى عندما أراد البعض إقحام الملك في صراع سياسي بين الأحزاب رد بكفاءة أن “أعلى سلطة في البلاد لا تتدخل في الأحزاب، والملك للأحزاب كاملة الصغيرة والكبيرة، وله 34 مليون مواطن ومواطنة بالمملكة“. أما للمشوشين فيقول ولد الرشيد “في انتخابات استرون العجب“.

الاعتبارات السياسية والمالية والقبيلية تجعل من حمدي ولد الرشيد رجلا قويا في نظر كثيرين. وقد يكون هذا السياسي الطموح مجرد رقم ضمن مجموعة أرقام رابحة في هذه اللحظة السياسية، كما كان أخوه خليفه ولد الرشيد من قبل



ذلك شعار “أغراس أغراس“، بالأمازيغية وتعني “المعقول“. لكن ولد الرشيد وفي ما يعتبر ردا على أخنوش قال “إنني لن أقول أغراس أغراس ولكن أقول حق بعد حق“.

التوافق سيد العقلاء

“لن تكون مساهما في تدبير الشأن العام دون أن تقتصر أخطاء مقصودة أو فحشية كاعتطاب ناتجة عن العمل السياسي، ولن تصبح بالضرورة في مأم من اصطدام مصالح بمصالح الغير ويبقى التوافق سيد الموقف عند العقلاء“. هذا ما حاول ولد الرشيد أن يقوم به في كثير من المحطات، خصوصا بعدما راج في عهده التصرف دون وجه حق في الوعاء العقاري للدولة بمنطقة نفوذه الإداري والقبلي، وأنه هو وأفراد عائلته استولوا على قطع أرضية في مدينة العيون كانت مخصصة للحدائق والمرافق العمومية، كانت سببا في ردود فعل سلبية بينه وبين خصومه متصلة إلى وقت قريب.

ويرجع ولد الرشيد ذلك إلى ما أسماه بالتشويش عليه وعلى عائلته داخل وخارج الأقاليم الجنوبية، وللدفاع عن مصالحه ونفوذه استخرج سلاحه مطالبا بإطلاق سراح معتقلي مخيم أكديم إزيك، الذين تورطوا في قتل عدد كبير من عناصر قوات الأمن والوقاية المدنية عندما أقدمت السلطات على تفكيك مخيم أكديم إزيك بالعيون في أكتوبر من عام 2010، ورفع مندسون داخله شعارات سياسية بنبرة انفصالية بعدما كانت مطالب الذين اعتصموا بالمخيم اجتماعية.

وكانت خديجة المروازي، رئيسة جمعية الوسيط من أجل الديمقراطية، قد علقت بوجوب “ترك موضوع أكديم إزيك بعيدا عن أي استغلال سياسي“. رد هذه الحقوقية جاء بعد شكاية مديرية أملاك الدولة، أمام الوكيل العام للملك بالعيون، وهي شكاية مفتوحة منذ 2013، بشأن تزوير وثائق من أجل الاستيلاء على عقار الدولة. ويديعي ولد الرشيد أنه يتعرض لمؤامرات من خصومه السياسيين وأعدائه من الانفصاليين بدعم جزائري، وهناك من يدافع عنه ويقول إنه يحق له أن يكون له هواجسه فالرجل يقول عائلته بين الألام والفخاخ والدسائس ويريد في هذا الخضم أن ينجح مهما كانت الظروف والملايسات. ولهذا وقف ابن أخيه حمدي، رئيس جهة العيون الساقية الحمراء،

استمر الوضع على ما هو عليه اليوم بالصحراء لـ 200 سنة، فإننا لن نصل إلى أي حل آخر من غير الحكم الذاتي. الاستقلال بالجهات الثلاث للصحراء، جهة العيون بوجدور الساقية الحمراء، وجهة كلميم السمارة، وجهة وادي الذهب الكبيرة. وتلك مسؤولية كبرى وتحديات أكبر خصوصا وأنه رئيس المجلس البلدي لمدينة العيون، وينسحق مع رئيس جهة العيون الساقية الحمراء، التي تضر بمؤهلات سياحية واقتصادية ومالية يسيل لها لعاب الكل في الداخل والخارج. يجده البعض ابن الميدان حاضرا في كافة الأوراش التنموية وعلى مستوى البنية التحتية التي تعرفها المدينة، فيما يقول آخرون إن الرجل مهيمن ويحتكر المجال دون إتاحة الفرصة لمن يريد أن يلعب دوره في الإقليم.

الدور السياسي

قبل أن يصبح ولد الرشيد برلمانيا ورئيس جماعة العيون باسم حزب الاستقلال كان قائدا بعمالة الإقليم إلى حدود العام 2002 باعتباره من شيوخ القبائل الأقوياء في الصحراء، وفي تلك الفترة راكم خبرة في التدبير والتقييم السياسي والإداري أهله ليكون أحد اللاعبين في الأقاليم الجنوبية وعلى مستوى مدينة العيون بشكل خاص.

صراع السياسة لا ينتهي والحيل كذلك مستمرة بين ممتهنيها، وولد الرشيد كعضو مؤثر في المشهد السياسي المحلي والوطني يناضل كي يبقى في الواجهة ضمن رجالات حزب الاستقلال في الأقاليم الجنوبية، ولهذا كان دائما مشاركا ومؤثرا في صناعة القرار الحزبي ولذلك دخل في معركة لي الأمين العام السابق للحزب حميد شباط، والذي قال عنه إنه “منذ 2015 ونحن ننهب إلى أن الطريقة التي يسير بها الحزب غير صحيحة“، والنتيجة بعد ذلك كانت إسقاط شباط من كرسي الامانة العامة كنهاية لمشواره السياسي في عام 2017.

وخلال الأسابيع الماضية اتهم الخصوم السياسيون ولد الرشيد بأنه استعرض عضلاته السياسية والتفليمية عندما نظم لقاء جماهيريا بالعيون كرسالة لحزب الأحرار الذي يناقش حزب الاستقلال في الأقاليم الجنوبية. وفعلا، اعترف بأنه من “الطبيعي أن نستعرض قوتنا، دون أن نتعدي على أي أحد وما ظلمناهم، هذا هو تنظيمنا ونحن نريد أن نكون أقوياء“.

جاء هذا التجمع في مدينة العيون بعد أسابيع على تنظيم عزيز أخنوش، رئيس التجمع الوطني للأحرار، تجمعا خطيبا في مدينة الداخلة، والمعروف عن أخنوش أنه يطمح بالفوز بأغلبية برلمانية في الانتخابات المقبلة ويرفع في سبيل

إيمان سعيد تعود إلى الكتابة الدرامية بعد طول غياب

«مسافة أمان» و«خمسـة ونص» بيئتان مختلفتان خطّهما قلم واحد



«خمسـة ونص» عن الفساد في جل القطاعات

الرواية الشفوية بالتعاون مع مؤسسة «العمل للأمل» في البقاع اللبناني، واستطاعت عبر تلك الورشات وبالتعاون مع المخرجة سارة زين، تطوير تلك الحكايات ونقلها فعليًا إلى خشبة المسرح في كل من بيروت والبقاع.



وكان الهدف من تلك التجربة ليس فقط تقديم عرض مسرحي على خشبة كنتيجة لنهاية المشروع، بل معرفة الآثار النفسية والاجتماعية التي ستتركها تلك الحكايات في نفوس المتدربات، الأمر الذي جعلتهن يرون العالم من الباب الواسع بعد أن كانت رؤيتهن مقتصرة على النوافذ الصغيرة

واعتبر حين عرض من أهم الأعمال الدرامية الاجتماعية التي خاضت في حياة العشوائيات التي كانت مكانا لهؤلاء المهجرين. ورغم أنها توقفت لسنوات عن الكتابة للدراما التلفزيونية، لكنها لم تتوقف عن الكتابة والاهتمام بقضايا اللجوء أو المهجرين، فقدّمت مجموعة من الأفلام الوثائقية بالتعاون مع قناة «الجزيرة الوثائقية»، حول رحلة الفن اللاجئ من خلال ثلاث شخصيات عانت اللجوء مرة أو مرتين على الأقل.

كما أنجرت لاحقا نصها المسرحي «ترسيخ» الذي نالت عنه الجائزة الثالثة في مسابقة تأليف النص المسرحي، في الدورة التي عقدتها الهيئة العربية للمسرح في دولة الكويت من العام 2015، وكانت تدور أحداثه حول رحلات الموت المشرقي التي عادت للساحة الفنية والحرب، كما أقامت في السنوات الأخيرة ورشات للكتابة الإبداعية وتطوير

القضايا الحساسة، في الوقت الذي كانت فيه الدراما اللبنانية غير معنية بهكذا مواضيع.

عن العشوائيات واللجوء

كانت إيمان سعيد خريجة قسم الدراسات المسرحية من المعهد العالي للفنون المسرحية، قد كتبت عملها الدرامي الأول «سحابة صيف» الذي أنتجته شركة «المسار الدولية للإنتاج الفني» في العام 2009، ويبدو أن سنوات الإقامة في سوريا وتحديدا في مدينة دمشق حينها قد أتاحت لها ككاتبة أن تكون أكثر عمقا وملامسة للواقع السوري، وخاصة لظروف المهجرين في العشوائيات، وكان من بطولة كل من بسام كوسا وسلوم حداد وسمر سامي ونادين خوري وكاريس بشار وديمة قندلفت، ومجموعة كبيرة من الفنانين السوريين وأخرجـه مروان بركات،

وعن ذلك تقول «بالنسبة لمسلسل 'مسافة أمان'، فالموضوع السوري شائك وموضع اختلاف، خصوصا أن ملفاته السياسية والإنسانية كبيرة جدا، فكيف يمكنني تحقيق التوازن ككاتبة ما بين قنوات عربية تطالب بعدم الخوض في المواضيع السورية بكل تفاصيلها، وأن أكتب عملا أتجاهل فيه ما يعيشه الناس من ظروف الحرب ونتائجها عليه».

أما عن مسلسل «خمسـة ونص»، فتقول «المغامرة كانت في محاولة تحقيق معادلة العمل الجماهيري إلى جانب الخوض بالقضايا المتعلقة بالمجتمع اللبناني من ملفات، تبدأ بموضوع الزعامة السياسية والتوريث السياسي والمشهد السياسي برمته، والذي ينطوي تحته ملفات كثيرة، مثل ملفات الفساد والدور الإعلامي والقنوات الفضائية والأدوية الفاسدة»، مؤكدة على أنها حتى الآن لا تعرف هل سيقبّل الجمهور هذا التناول لتلك

بعد غياب دام قرابة العشر سنوات تعود الكاتبة الفلسطينية إيمان سعيد إلى الدراما التلفزيونية بعملين تلفزيونيين، الأول من إنتاج لبناني يحمل عنوان «خمسـة ونص»، والثاني من إنتاج سوري يحمل عنوان «مسافة أمان». عن التجربة وصعوبة كتابة عمليـن في موسم رمضان واحد كان لـ«العرب» هذه الوقفة مع الكاتبة.



إيمان سعيد في رمضان الجاري لتتربع على عرش الدراما بعملين دراميين كبيرين، أحدهما من إخراج السوري الليث حجو يحمل عنوان «مسافة أمان» وتقوم بإنتاجه شركة «إيمار الشام للإنتاج الفني»، وهي شركة تأسست في العام 2016 في دمشق، والعمل من بطولة كل من كاريس بشار وسلافه معمار وقبس الشيخ نجيب وعبدالمع عماري وآخرين، وتدور أحداثه حول الواقع السوري في ظل الانهيارات الأخلاقية التي تسببت فيها الحرب، وتتطرق من خلاله الكاتبة إلى موضوع تجارة الأعضاء البشرية، وأطفال الشوارع، وتبويض الأموال، وحتى أزمة الحصول على قبر في ظل الظروف الاقتصادية المتردية.

أما العمل الثاني فيحمل عنوان «خمسـة ونص» وهو من إنتاج شركة «الصباح للإنتاج الفني» ومن إخراج اللبناني فيليب أسمر، بينما تلعب بطولته النجمة اللبنانية نادين نجيم إلى جانب كل من السوريين قصي خولي ومعتصم النهار وغيرهم من النجوم، وتدور أحداثه حول مواضيع سياسية واجتماعية شائكة من أهمها موضوع التوريث السياسي ودور الماكينة الإعلامية وملفات الفساد ولعبة السلطة والمال وتأثيرها على المجتمعات، وربما الدول.

بين بيئتين مختلفتين

حول صعوبة كتابة عمليـن دراميين في موسم رمضان واحد، والتحديات التي قد يتعرض لها الكاتب في ظل الجمع بين كتابة عمليـن مختلفين من حيث البيئة والمضمون وبشكل متزامن، تقول إيمان سعيد «نعم، أدخلت نفسي في تجربة صعبة وتحذ كبير، فصرت كمن يحفر الجبل بملقعة صغيرة وعليه تحويله لكومة تراب قبل الوقت المحدد للتصوير، لكن رغم ذلك لم أضع نفسي

حول صعوبة كتابة عمليـن دراميين في موسم رمضان واحد، والتحديات التي قد يتعرض لها الكاتب في ظل الجمع بين كتابة عمليـن مختلفين من حيث البيئة والمضمون وبشكل متزامن، تقول إيمان سعيد «نعم، أدخلت نفسي في تجربة صعبة وتحذ كبير، فصرت كمن يحفر الجبل بملقعة صغيرة وعليه تحويله لكومة تراب قبل الوقت المحدد للتصوير، لكن رغم ذلك لم أضع نفسي

الدراما الاجتماعية تجذب اهتمام المغاربة وتتفوق على الكوميديا في رمضان

إلى الفنان المكرّم والمقربين منه. وفي المقابل اختارت القناة الثانية «دوزيم»، إعادة بث برامج كانت عرضتها قبل سنوات على شاشتها، وهي من توقيع الفكاهي حسن القد وحنان الفاضلي، ويعود ذلك حسب مختصين إلى عدم تحمل ميزانية القناة لإنتاج أعمال جديدة كونها تعيش أزمة مالية.

فيما أكد مسؤول لـ«العرب»، من داخل القناة أن الأمر لا علاقة له بأي سبب مالي، وإنما هو قرار أت نتيجة جماعية ساهم فيه الجميع بجد لاكتساب ثقة المشاهد، ولاحظ الجمهور المغربي غياب عدد من الممثلين في الجزء الثاني من السيكتوم، وقد نفى المشرفون على السلسلة أن تكون الأسباب شخصية، وإنما متعلقة برؤية المخرج الفنية.

المشرقي ويونس ميكري. وتقدم القناة الأولى ضمن باقتها البرمجية لرمضان الحالي فيلما لتلفزيونيا يحمل عنوان «التكريم»، الذي يضم نخبة من الممثلين وعلى رأسهم الممثلة المخضرمة نعيمة المشرقي التي عادت للساحة الفنية مؤخرا، وأخرج الفيلم حميد زيان. وتجسد المشرقي في هذا الفيلم، شخصية زوجة أحد الفنانين المبدعين الذي قررت جمعية ثقافية الاحتفاء به تقديرا لإسهاماته باعتباره مبدعا في الساحة الفنية، وهو الدور الذي يجسده الممثل محمد خبي.

ويدخل فيلم «التكريم» ضمن الأعمال التلفزيونية الاجتماعية الكوميدية، حيث يسلط الضوء على موضوع تكريم المبدعين في المجتمع المغربي، وهو الأمر الذي يحمل دلالات رمزية بالنسبة

أوسع أبنائه. ويكشف المسلسل كما أكد مخرجه علاء أكعبون «جانبا من الحياة الشخصية لحنان وشقيقها الذي يعيش صراعات وهموم يتقاسمها مع الشباب المغربي»، وتعد شخصية حنان مرآة لعدد من النساء المغربيات الغيورات على كرامتهن، كما تقول عنها بطلة المسلسل، مريم الزعيمي، كما يسلط المسلسل الضوء على الظروف الاجتماعية التي يعيشها الشباب المغربي بشكل أو بآخر، مضيفة أن «المسلسل مليء بالمفاجآت والأحداث غير المنتظرة والمشوقة».

والمسلسل من تأليف غيثة قصار وإخراج علاء أكعبون، وبطولة الفنانة مريم الزعيمي رفقة عدد كبير من النجوم المغاربة كالسعيدة لبيب، دريس الروح، عبدالله ديدان، محسن مالزي، عادل أبو تراب، فدوى الطالب، نعيمة

الفنانين المعروفين من بينهم ماجدولين الإدريسي، وفاتسي جمالي، وأحلام الزعيمي، وعبد السلام البوحسيني ورفيق بوبكر وآخرون.

وأكدت فاتسي جمالي أنها تجسد في المسلسل شخصية فتاة تسعى للانتقام من خطيبها السابق وأسرتة، وأنها تعمل بشتى الطرق على تدميرهم عبر اللجوء إلى منافسهم، فيما تجسد أحلام الزعيمي في المسلسل، دور طبيبة تتصف بالطيبة والسذاجة.

وتتمت برجة مسلسل الدرامي الجديد «الزعيمة» في شبكة البرامج الرمضانية واختار المشرفون على المسلسل التطرق إلى ثيمة انخراط العنصر النسوي في عالم السياسة من خلال دور البطولة لمريم الزعيمي، هذا الموضوع الجديد عما اعتاد عليه المشاهد المغربي لعبت فيه مريم دور مناضلة سياسية اسمها حنان العيساوي ورصد معاناتها اليومية لتفرض نفسها في الساحة السياسية ونضالها من أجل التوفيق بين حياتها المهنية والسياسية.

وتشتغل بطلة المسلسل بأحد المشاتل بمدينة الدار البيضاء، ونظرا إلى تشبعها بقيم النضال من أجل حياة كريمة وجت ضالتها في العمل الجماعي لتتخربد بعد ذلك في أحد الأحزاب السياسية، ومن هنا تبدأ معاناتها ومشاكلها مع خصومها.

وكانت البداية في أحد المشاهد من خلال تصوير حنان وهي تدافع عن فتاة تعرضت للتحرش الجنسي في الفضاء العام، وانتشر الفيديو في كل مواقع التواصل الاجتماعي ليكون سببا في ولوجها العمل السياسي من

خلقت المسلسلات الاجتماعية المغربية المقدمة في رمضان الجاري نوعا من التوازن على الخارطة البرمجية لهذا العام، وذلك وسط موجة من الغضب والانتقادات الحادة التي طالت السيكتومات الفكاهية والكاميرا الخفية عكستها آراء رواد المواقع التواصل الاجتماعي.

محمد ماموني العلوي

جمالي وآخرين، وهو من إخراج هشام الجباري وإنتاج شركة « فيديوراما».

ومن بين الأعمال الدرامية التي نالت إعجاب المشاهدين مسلسل «نضاة الوالدة» الذي عرف الجزء الأول منه نسبة مشاهدة عالية من الجمهور، فرجعوا بعودة جزءه الثاني، والذي يعالج قضايا بطالة الشباب وإنكار بطل المسلسل كريم لواقعه الاجتماعي المنتمي إلى فئة اجتماعية فقيرة وطموحه لتغيير وضعيته ولو بطرق ملتوية، وهو الذي يشي سلوكه حين يعيش مع عائلة ثرية بنوع من الانتقام الطبقي كما يعالجه المسلسل، ثم ينحدر في الجزء الثاني إلى وضعية مادية صعبة بعدما أحرقت جميع أوراقه مع العائلة الثرية، وكذلك حين تم الزج بوالدته في السجن.

وهناك عمل درامي اجتماعي بعنوان «دموع وردة»، تعرضه القناة الأولى في ثلاثين حلقة خلال شهر رمضان الجاري، وهو من إخراج ياسين فنان وقصة لرنجس الحلاق وبمشاركة عدد من

المغاربة اعتبروا أن المسلسلات الاجتماعية تجيب فعليا عن مجموعة من احتياجاتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية

الرباط - اعتبر المشاهد المغربي أن المسلسلات الاجتماعية التي تعرض حاليا بالقناتين الأولى والثانية، تعالج فعلا قضايا حياتية اليومية وتجيب عن مجموعة من احتياجاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وفي هذا الإطار تعرض القناة الأولى مسلسل «الماضي لا يموت»، طوال شهر رمضان، من بطولة الفنانة فاطمة خير والفنان رشيد الوالي، وهو يؤدي دور والدها في المسلسل الذي تدور أحداثه في إطار درامي اجتماعي حول أب يحاول جاهدا الحفاظ على أسرته، وعلى العلاقات بين جميع أفرادها بعضهم البعض، بعد أن عاشوا قصص انتقامية وصراعات نفسية كبيرة.

وكتبت فاطمة خير في تعليق لها على صورة، نشرتها رفقة رشيد الوالي، «دون مجاملة وبعيدا عن اللغة الخشبية، التي لا أتقنها، كنت رائعا أخي رشيد في تجسيد دور الأب الحنون، والصارم في الوقت نفسه، وقلتها لك في موقع التصوير، وها أنا أكرهه لك مرة أخرى، لأنني أؤمن بنقاافة الاعتراف، التي تزيدنا ثقة، وتمنحنا طاقة».

ويشارك في بطولة هذا العمل التلفزيوني الدرامي كل من أمين ناجي، عمر لطفي، عزيز داس، إضافة إلى وجوه شابة مثل أحلام الزعيمي وفاتي



الكوميديا تتراجع لصالح الأعمال الدرامية

المجالس الأدبية من بلاطات السلاطين إلى المقاهي

إدريس بن عبدالهادي العلوي. وكان من ضيوف هذا المجلس، الذي كان كما يذكر لوطرنو، شريف فيالي، هو مولاي علي الملقب بـ"سرواله" لأنه كان يترك سرواله دائما يسقط على رجليه.

وإذا كانت مدينتا فاس ومكناس شكلتنا، خلال لحظات طويلة من تاريخ المغرب، مركز المجالس والأندية بحكم وضعهما السياسي، فقد عرفت مرحلة الحماية توزع الأندية على مختلف مناطق المغرب. ففي مدينة الرباط، ظهر النادي الجراي سنة 1930، والذي مازال مستمرا إلى اليوم. ويربط مصطفى الجوهري تأسيسه بحدث أساس يتجلى في صدور الظهير البربري في السنة نفسها، والذي كان يسعى الاستعمار الفرنسي من خلاله إلى تكسير الوحدة الوطنية من خلال التمييز بين الأمازيغيين وبقية المغاربة.

المقاهي الأدبية في المغرب

بدأت في مجالس نخبوية

هدفها التسيير السياسي

ثم أصبحت مجالس فكرية

وأدبية مفتوحة

وعرفت مدينة مراكش تنظيم عدد من الأندية، من بينها أساسا نادي عبدالله إبراهيم، الذي عين وزيرا أول بعيد الاستقلال، ونادي الشاعر عبدالقادر حسن، صاحب ديوان "أحلام الفاجر" الصادر خلال ثلاثينات القرن الماضي، والذي يعتبر أول مجموعة شعرية مغربية تصدر عن المطابع الحديثة، ثم نادي الشاعر محمد بن إبراهيم المعروف بشاعر الحمراء. كما عرفت المناطق الصحراوية تجربة خاصة على مستوى نقالات المجالس الأدبية ارتبطت بطبيعة المنطقة من حيث جغرافيتها وبيئتها الثقافية والتاريخية. .

وكان تركز أغلب النوادي الأدبية الحالية بالعاصمة الرباط وانغلاق أغلبها على نخبة معينة وراء بحث آخرين عن فضاءات أكثر انفتاحا على العموم وأكثر اقترابا من مناطق بعيدة عن المركز. ولعله الهاجس الذي كان وراء تأسيس العديد من المقاهي الأدبية بمختلف المدن الكبرى والصغيرة، والتي يتجاوز عددها حاليا الستين مقهى. وهي مفاد يظهر بعضها ويختفي بعضها الآخر. غير أنها تشكل في جميع الأحوال استجابة لائق انتظار مجتمعي وللرغبة في التداول الثقافي عن قرب.

وخارج ذلك، يظل حضور المقاهي الأدبية بالمغرب، وأيضا ببقية دول العالم العربي، محتشما لإعتبارات ثقافية واجتماعية لم تستطع بعد تجاوز التمثل التقليدي للمقهى.

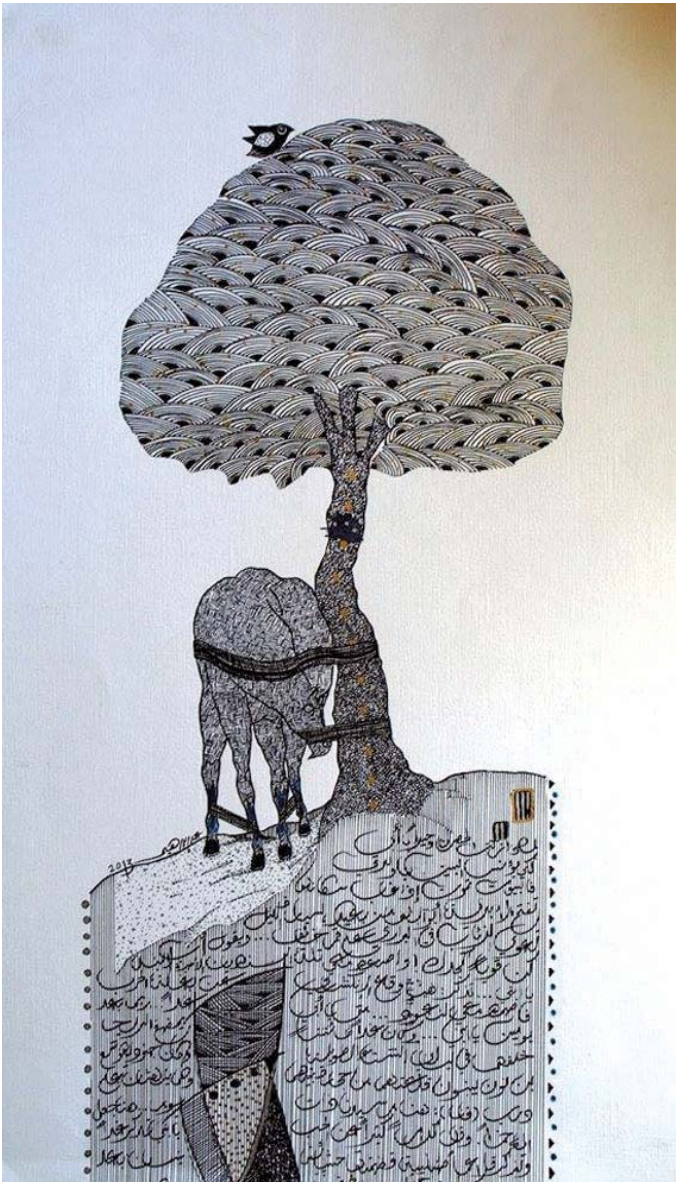
ولعل استحضارا سريعا لحجم حضور المقاهي بدول أخرى يكشف عن حجم الظاهرة مغربيا وعربيا. فأكبر المهرجانات الشعرية العالمية تجري أنشطتها داخل فضاءات المقاهي والمطاعم، سواء تعلق الأمر بمهرجان تروا رفير بكندا أو لوديف بفرنسا أو ميلدين بكولومبيا. وأكثر من ذلك، صارت معارض الكتاب الدولية الكبرى بأوروبا أو بغيرها تحرص على حضور مكون الطعام، ضمن برامجها، بشكل صار معه كبار الطباخين يناقسون الكتاب على مستوى الأضواء. ولا يتعلق الأمر بمغامرة، كما قد يحدث ببلداننا، بقدر ما يعتبر تعبيرا عن سياقات ثقافية يصير فيها الإبداع والفكر ممارسة مجتمعية بامتياز بعيدا عن صداد التخطير.



المقاهي فضاء للثقافة والآداب والفنون

على القارئ أن يرفع رأسه بينما يقرأ

المفكر المغربي عبدالسلام بنعبد العالي يدعو إلى قراءة من نوع آخر



القراءة بلوغ للذروة

الحياة وحدها لا تكفي"، والحكم نفسه ينطبق على القراءة، إذ "تقرأ، لأن الحياة وحدها لا تكفي".

وفي الأخير، فإن ما يجمع القارئ بالنص هو "القراءة الحية" بحسب مؤلف الكتاب. هذه "القراءة التي لا تحترم النص ولا تخضع له". وهي ما نفعتا ترفع رأسها متوقفة... كما يقول فيلم إيطالي شهير. كل ذلك ليس إهمالا للنص وإنما من فرط ما يتخسح عملية القراءة من أفكار، و"ما يخالجها من تنبيهات، وما يخطر بباله من ترابطات...".

وهكذا، فإننا حين نفتح كتابا جديدا فإننا نعيد، في الوقت نفسه، فتح الكتب التي قرأناها من قبل. فالأمر يتعلق بقراءات كثيرة وبنزهات ورحلات بين الكتب وكأننا داخل مكتبتنا نبحت عن كتب معينة بين الرفوف، ونحن نرفع رؤوسنا كما يقول بنعبد العالي، يقينا صادقا منا أن ما نبحت عنه يوجد عميقا عميقا في الأعالي.

كان لا بد لرولان بارت أن يعلن "موت المؤلف" لكي يولد القارئ. بينما يعلن المفكر المغربي عبدالسلام بنعبد العالي في كتابه الجديد عن "موت القارئ"، الذي يحني رأسه، في هيئة المحكوم بالإعدام، بينما يدعونا بنعبد العالي إلى أن نرفع رؤوسنا حين القراءة، من أجل قراءة حية لا تنحني للنص وسلطته.

رؤوسنا حتى نراه. ما يخفيه النص تحديدا، وليس المؤلف، لأن الكاتب نفسه لا يمتلك معنى حقيقيا أو نهائيا للنص، بل يتعلق الأمر بمعان لا نهائية يبدعها ويؤلفها القراء كلما رفعوا رؤوسهم. وفي هذا يرى بنعبد العالي، عبر صفحات هذا الكتاب الشيق، أنه و"ما أن يبشر النص حتى يغدو مثل جهاز يمكن لكل قارئ منا أن يستعمله حسب هواه ووفق الوسائل التي يتوفر عليها".

القارئ الكاتب

بهذا المعنى يغدو القارئ كاتبا، وتغدو القراءة فعلا خلاقا يواصل بناء المعاني من خلال فعل القراءة وفنسة التأويل. نتذكر هنا تلميذ بورخيس البيرتو مانغويل، هذا الساحر الأرجنتيني الذي يحدثنا في كتابه "تاريخ القراءة" عن التعليقات و"التطريزات" والحواشي التي تكتبها في أوراق ومذكرات، أو تلك التي نذيل بها هوامش الكتب التي نقرأها. هنا، حيث يتحول القارئ إلى كاتب، وحين تصير القراءة كتابة.

أما عبدالسلام بنعبد العالي فيدعونا إلى أهمية التامل في ما نقرأ. ذلك أن فعل التامل هو الذي يجعلنا نرفع رؤوسنا، والأمر نفسه بالنسبة إلى فعل التذكر. إذ كلما سألنا شخصا عن واقعة، وحاولنا أن نتذكرها نرفع رؤوسنا محاولين تذكر ما جرى. من هنا، يمكن أن نقرأ لوحة غلاف هذا الكتاب الجديد لعبدلسلام بنعبد العالي وهي للفنان البلجيكي رينيه ماغريت، حيث تمثل أمامنا قارة تحمل بين يديها كتابا، بينما تندش من هول ما تقرأ، وربما كان المقروء غريبا من جهة، ولربما جعلها تتذكر شيئا قرأته من قبل. ومع ذلك سيأتي قارئ جديد ليبنى معنى جديدا ما دام يمتلك ذاكرة أخرى ومكتبة أخرى وقدرة مغايرة في فعل القراءات واختلاق التأويل.

ومع ذلك، يعلم بنعبد العالي أن الفضل إنما يعود إلى النص الذي يمتلك كل المحفزات التي تحرصنا على الفهم والتأويل. وهنا يجب أن نتذكر لوحة "قارئ دوستويفسكي" لإيميل فيلا حيث يرفع القارئ رأسه، لكنه يبدو، في النهاية، منهارا أمام النص مستسلما له.

لكن هذا النص، مهما امتلك هذه السلطة أو السطوة على القارئ، سوى أنه لا يمتلك معنى أوليا، معنى سابقا على القراءة نفسها... وإلا فإن هذا

عراقي مهووس بماركيز يموت ويعود إلى الحياة

بالتعددية على الصعيد الثقافي واللغوي والقومي والديني، وهو اختيار يفصح في ما أرى عن وعي يؤكّد من خلاله الروائي عواد على إرادة الرد على جميع العصبيات التي تحاول تجريدنا من هذه التعددية ومحاصرتها بحدود أحادية طارئة.

كما أن اختيار الروائي هذه المدينة التي أطلق عليها في النص الروائي "أرابخا" لأنه ابن هذه المدينة، وذاكرته بعض من ذاكرتها، وهو كما يتبين للمتلقي عارف بجغرافيتها وبأسرارها وخباياها، وكل ذلك أفاد منه بجدارة في "حماسة ماركيز" كما أفاد من تعدد إثنياتها. وهكذا كانت انتماءات أشخاصها، حيث رأينا في هذا التنوع، نسجيا اجتماعيا متجانسا، بفعل حيوية الانتماء الوطني وعمقه.

أما حضور ماركيز، فقد كان من خلال الشخصية الروائية سلمان البدر، المعجب بماركيز حدّ الهوس، والحالم بكتابة رواية من قبيل رواياته، ولا أدري إن كنت مصيبا حين أقول إن حماسة ماركيز، هي حماسة سلمان البدر، الذي يحاول أن يتمثل الروائي الكولومبي، إبداعا وسيرة! غير أن صدى مصطلح

وإذا كانت الرواية الجديدة قد أكدت حضورها منذ منتصف القرن الماضي، فيمكننا القول من دون تردد، إن الرواية في العالم تختلف بعد ظهور رواية ماركيز، عنها قبل ظهورها، واختلافها ليس في ما اصطلح عليه النقد السردى، بالواقعية السحرية، لأنني لا أتبنى هذا المصطلح، إذ تعرفت خلال إقامتي في إسبانيا في سبعينات القرن الماضي على عدد من السياسيين والكتاب والصحافيين والفنانين اللاتينيين واقتربت من تجمعاتهم ودخلت بيوتهم ومنتدياتهم، واكتشفت أنهم في كل مفردات الحياة لهم حياتهم المختلفة التي عرفها القارئ في بعض تجارب السرد اللاتيني، ثم كان وصف هذا المختلف بالواقعية السحرية، وهي واقعية الحياة اللاتينية، حيث حرية المتخيل وانفتاحه على الفكر واقتراحهما بالحياة اليومية.

إن رواية "حماسة ماركيز" هي الأخيرة من ثلاثة الحب والحرب والاحتلال، وقد اختار الكاتب مدينة كركوك مكانا روائيا ينتسب إليه أشخاص الرواية وتصور فيها أحداثها، وهي في النص الروائي "أرابخا" وهو الاسم البابلي لهذه المدينة العريقة، وسواء تعلق الأمر بالمكان أم بالاسم البابلي، فاختيار كركوك لأنها المكان الذي يتسم

مخلص الصغير

كاتب مغربي

مرة أخرى، يفاجئنا المفكر المغربي عبدالسلام بنعبد العالي بكتاب جديد، يختلف عن كتبه السابقة، كيف لا وهو الذي لا يزال ينتصر للاختلاف في كل كتبه، حيث ينحاز إلى فكر الانفصال بدل فكر الاتصال الذي يظل ينسج على منوال سابق. هذا المفكر جعل الفلسفة فنا للعيش وشائنا يوميا، أخرجها من أسوار الجامعة وفتحها على الفرد والجماعة. هكذا تصبح الفلسفة عند بنعبد العالي كتابة ونوعا من ممارسة الذات ضمن "جماليات الوجود". كاتب يترك الأجوبة جانبا لي طرح الأسئلة. وهو قارئ قبل أن يكون كاتباً وبعد أن يكتب، بينما يرفع رأسه وهو يقرأ، كما يتحدث عن ذلك في كتابه الجديد "القراءة رافعة رأسها".

موت القارئ

في رسالة إلى الأنسة شانتيي خابطها فلوبيير بهذه العبارة "أقرئي لكي تحيي". لكنّ القارئ لكي يكون حيا عليه أن يتفاعل مع النص، أن تصدر عنه حركة ما، لكي نعرف أنه حي. ومن ذلك أن يرفع رأسه، كما يشترط عبدالسلام بنعبد العالي. والحال أن القراءة تتم في الدماغ، كما يؤكد العلم، حيث يتكوّن الدماغ من فصين أحدهما مكلف بالقراءة. صحيح أن القراءة لتعمل على تحريك رؤوسنا بينة وبسرة كما كان يقول كافكا، لكنها ينبغي أن تحرك رؤوسنا نحو الأعلى كما يقترح بنعبد العالي. لأننا حين القراءة مطالبون بأن نفكر في ما نقرأ، كما يجب علينا أن نستعين بذاكرتنا من القراءات والمعارف سعيا نحو فهم أو فهم بصيغة الجمع. وما كان أميرنو إيكو يسميه "خزينا"، أو الموسوعة الشخصية لكل واحد منا، وهو يحدثنا عن "القراءة التعاضدية"، تلك التي تستطيع أن تستوعب من النص ما لا يقوله.

القراءة مطالبون بأن

يفكروا في ما يقرأون، كما يجب عليهم أن يستعينوا بذاكرتهم من القراءات والمعارف

أي ما يضمّره ويخفيه، ما يسمو ويرتفع على التجلي المادي للحروف والكلمات والجمال. ولذلك علينا أن نرفع

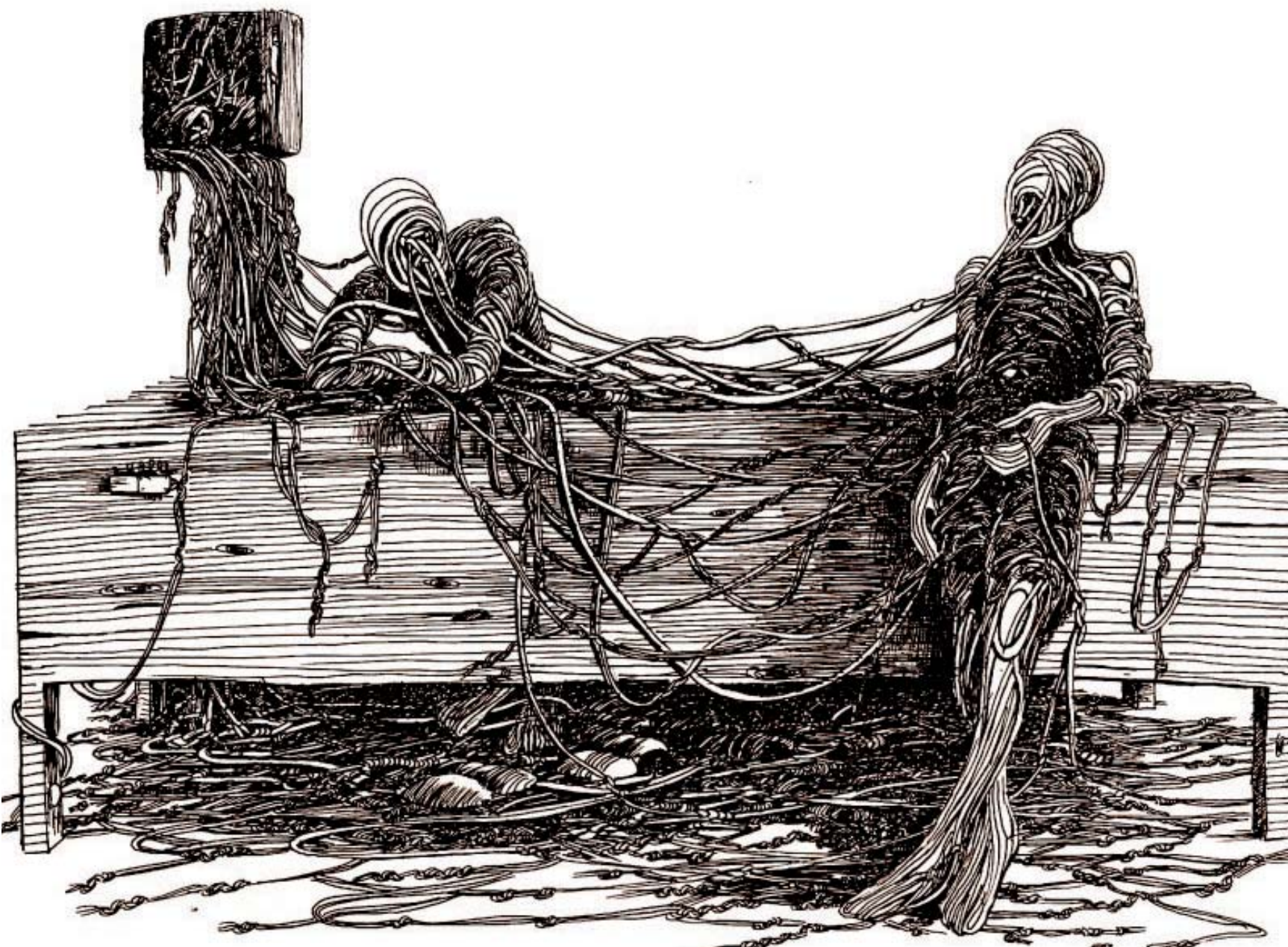


في اللحظة التي اطلعت فيها على عنوان رواية "حماسة ماركيز" للروائي والكاتب العراقي عواد علي، وقبل أن أقلب صفحاتها، أدركت أن للعنوان المذكور علاقة بالروائي الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز، وهو أحد أعظم الروائيين في تاريخ الرواية ومن أكثرهم حضورا وتأثيرا في هذا العصر. ولأنني كنت أعرف من خلال بعض حوارات مع الكاتب، سبقت قراءتي الرواية التي نحن بصدها، مدى إعجابه بماركيز الذي لم يفتح أفقا واسعا للسرد فحسب، بل فتح أوسع الأفاق للكاتب الروائي في جميع الثقافات واللغات، ومنها الرواية العربية الجديدة.

الرواية تتناول واقع مرحلة الحرب والغزو والخراب التي شهدت من الأحداث ما يتجاوز المتخيل الغرائبي في الرواية الحديثة

ملتقى القاهرة الدولي للرواية يكشف خبايا مطبخ الكتابة السري

نقاد وكتاب عرب يناقشون قضايا الرواية المعاصرة ويفتحون آفاق كتابة جديدة



شهد ملتقى القاهرة الدولي للإبداع الروائي حضور أكثر من 261 كاتباً وناقداً مصرياً وعربياً، ناقشوا على مدار أربعة أيام عدداً من الإشكاليات والقضايا المتعلقة بفن الرواية العربية في مجالاته المختلفة: الثقافي والاجتماعي والمعلوماتي وغيرها، حيث اعتبرت القضايا المطروحة من أبرز الأسئلة المعاصرة والمؤرقة التي تفتح مجالات جديدة أمام الكتابة الروائية.



ضمن فعاليات ملتقى القاهرة الدولي للإبداع الروائي الذي جاء بعنوان "الرواية في عصر المعلومات"، أقيمت ندوة حول أثر المعلومات في النص الروائي العربي، ترأسها الروائي اللبناني رشيد الضعيف، وشارك فيها كل من الدكتور شوكت المصري والروائي التونسي كمال الرياحي وعبدالرحيم العلام والدكتور عبدالرحيم الكردي وفاطمة الصعدي.

الانفجار التكنولوجي

يرى الدكتور شوكت المصري أن المداخل النظرية والمنهجيات النقدية التي استهدفت الوقوف على فنيات النص الروائي وبنياته تعددت تعدداً حمل بين طبائعه وعياً ثنائياً الوجهة، فمن جهة كان الزخم الهائل الذي حققه النوع الروائي منذ ظهوره غربياً ثم عربياً، ومن وجهة أخرى كان ما حققه الدرس النقدي الحديث من تطورات وفقرات هائلة بدءاً من الشكلانية الروسية ووصولاً إلى التحليل الثقافي؛ هذا الأخير الذي حاول إجمال عدد من إجراءات المناهج النقدية السابقة عليه داخل مقولاته.

وأوضح المصري أن دراسته تحاول تحقيق مدخل نظري لمنهجية مقترحة في ما يتعلق بقراءة النص الروائي قراءة ثقافية في ظل المعلوماتية ومفرداتها ومقولاتها وتأثيراتها المختلفة، محاولة الكشف عن أثر هذه المعلوماتية في النص الروائي العربي المعاصر على مستويين أحدهما خارجي، والآخر داخلي.



كمال الرياحي
إن مطبخ الكتابة ظل المكان السري الساحر المتكتم على ذاته عبر تاريخ الأدب الذي

وأشار المصري إلى أن دراسته "القراءة الثقافية ومعلوماتية النص الروائي.. مدخل نظري لمنهجية مقترحة" تتعامل مع بعض الأعمال الروائية الصادرة في السنوات الخمس الأخيرة بوصفها نموذجاً قابلاً للتطبيق الإجمالي. وعن "الرواية ووسائل التواصل الاجتماعي.. كيف تنتج العمق في السطح"، قال الروائي التونسي كمال الرياحي إن مطبخ الكتابة ظل المكان السري الساحر المتكتم على ذاته عبر تاريخ الأدب الذي يحصر الكاتب على جعله بعيداً عن الانتظار، حتى أن عدداً من الكتاب كان يحرق مسوداته ولا يرميها في سلال القمامة خوفاً من وقوعها في أيدي الغرباء، وبخاصة بعد أن ظهر بعض الفضوليين الذين يتجسسون على حاويات القمامة لكبار الكتاب في العالم بحثاً عن نفاياتهم وأوراقهم المهملة، فكانوا يحرصون على التكتم عن عنوان مطبخهم ويخفون نصوصهم الجينية كما يخفون يومياتهم الحميمة في جيوب سريّة. ويوضح الرياحي أن كوسموس الكاتب

ويوضح العلام أن التطور التكنولوجي بوسائله الجديدة، تؤطره شبكة عنكبوتية غدت اليوم تؤثر بشكل كبير على إدراك الإنسان للعالم وأشكال حضوره فيه، وتمارس سلطة على حدود المعرفة والتواصل بين الناس، وتنسج حكايات فئات بشرية واسعة في مجتمعاتنا، وتؤثر أحلامها وبوحها ومصائرهما، في تنوع رغائهما وأوهامها ونزواتها وهومها وأزماتها وتناقضاتها، في ظل حوامل الكتابة والعوالم الافتراضية الجديدة.

وحاول العلام الوقوف عند بعض الجوانب المؤطرة لهذا التفاعل الجديد القائم بين كتابة الرواية العربية وأدوات الاتصال الجديدة، انطلاقاً من استثمار مجموعة من النصوص الروائية لهذه الأدوات وقدرتها على تحويلها إلى مادة روائية بأشكال جديدة وبمضامين ودلالات مغايرة.

وعن بنية السرد باعتبارها بنية ثقافية توقف الناقد المصري الدكتور عبدالرحيم الكردي عند نماذج من الرواية العربية المعاصرة وقال "إن السرد في أي بيئة منتج ثقافي، من ثم فإن بنيته الفنية سوف تكون علاقتها بالثقافة التي ينتمي إليها تشبه علاقة الولد بوالديه، أو علاقة الكائنات الحية بالإقليم المناخي الذي نشأت فيه". وأكد أن الرواية العربية المعاصرة ليست استثناءً من هذه الظاهرة، فهي بنت الثقافة العربية المعاصرة، وثمره من ثمارها.

وعن الإشارات الثقافية للتطبيقات الحديثة في روايتي "حارس الفيسبوك"



الملتقى ناقش أهم قضايا الرواية العربية في ظل ثورة التكنولوجيا وعصر العولمة والشبكة العنكبوتية

و"أنثى موازية" تحدثت الدكتورة فاطمة الصعدي مشيرة إلى أن الكتابة الروائية عند الروائي شريف صالح، والروائي علي سيد تؤسس مجموعة مصطلحية تشير بوضوح إلى التطبيقات الحديثة، ومنها الفيسبوك وتويتر، إذ يعلنان منذ مطلع الروايتين عن هذا، ففي رواية "حارس الفيسبوك" التي تتكون من ستة وثلاثين فصلاً، معظم عناوين الفصول تشير إلى المصطلحات المتعلقة بالعالم الافتراضي مثل "تقرير موقع (فيسبوك)"، "السقوط بجوار اللاب توب"، "سايبير الملاك الأزرق"، "رقصة تانجو مع زوكربرج".

أما في رواية علي سيد "أنثى موازية" فإن اليوتيوب يشكل مرتكزاً أساسياً في أحداث الرواية حيث إن الخط الزمني في الرواية يعتمد على فيديو تم نشره عبر.

وترى الصعدي أن الروايتين تشكلان نوعاً من الكتابة الحديثة التي تركزت على تطبيقات التواصل الاجتماعي بدءاً من تقنيات الكتابة الإلكترونية واستخدام المصطلحات المتعلقة بها. موضحة أن دراستها تسعى إلى كشف الأسلوبية المميزة للكتابة الحديثة، وذلك باستقصاء المفردات الدالة على هذا الحقل المعرفي الذي أصبح علامة أساسية في حياة معظم من يسكنون الأرض.

في عصر الصورة

كما أقيمت ضمن فعاليات ملتقى القاهرة الدولي السابع للإبداع الروائي جلسة حوارية أخرى ناقشت قضية أهمية الصورة في الرواية، وقد رأسها الدكتور محمود الضبع، وشارك فيها كل من الباحثة رشا ناصر العلي والباحث المصري عمر شهريار والناقد اللبناني نبيل حداد والباحثة هياء علي البواب والناقد يسري عبدالله.

بداية ترى الباحثة رشا ناصر العلي أن كثيرًا من القراء يقدمون على قراءة النصوص الروائية دون أن يلفت انتباههم الشيء الأول فيها، وتعني بذلك "غلاف الرواية"، وقالت: عندما أدعو القارئ إلى أن يوجه نظره إلى الغلاف، فأني أهدف إلى أن أيسر له القراءة، لأن الغلاف يمثل مرحلة تمهيدية أسميها مرحلة "ما قبل النص"، ومن أوليات هذه المرحلة "الغلاف".

وتتساءل في البحث الذي يحمل عنوان "قراءة لوحة الغلاف الروائي من البصرية إلى الدلالية"، وشاركت به في ندوة "الرواية في عصر المعلومات"، عن أهمية الغلاف.

أما الباحث المصري عمر شهريار فتحدث عن "دوال بلا مدلول: الواقع الفائق والواقع الميت في رواية ما بعد الحداثة"، موضحاً أن الصورة تمكنت من إزاحة الواقع تماماً، لتحتل موضعه، فبعد أن كانت الصورة في فترات سابقة تحاكي الواقع، ثم تسخر منه أو تنقده في فترات أخرى، تمكنت في هذا العصر العولمي من إزاحته تماماً، لتصبح هي الواقع والحقيقة، وأي إحالة للواقع الخارجي الحقيقي هي إحالة لشيء ميت، فقد مات الواقع، وأصبحت صورته على الشاشات هي الواقع المهيمن.

ويقدم الناقد اللبناني نبيل حداد دراسة بعنوان "المونتاج راوباً: دراسة في وسائل التعبير السينمائي في رواية أكابيل" وقد لاحظ حداد ظهور أعمال روائية بشكل أقرب إلى السيناريو منه إلى ما الفناه في الشكل الجوهري للرواية، وهو ما قاده إلى محاولة إجمال التقنيات التي أخذ العديد من الروائيين بتابعها مستفيدين من أدوات التعبير السينمائي مثل: تقنيات البناء، حيث يأخذ العمل الروائي شكل السيناريو، وظاهرة التزامن في السعي لإتقان خطين سرديين في وقت "فني" واحد، والعناية بالعناصر السمعية والبصرية، والسرد بالأشياء، أو بالديكورات والأكسسوارات، وتقنية اللقطات بين القريب أو المتوسط، أو البعيد، وغيرها.

وعن "الرواية في عصر الصورة، نحب محفوظ أنموذجاً"، تقدم الباحثة هياء علي البواب مشاركتها في الملتقى، حيث ترى أن مجموعة من روايات محفوظ هي الأنموذج الأسبق للحديث عن فكرة الصورة والتشكيل في الرواية، ثم تحويل الصورة المقروءة إلى مشهد بصري تكتفي في عصر ترجمت رواياته إلى شاشة مرئية يتابعها العالم، وذلك في وقت مارس فيه الكثير من الروائيين كتابة السيناريو إلى جانب كتابة الرواية.

وتوضح البواب أن الصورة الروائية ليست تكويناً متحقّقاً خارج بنية النص ومكوناته، بما فيه البنية الذهنية، بل هي

وجود متمزج عضويًا بالفكرة والمشهد والمقطوعة والحوار والحوادث والفضاء والشخصية والموضوع، بالإضافة إلى الحديث عن إعادة الاعتبار إلى البعد التخيلي للصورة في الرواية والقصة.

وتناقش هياء البواب فكرة الفرق بين الصورة الروائية والصورة الفيلمية التي تقوم على الفضاء التعبيري السمعي والبصري، وما يحمله من أدوات: النص، الصوت، الحركة، الديكور، المونتاج.



عمر شهريار
في رواية ما بعد الحداثة الصورة أزاحت الواقع وحلت محله. أصبحت الصورة هي الواقع البديل

ومن هنا ننتقل إلى بحث الناقد يسري عبدالله عن "جدل البصري الجمالي في الرواية الجديدة"، حيث يرى أن الرواية تفتّح على جملة من الاقتراحات السردية المختلفة التي لا تقبّلهما في خانة واحدة، ولا تطرح صيغة أحادية لها، بل إنها تبرّز بوصفها متجلياً لعشرات التصورات عن العالم، والصيغ الجمالية والبنائية المتعددة، فالرواية ابنة التنوع والاختلاف، وترميز دال على ذلك المنطق الديمقراطي للكتابة.

ويشير يسري عبدالله إلى أن الواقع المتغير بطبيعته، والمنفتح بدوره على جملة من التحولات السياسية والثقافية، يستلزم تحولاً في آليات التعبير الجمالي عنه، وقد شهدت الرواية الجديدة توظيفاً دالاً للوسائط البصرية بتنويعاتها المختلفة في متن النص السري، حيث صار جدل البصري والجمالي أحد الملامح المركزية داخلها، أين تهيمن مخيلة الصورة.

كتاب «أزمة الإسلام السياسي» يعري فشل المسجد في إدارة الدولة

خطيئة الإسلاميين في اتخاذ السودان مسرحا لدينيا لتجاربهم السياسية



عقود من الأزمة

صعود البشير في انقلاب يونيو 1989، وأثبت الانقلاب "شذوذ الإسلاميين سواء في طريقة الاستيلاء على السلطة أو في الممارسات التي انتهجتها الحركة في تثبيت سلطتها، مثال ذلك إدخال التعذيب وبيوت الأشباح والفصل التعسفي الجماعي والإعدامات السريعة والاغتيالات في السجون". وعلى الرغم من ذلك السلوك العنيف للسلطة في تحالفها مع الحركة الإسلامية، فإن حيدر إبراهيم سجل في ذلك الوقت أن تلك الحركة "أقل حمما بكثير مما تبدو في ظاهرها، وأكثر سطحية وفقرا في فكرها مما تدعى"، بالنظر إلى الهزال الكمي والكيفي لإنتاجها الثقافي والفكري.



حيدر إبراهيم علي

رغم موقف الإسلاميين غير المقتنع بالديمقراطية إلا أنهم يكونون أكثر المستفيدين من الديمقراطية

في مرحلة صعود الحركة الوطنية في السودان وما بعد التحرر من الاستعمار، لم تحقق الحركة الإسلامية انتشارا جماهيريا، "ولم تتجرأ حركة الإخوان المسلمين في السودان" على مواجهة الحضور القوي للأحزاب الدينية الأقرب إلى الإسلام الشعبي. ولا ينكر المؤلف أن "تاريخ الحركة الإسلامية حتى اليوم يعتبر نجاحا سياسيا بالمنظور البراغماتي أو الذرائعي النفعي... هي اليوم (1991) في السلطة ولكن أين تكون غدا؟". سؤال مطروح منذ نحو ثلاثين عاما، وستجيب عنه التفاتلات السياسية، بين القوى المدنية والمجلس العسكري الحاكم منذ خلع البشير. وتبقى معضلة الديمقراطية ومقتلها والرهان عليها، وبها أختتم المقال بقول المؤلف "رغم موقف الإسلاميين غير المبدئي وغير المقتنع بالديمقراطية إلا أنهم باستمرار يكونون أكثر المستفيدين من الديمقراطية... فالديمقراطية في نظرهم لا تحترم في حد ذاتها كوسيلة وأسلوب للحكم بل تقيم حسب تقاربها لنظرتهم للإسلام والتي تعتبر نفسها الإسلام الصحيح، وإذا لم تحقق الديمقراطية هذا الهدف فهي مجرد عبث أو حتى مؤامرة أو مكاييدة غريبة أو علمانية".

التي رأت في تحالفها معها إحياء لها، بزعم أنها تجربة أصيلة اعترضتها انتقاعات استعمارية وعلمانية.

دم الغول

ويوضح المؤلف السياق التاريخي لمصطلح "الإسلامية" اللاحق بدويلات أو سلطات في السودان بأنه لا يعني أنها طبقت الشريعة في الحكم، وإنما كانت صفة "الإسلامية" تشير إلى العقيدة بالمفهوم العمومي، وتعني أنها غير مسيحية أو وثنية، وخلال الحكم الثنائي للسودان (1899 - 1956) كان السودان "دولة إسلامية" بمعنى أن مواطنيه لم يتحولوا إلى المسيحية، فلم يكن الحاكم خليفة أو يحمل صفة أمير المؤمنين. ولم تحال الأحرار والتيارات الصوفية، حين حكمت، تغيير المجتمع السوداني، "أو فرض الشريعة مع تدينها الشديد. والسبب ببساطة ارتباطها بالواقع المحلي الحي ولا تعتمد مثلا على استيراد أفكار المودودي أو البنا أو الخميني". كما يوضح أيضا أنه قبل انتشار شعار "الإسلام دين ودولة"، كان اسم الدولة الإسلامية يطلق "على أي قطر ذي أغلبية مسلمة وحاكمها مسلم حتى لو لم يطبق الشريعة الإسلامية حرفيا أو كما ينادي بها الآن".

وفي ضوء هذه الحقائق يثبت أن الاهتمام بتاريخ الدولة الإسلامية في السودان لم يظهر إلا مع التمهيد لإعلان قوانين سبتمبر 1983، "والتي اعتبرها الإسلاميون بداية دولة إسلامية سودانية جديدة أمير المؤمنين فيها المشير النميري والذي عقد له الإسلاميون البيعة".

في السودان أسطورة عن غول كلما تم قتله طارت نقطة من دمه ونما منها غول جديد. ويطلق على الإخوان المسلمين في السودان "دم الغول"، وحين فار الشعب السوداني عام 1985 أسقط النميري والتراي، وتشكل مجلس انتقالي برئاسة عبدالرحمن سوار الذهب، وهو "من جيل الرواد من الإخوان في الجيش ورئيس مجلس وزراء من نقابة الأطباء التي حاول الإسلامويون إفشال إضرابها ضد نظام النميري"، وهكذا أصبح المعارضون للإضراب قادة في الانتفاضة ضد النميري الذي كان موضع رضا الحركة، وقد اصطحب معه التراي في رحلته إلى أميركا في نوفمبر 1983، وكانت صعبة دالة على "أنه ليس من الوارد تقديم أي تنازلات في موضوع الشريعة"، فتنجبت الإدارة الأميركية فتح هذا الملف.

ظل لحركات الإسلام السياسي في السودان طابع خاص يميزها عن مثيلاتها في العالم العربي، بسبب "سودانية الحركة وليس لقوة أو تجدد إسلاميا. فقد استفاد الإسلاميون من ديمقراطية السودان الفطرية"، التي تركت آثارها في العمل السياسي، حتى

والشيوعيين. والعنصرية البيضاء مع الزنوج والمولدين".

صدر كتاب "أزمة الإسلام السياسي" عام 1991 في القاهرة، عن مركز الدراسات السودانية الذي تأسس بهدف الاهتمام بالكتابات السودانية أو الخاصة بالسودان، في سعيا إلى بناء "سودان ديمقراطي متعدد وعلماني بالمعنى الإيجابي الذي يحفظ للدين قدسيته بعيدا عن الصراع السياسي"، كما جاء في تصدير المؤلف الذي ربط "الصحة الدينية" بهزيمة يونيو 1967، ذلك الزلزال الذي كان انتكاسة للتوجهات العلمانية والقومية العربية، وسببا في سعي آخرين لتأسيس مشروع بديل ينطلق من شعارات أبرزها "الإسلام هو الحل"، وهو راية اعتمدتها حركات الإسلام السياسي بالتزامن مع تراجع الاستقلال السياسي والاقتصادي وغياب الديمقراطية في العالم العربي، فعمدت تيارات الإسلام السياسي إلى تقديم نموذج "مثالي تحقق في العصر الذهبي للإسلام... كان لفورة الثروة النفطية في السبعينات ونجاح الثورة الإيرانية أثر واضح في تقوية الجماعات الدينية" الناهضة في فراغ سياسي لطمانة الجماهير اليائسة بالبديل المقدس.

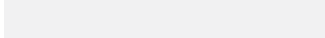
إسلام صوفي أصيل

في فصل عنوانه "تاريخ الإسلام السياسي في السودان" يتحدث المؤلف عن إسلام سوداني تاريخي، صوفي في جوهره، فالمسلمون الأوائل أسسوا "مبدا التصالح مع الواقع أي مع المعتقدات التقليدية والشعبية السائدة آنذاك، وهذا يفسر غلبة الطابع الصوفي الشعبي غير الفلسفي على الإسلام السوداني"، وهي صوفية تخلو من فئائية الشيخ والمريد، وهي ذات طابع طقوسي وجداني. واتسم الإسلام السياسي بـ"مرونة الفهم السوداني للدين مما قلل من أصوليته وسلفيته وإن حين تيقن من استفراده بالسلطة وكشف عن حقيقته بعد انقلاب يونيو 1989". وفي تعبيرها

عن الإسلام السياسي حاولت الجبهة الإسلامية القومية صوغ أيديولوجيا للإسلام في السودان، "بعملية حذف وتحوير وإعادة تاويل لكثير من الحقائق التاريخية لكي تصل لغرضها فهي تكتب التاريخ حسب رؤية مسبقة تؤمن بها وتنمى أن تكون ديالا عن الواقع"، فتدعي أن ممارساتها منذ انقلاب عمر البشير عام 1989 تطبيق للشريعة، وامتداد لتاريخ "الدولة الإسلامية السودانية"



السجل بين دعاة الحكم الديني والرافضين له يرتكر على أساس ديني واحد، فالرافضون يحتجون من داخل رؤية دينية بقولهم إن الإسلام لم ينص على ذلك



القضية للاجتهاد البشري. وتوالت اجتهادات ترى ضرورة فصل الدين عن السياسية. ولكن المؤلف يكتب ملاحظة مهمة تتلخص في أن السجل بين دعاة الحكم الديني والرافضين له يرتكر على أساس ديني واحد، فالرافضون "يحتجون من داخل موقف أو رؤية دينية بقولهم إن الإسلام لم ينص على ذلك. هذا لا يعني رفضهم للدولة الدينية حصرا ولكن يعني أنهم لم يجدوا لها سندا في الكتاب والسنة". وعلى الرغم من هذا نجحت جماعات الإسلام السياسي في وصف الرافضين للحكم الديني بانهم علمانيون، وهي "تسمية ناقصة يقصد بها الجانب الهجائي الذي يهدف للهجوم الذي يقذف تهم الكفر والمروق والزندقة... النقاش حول ورود الفكرة في النصوص الدينية غير مجد، لأن الشاهد ليس منطقية القضية وتماسكها وعقلانياتها ولكن كيف تتحول الفكرة إلى قوة وحركة لدى الجماهير". وعلى الرغم من عدم وجود تيار علماني مؤثر في العالم العربي، فقد نجحت الحركات الإسلامية في أن تجعل منه عدوا، ويحلو لها أن تهاجم "خطرا علمانيا وهميا". ويخلص المؤلف إلى أن الحركات المتعصبة تحتاج دائما إلى كبش فداء وتختلف عدوا، "مثلا فعلت النازية مع اليهود

مع إعادة وضع "الشريعة" في واجهة التجاذبات السودانية الساخنة، وجبت العودة إلى كتاب "أزمة الإسلام السياسي" الذي نشره الدكتور حيدر إبراهيم علي قبل 28 عاما في شهر العسل لطرفي معادلة القوة واليقين: الجيش والإسلاميين. وبعد خلع عمر حسن البشير الذي احتفظ بمنصبه ثلاثين عاما، طالب المحتجون المرابطون وجماعات المعارضة، في مسودة وثيقة دستورية أعدتها قوى إعلان الحرية والتغيير، بتسليم السلطة إلى مجلس انتقالي، بدلا من المجلس العسكري الحاكم الذي تحفظ، الثلاثاء 7 مايو 2019، على خلؤ المسودة من "أن تكون الشريعة الإسلامية والأعراف والتقاليد في جمهورية السودان هي مصدر التشريع". وكان حصاد تجربة أدت إلى انفصال جنوب البلاد عن شمالها ذهبت سدى، ولا تكفي للاعتبار، بدليل الرغبة في الانزلاق إلى المربع الأول، على الرغم من حشود المتظاهرين الطامحين إلى السودان جديد.

يُحكم على الإسلام السياسي من عموم تجربته لا من خطابه، فليده مرونة في "ابتداع" خطاب يلائم كل مرحلة. ويتناقض خطابه كلما كان خارج السلطة مع خطابه في مرحلة التمكين. في المعارضة يعتمد مبدأ التقية، ويرفع شعارات تتماهى مع طموح تيارات اليسار والليبراليين، وتزايد عليهم أحيانا في قضايا الديمقراطية وتداول السلطة والعدالة الاجتماعية والحريات وحقوق المواطنة والمساواة والمطالبة بالحق في التظاهر السلمي. وفي السلطة يتغير الخطاب، فينسف ما كان معلنا من شعارات، استنادا إلى قوة تدرج من الإقصاء إلى الفاشية إذا لزم الأمر، ودائما ما يلزم.

الطريق لبضاعة رُدت إلينا، بقوله إن "الأرض كلها لله، وهو ربها المتصرف في شؤونها، فالامر والحكم والتشريع كلها مختصة بالله وحده، وليس لفرد أو أسرة أو طبقة أو شعب بل ولا للنوع البشري كافة شيء من سلطة الامر والتشريع". وسوف تصبح أفكار المودودي مصدر إلهام لسيد قطب صاحب أشهر تمثيل راديكالي للتغيير العنفي، للخلاص مما قال إنه الجاهلية المعاصرة؛ بدعى أننا "نحن اليوم في جاهلية كالجاهلية التي عاصرها الإسلام أو أظلم. كل ما حولنا جاهلية.. تصورات الناس وعقائدهم. عاداتهم وتقاليدهم. موارد ثقافتهم. فنونهم وأدابهم. شرائعهم وقوانينهم"، وهو ما راه عدوانا على سلطان الله.

وليست تلك التأويلات المتطرفة للدين إلا امتدادا لموقف الخوارج من قضية التحكيم، وترديدهم "لا حكم إلا لله"، وبذلك الشعار الغامض الفضفاض بدأ التكفير الديني، واستحلال الاغتيل باسم الله. وكانت لأفكار الخوارج ثمار دامية. وليس أسهل على جماعات الجهاد والتكفير من رفع شعارات الحاكمية، واتهام المجتمع بالجاهلية، وإعلان الحرب عليه.

وتدعي حركات الإسلام السياسي أنها تمتلك نظرية شمولية، وتصورا متكاملا للحياة لا يكون فيه الدين مجرد عبادات وشعائر. ويرى المؤلف في هذا التسييس المتزايد للدين خطرا عليه، وإضعافا له، بحصره "في معارك سياسية ضيقة والاختصاص مع الكثرين بسبب الخلافات السياسية التي تتنامى مع كل حدث يومي"، وفي هذا للخطر لا تصمد في وجه المد الإسلامي محاولات التجديد الفردية المستمرة بصلابة منذ عقود. ففي عام 1925 نفى الشيخ علي عبدالرازق في كتابه "الإسلام وأصول الحكم" أن يكون الإسلام قد نص على نظام محدد للحكم، مؤكدا أنه ترك هذه

القضية للاجتهاد البشري. وتوالت اجتهادات ترى ضرورة فصل الدين عن السياسية. ولكن المؤلف يكتب ملاحظة مهمة تتلخص في أن السجل بين دعاة الحكم الديني والرافضين له يرتكر على أساس ديني واحد، فالرافضون "يحتجون من داخل موقف أو رؤية دينية بقولهم إن الإسلام لم ينص على ذلك. هذا لا يعني رفضهم للدولة الدينية حصرا ولكن يعني أنهم لم يجدوا لها سندا في الكتاب والسنة". وعلى الرغم من هذا نجحت جماعات الإسلام السياسي في وصف الرافضين للحكم الديني بانهم علمانيون، وهي "تسمية ناقصة يقصد بها الجانب الهجائي الذي يهدف للهجوم الذي يقذف تهم الكفر والمروق والزندقة... النقاش حول ورود الفكرة في النصوص الدينية غير مجد، لأن الشاهد ليس منطقية القضية وتماسكها وعقلانياتها ولكن كيف تتحول الفكرة إلى قوة وحركة لدى الجماهير".

وعلى الرغم من عدم وجود تيار علماني مؤثر في العالم العربي، فقد نجحت الحركات الإسلامية في أن تجعل منه عدوا، ويحلو لها أن تهاجم "خطرا علمانيا وهميا". ويخلص المؤلف إلى أن الحركات المتعصبة تحتاج دائما إلى كبش فداء وتختلف عدوا، "مثلا فعلت النازية مع اليهود

مع إعادة وضع "الشريعة" في واجهة التجاذبات السودانية الساخنة، وجبت العودة إلى كتاب "أزمة الإسلام السياسي" الذي نشره الدكتور حيدر إبراهيم علي قبل 28 عاما في شهر العسل لطرفي معادلة القوة واليقين: الجيش والإسلاميين. وبعد خلع عمر حسن البشير الذي احتفظ بمنصبه ثلاثين عاما، طالب المحتجون المرابطون وجماعات المعارضة، في مسودة وثيقة دستورية أعدتها قوى إعلان الحرية والتغيير، بتسليم السلطة إلى مجلس انتقالي، بدلا من المجلس العسكري الحاكم الذي تحفظ، الثلاثاء 7 مايو 2019، على خلؤ المسودة من "أن تكون الشريعة الإسلامية والأعراف والتقاليد في جمهورية السودان هي مصدر التشريع". وكان حصاد تجربة أدت إلى انفصال جنوب البلاد عن شمالها ذهبت سدى، ولا تكفي للاعتبار، بدليل الرغبة في الانزلاق إلى المربع الأول، على الرغم من حشود المتظاهرين الطامحين إلى السودان جديد.



سعد القرشي

روائي مصري

في كتاب "أزمة الإسلام السياسي.. الجبهة الإسلامية القومية في السودان نموذجا"، الذي نشره مركز الدراسات السودانية في القاهرة عام 1991، يتوقف مؤلفه حيدر إبراهيم أمام تجربة بلاده مع "حكم الإسلاميين"، قائلا إنها "كان يمكن أن تتكرر في تونس والجزائر لولا أن لطف الله أنقذهم حقيقة من حكومات إنقاذ كانت يمكن أن تجعل من الأوطان سجونا كبيرة بعد أن تهدم السجون الصغيرة". هكذا كان السودان على الرغم من الطبيعة المسالمة لشعبه، في ظل حكم عسكري ديني، إذ استغلت الجبهة الإسلامية القومية التسامح الشعبي السوداني في الوصول إلى السلطة، والاستمرار في الحكم، تجسيدا لطموح وحلم خائيل الإسلاميين، بأن يكون السودان "حقلا لتجاربهم السياسية ذات المسرح الديني".

ويستشهد على ذلك بزعيم الحركة الإسلامية حسن الترابي في كتابه "تجديد الفكر الإسلامي" إذ يقول "ومن حسن حظنا في السودان أننا في بلد ضعيف التاريخ والثقافة الإسلامية الموروثة. وقد تبدو تلك لأول وهلة نعمة، ولعلها ببعض الوجوه نعمة؛ إذ لا تقوم مقاومة شرسة لتقدم الإسلام المتجدد"، بمعنى أن الجبهة في المرحلة التمهيدية السابقة على التمكين، لن تجد مناهضة لتأويلاتها التي كانت ستواجه بمعارضة تمثلها اجتهادات دينية مستنيرة.

النموذج والتجربة

النموذج الديني الذي يعد به الإسلام السياسي، يتهمش ويتشوه حين تختبره التجربة، ولا عيب في ذلك، فالتاريخ يحفل بتصورات نظرية لم تصمد في اختبار التطبيق العملي، حين نزلت من مثالياتها إلى تعقيدات الحياة وبروبها غير المستقبية، غير المواتية. ولكن الأزمة في حالة الإسلام السياسي، كما يقول الكتاب، أن للتجريب عند الإسلاميين خطورة "تكمّن في إيمانهم بانهم يقومون بمهمة إلهية مقدسة، لذلك ينجم عن أي خلاف الجهاد والقتل والتعذيب والملاحقة دون تأنيب ضمير بل العكس بشيق إيماني ونشوة انتصار الحق على الباطل".

في الفصل التمهيدي للكتاب عودة إلى ما ترتب على إلغاء الخلافة العثمانية على يد كمال أتاتورك، في مارس 1924، وكان أول رد فعل مصرية، بتأسيس جماعة الإخوان المسلمين عام 1928، "بسبب وضعية مصر المتميزة إسلاميا"، بحكم وجود الأزهر. ويورد المؤلف تحولا آخر غير مشهور، وأقرؤه للمرة الأولى في هذا الكتاب الذي يسجل أنه في أكتوبر 1929 "ظهر لأول مرة" وفي مصر شعار "الإسلام دين ودولة"، وصاحبه هو الفقيه الدستوري عبدالرازق السنهوري، في مطلع بحث نشرته مجلة "المحامة الشريعة".

وبهذه الإشارة إلى جذور الشعار وحمولاته الأيديولوجية، لا يكون أبوالأعلى المودودي (1903 - 1979) هو العراب لجماعات الإسلام السياسي ودعاة الحاكمية، وإن ظل معلما في



التلاعب على الرقابة

برامج المقالب وجبة تلفزيونية بلا طعم في السهرات الرمضانية

تكرار الأفكار يعكس اختفاء الإبداع وغياب البديل والجمهور يتابع

عثمان عن بعضهما كثيرا، فكلامهما يستقبل ضيفا للخوض في المواقف المثيرة للجدل في حياته، كما تدور فكرة برنامج اللبائني نيشان "توأم روحي" والمغربية جيهان خليل "سيرة الحبابي" في إطار الخوض في حياة المشاهير. ويواصل الإعلامي المصري طارق علام خط البرامج الاجتماعية التي اعتاد تقديمها منذ تسعينات القرن الماضي في "هو ده" باستعراض تجارب المحتاجين واستمرار التعاطف، وتعيد الإعلامية لمياء فهمي في برنامج "وش الخير" تقديمها من دائرة التصنيف كمساحات وقتية تفسد الفراغ بين عرض المسلسلات مع إحدى المؤسسات الخيرية.

وتلعب البرامج الحوارية على وتر سيادة ثقافة التميمية لوضع موطن قدم في موسم رمضان المعبي بالأعمال الدرامية، واقتناص نسبة من كعكة المشاهدات بما يخرجها من دائرة التصنيف كمساحات وقتية تفسد الفراغ بين عرض المسلسلات أو أوقات إعادتها.

ويرى بعض النقاد أن نوعية الفنانين تغيرت بما يجبر مقدسي البرامج على تغيير المحتوى للتماشي معها بعد اختفاء الممثلين المثقفين، ووجود أجيال جديدة يصل عليها الترفيه ويغيرون مضامين اللقائات التي يظهرون فيها إلى السخرية والضحك.

ويمكن اعتبار برنامج "الصدمة" للمصري كريم كوجاك، الذي تم تقديمه في رمضان قبل ثلاثة أعوام، دليلا على تشوق الجمهور للمضمون الجيد، بعدما لقي ترحيبا كبيرا من النقاد، حيث كان يسلط الضوء على القيم الإنسانية، وتم تصويره في أكثر من عشر دول عربية، ومسح نجاحه ثم تكرار فقرته في نسخة أخرى تحمل اسم "ورطة إنسانية".

وتخلت الكثير من المؤسسات الرسمية العربية عن إنتاج البرامج والدراما مؤخرا، وأصبحت المهمة في يد شركات خاصة تسعى إلى تحقيق أعلى نسبة جذب للمشاهدين لزيادة غلتها من الحصيلة الإعلانية.

وتحقق حياة المشاهير معادلة سرية للمنتجين بمداخلة نهم الجمهور في معرفة جوانب عن حياتهم السرية، بعيدا عن الكاميرات. وكشفت الفنانة غادة عبدالرازق عن زواجها 11 مرة عبر "عائشة شو"، وهي الحلقة التي باتت أكثر تداولاً بين مواقع التواصل الاجتماعي، ولم ينافسها إلا اعتراف الفنان أحمد السعدني في برنامج "السرداب" لرشا الخطيب، بتجسسه على والده الفنان صلاح السعدني في أفناء عمله صحافي وبتحريض من رئيسه.

يظل نجاح البرامج الرمضانية في المنافسة مرهونا باختيار النوقيت الجيد لعرضها وتدشين حملات دعائية لها تضعها على خارطة المشاهدة في شهر رمضان، وتحاشي الرّج ببعضها كالمعتاد في الأوقات قليلة المشاهدة.

ويوافقون على التصوير، بجانب أن التفجيرات في البرنامج حقيقية. ويشهد رمضان زيادة كبيرة في البرامج الحوارية، لكن مضمونها يبدو متشابهة في استقطاب مجموعة من المشاهير للخوض في حياتهم الخاصة وعد زيجاتهم والمواقف المؤلمة من حياتهم أو حتى استقطاب المتزوجين حديثا للتعرف على كيفية ارتباطهم. وتتطلب برامج "الهارد توك" مواصفات خاصة لدى المذيعين وقدرة على إثارة الجدل واستجواب الضيوف للخروج منهم بإجابات واضحة وبعيدة عن المناطق الرمادية لضمان تحقيق رواج بين الجمهور والمعلنين.

وتخلت البرامج الحوارية عن ميراثها القديم باستضافة فنانين لديهم خبرة في الحياة وقصة صعود يستفيد منها الجمهور، وبدأت تركز على الأمور شديدة الخصوصية. ولا تختلف فكرة برنامج "شيخ الحارة" للمذيع المصرية بسمه وهي و"عائشة شو" للتونسية عائشة



الحلقة الأكثر تداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي من برنامج «عائشة شو» تلك التي اعترفت فيها غادة عبد الرزاق بأنها تزوجت 11 مرة



يدور الإنتاج البرمجي للتلفزيونات في رمضان في حلقة مفرغة من مضامين المقالب المفزعة، وحوارات "الهارد توك" التي تبحث عن النقاط السوداء في حياة المشاهير، واختفاء تام للبرامج الفنية والترفيهية ذات الأهداف الثقافية التي قد يخرج منها الجمهور باستفادة قد تعود بالإيجاب على سلوك المشاهد. ويراهن أصحاب هذه البرامج حاليا على اجتذاب المزيد من المشاهدين في ظل ضعف الإقبال على الأعمال الدرامية التي تعالج قضايا مكررة.

سعد الدين وجود حالة من فقر الأفكار وإنتاج البرامج بسبب سيطرة الوكالات الإعلانية على السوق، والسعي وراء مضامين مثيرة تخلق ضجة وصدمة، أكثر من الرغبة في إنتاج مضمون ثقافي راق. ووقعت برامج المقالب في أزمار متعددة مع الحلقات الأولى لإذاعتها، باعترااف الضيوف بمعرفتهم المسبقة بشائكة من حياتهم الشخصية، واللعب على وتر المشكلات الاجتماعية كالفقر والغراميات.

وواصلت برامج المقالب الخروج عن الخطوط العريضة لفن الكاميرا الخفية، الأم الشرعية لها، لتبتعد عن الكوميديا إلى المواقف المربعة، والتعامل مع الجمهور على أنه ساذج ويمتص كل ما يقدم له دون إعمال العقل، وتجنب الأخطاء التي تشي بالاتفاق المسبق مع الضيوف.

ويدافع منتجو تلك النوعية من البرامج عن إعادة استنساخها باستمرار بقولة "الجمهور عايز كده" (الجمهور يريد هذا)، فرغم الجدل المستمر حول تكرار الأفكار أو أنها محض تمثيل، إلا أنها لا تزال تستقطب الكم الأكبر من المعلنين والمشاهدين، وتوفر المعادلة الأهم بالنسبة لأموال المنتجين.

يقدم المغني أكرم رسلان برنامج مقالب بعنوان "فيلم رعب" على قنوات محلية مصرية، ويعتمد على إثارة فزع جمهور عشوائى في الشوارع أو داخل مصاعد السلاسل التجارية باستحضار النماذج الشهيرة لأفلام الرعب في السينما الأميركية، مثل المهرج والراهبة وفرانكتاين.

وتدور سلسلة برامج الفنان رامي جلال حول فكرة ثابتة منذ عام 2011، باستحضار نجوم مصريين وعرب إلى مقلب مفرّج، وفي الموسم الحالي الذي يحمل اسم "رامز في الشلال" يستقدم ضيوفه إلى جزيرة بالي في إندونيسيا بحجة تصوير إعلان تجاري، ليتم الدفع بهم في شلال مياه خطير ثم مهاجمتهم بغوريلا مزيفة.

ويواصل هاني رمزي على مدار ثلاث سنوات برنامجا يحمل اسمه يعتمد على استدراج زملائه إلى مواقف صعبة، وتحمل نسخة العام الحالي اسم "هاني في الأغلام"، ويستقطبهم إلى حقل الغام وهمي في منطقة العلمين بالصحراء الغربية المصرية ليعيشوا أوقاا مربعة وسط القنابل التي يتم تفجيرها بجوارهم. ويؤكد الناقد الفني أحمد

محمد عبدالهادي

القاهرة - ظلت البرامج التلفزيونية الرمضانية أسيرة الخلطة التقليدية المعتادة التي لا تخرج عن فقرات المقالب الكوميدية، واستضافة مشاهير في حوارات هدفها الخوض في نقاط شائكة من حياتهم الشخصية، واللعب على وتر المشكلات الاجتماعية كالفقر والغراميات.

وواصلت برامج المقالب الخروج عن الخطوط العريضة لفن الكاميرا الخفية، الأم الشرعية لها، لتبتعد عن الكوميديا إلى المواقف المربعة، والتعامل مع الجمهور على أنه ساذج ويمتص كل ما يقدم له دون إعمال العقل، وتجنب الأخطاء التي تشي بالاتفاق المسبق مع الضيوف.

ويدافع منتجو تلك النوعية من البرامج عن إعادة استنساخها باستمرار بقولة "الجمهور عايز كده" (الجمهور يريد هذا)، فرغم الجدل المستمر حول تكرار الأفكار أو أنها محض تمثيل، إلا أنها لا تزال تستقطب الكم الأكبر من المعلنين والمشاهدين، وتوفر المعادلة الأهم بالنسبة لأموال المنتجين.

يقدم المغني أكرم رسلان برنامج مقالب بعنوان "فيلم رعب" على قنوات محلية مصرية، ويعتمد على إثارة فزع جمهور عشوائى في الشوارع أو داخل مصاعد السلاسل التجارية باستحضار النماذج الشهيرة لأفلام الرعب في السينما الأميركية، مثل المهرج والراهبة وفرانكتاين.

وتدور سلسلة برامج الفنان رامي جلال حول فكرة ثابتة منذ عام 2011، باستحضار نجوم مصريين وعرب إلى مقلب مفرّج، وفي الموسم الحالي الذي يحمل اسم "رامز في الشلال" يستقدم ضيوفه إلى جزيرة بالي في إندونيسيا بحجة تصوير إعلان تجاري، ليتم الدفع بهم في شلال مياه خطير ثم مهاجمتهم بغوريلا مزيفة.

ويواصل هاني رمزي على مدار ثلاث سنوات برنامجا يحمل اسمه يعتمد على استدراج زملائه إلى مواقف صعبة، وتحمل نسخة العام الحالي اسم "هاني في الأغلام"، ويستقطبهم إلى حقل الغام وهمي في منطقة العلمين بالصحراء الغربية المصرية ليعيشوا أوقاا مربعة وسط القنابل التي يتم تفجيرها بجوارهم. ويؤكد الناقد الفني أحمد

مطبخ التلفزيونات الجزائرية يعد برامج كوميدية من الحراك

الجزائر - سيطرت السياسة والحراك الشعبي على دراما وبرامج رمضان بالقنوات الجزائرية، التي قدمت مادة دسمة للمشاهدين غلبت عليها السخرية من رموز نظام الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة.

في 22 فبراير الماضي، انطلقت مسيرات شعبية سلمية في الجزائر ضد ترشح بوتفليقة لولاية خامسة قبل أن يعدل عن ذلك ويقدم استقالته في 2 أبريل، لكن الحراك الشعبي متواصل حتى اليوم للمطالبة برحيل كل رموز نظامه، وهو ما انعكس على دراما وبرامج رمضان. وكثفت برامج الفكاهة التي تعرضها بعض القنوات التلفزيونية الخاصة من تفاعل مع ما تشهده البلاد من حراك شعبي ضد ما تبقى من رموز نظام بوتفليقة.

وتعرض قناة "الشروق" (خاصة) برنامج كاميرا خفية تحت عنوان "طاكسي.. راني وليت" (سيارة أجرة.. لقد عدت) جاء في أغنية المقدمة (الإشارة) "طاكسي السياسة، آخر الأخبار عن السياسة، سلمية سلمية (مظاهرات سلمية) كاميرا خفية حول الأزمة الحالية".

وتعرض قناة "الشروق" (خاصة) برنامج كاميرا خفية تحت عنوان "طاكسي.. راني وليت" (سيارة أجرة.. لقد عدت) جاء في أغنية المقدمة (الإشارة) "طاكسي السياسة، آخر الأخبار عن السياسة، سلمية سلمية (مظاهرات سلمية) كاميرا خفية حول الأزمة الحالية".

وتعرض قناة "الشروق" (خاصة) برنامج كاميرا خفية تحت عنوان "طاكسي.. راني وليت" (سيارة أجرة.. لقد عدت) جاء في أغنية المقدمة (الإشارة) "طاكسي السياسة، آخر الأخبار عن السياسة، سلمية سلمية (مظاهرات سلمية) كاميرا خفية حول الأزمة الحالية".

الصورة وطريقة تجسيد الوضع والأحداث الراهنة في الدراما أو الكوميديا مهمتان جدا لكونهما تعبران عن حقيقة الواقع في البلاد

ويتطرق البرنامج، عبر مقلب، إلى خبر مزيف عبر راديو السيارة عن عودة بوتفليقة إلى الحكم، ما يخلق صدمة تتخللها الطرافة والغضب تارة وسط ركاب سيارة الأجرة.

وقال أحد الركاب مرتبكا في حديثه مع السائق عن الحراك، "بوتفليقة قدم إنجازاته، وأنا لم أخرج ولو يوما واحدا في المظاهرات"، كما يظهر الغضب على ركاب آخرين ويحاولون التاكيد من الخبر قبل أن يكتشفوا أنه كان مقلبا.

وتقدم القناة نفسها برنامجا سياسيا واجتماعيا ساخرا عنوانه "ناس السطح" يستعرض العديد من المشكلات والقضايا التي تشهدها البلاد منها الأزمة السياسية الحالية في ظل تواصل الحراك الشعبي.

وسبق أن منعت السلطات بث هذا البرنامج خلال السنوات الماضية بسبب مضامين حلقاته التي تخوض في الشأن السياسي.

وتعرض قناة النهار (خاصة) سلسلة تلفزيونية كوميدية بعنوان "دقيوس ومقيوس" تروي يوميات صديقين كبيرين في السن، يديران مقهى شعبيا ويحاكي العمل في بعض حلقاته الأوضاع التي تشهدها البلاد منها المظاهرات السلمية التي تطالب بالتغيير بتجسيد شعار المسيرات الشهير

تتنحوا قاع



من شعار سياسي إلى برنامج تلفزي

أبطال تسريبات الحروب القذرة جواسيس وليسوا صحافيين

تباين الآراء حول مسؤولية الصحافة عن نشر تحقيقات تضر بالأمن القومي



حرية التعبير بين حق الجمهور في المعرفة وضرورات الأمن القومي

ويقوم الادعاء الأميركي العام بالتحقيق في قضية ويكيليكس منذ عدة أعوام، وكشف صفة عن تهم محتملة ضد مؤسس الموقع المعروف بنشره للتسريبات، جوليان أسانج، من خلال وثائق خاصة بقضية أخرى. واعتقلت مانيغ في العراق عام 2010 بتهمة كشفها لأكثر من 700 ألف مستند دبلوماسي سري يتضمن وثائق وفيديوهات ومراسلات لويكيليكس. إنها فعلت ذلك بدافع طرح النقاش حول السياسة الخارجية، قال مسؤولون أميركيون إن التسريب عرّض حياة البعض للخطر. وحكم عليها في ذلك الوقت بالسجن لمدة 35 عاما بعد توجيه عشرين تهمة ضدها لها علاقة بالتسريب. لكن في عام 2017، قرر الرئيس الأميركي وقتها باراك أوباما تخفيف الحكم.

أمام المحكمة العليا مرة أخرى في الـ16 من الشهر الجاري. وأدينّت المحلّة السابقة للاستخبارات عام 2013 بتهم تتضمن التجسس على ملفات عسكرية وتسريبها إلى موقع ويكيليكس المتخصص بنشر التسريبات، لكن بعد ذلك تم تخفيف الحكم. ورفضت مانيغ الإجابة عن المزيد من الأسئلة التي طرحت عليها حول ويكيليكس من قبل المحققين معللة ذلك بأنها سبق أن تقدمت بشهادتها أثناء محاكمة 2013. وجاء إطلاق سراحها الخميس بعد انتهاء موعد تقديم الأدلة ضدها، وأعلن محامي المتهم في تصريح له عن إطلاق سراح موكلته من مركز الكزانديا، وقال "ستستمر تشليسي في رفض الإجابة عن الأسئلة، وستستخدم كل الوسائل القانونية المتاحة لتثبت أنها محقة في رفضها للإدلاء بالشهادة".

وعادت قضية المحلّة السابقة لدى الاستخبارات الأميركية، تشليسي مانيغ، إلى الضوء إثر إطلاق سراحها الخميس، رغم رفضها الإجابة عن أسئلة خلال التحقيق في قضية تسريب معلومات سرية لموقع ويكيليكس.

دانيال إفريت هيل
اتهم بسرقة وثائق سرية
وتسريبها إلى صحافي
نشرها في موقع «ذا
انترسبت» الإخباري

واحتجزت مانيغ، البالغة من العمر 31 عاماً، لمدة 62 يوماً بأمر من محكمة فيرجينيا الشهر الماضي، لكنها ستتمثل

من جهتها، دانت رئيسة تحرير "ذا انترسبت" بيتسي ريد استخدام قانون التجسس الفيدرالي "لمقاضة مسربي الأخبار الذين يسمحون للصحافيين بالكشف عن الأعمال المخزية وغير الأخلاقية وغير الدستورية التي ترتكبها سرا حكومة الولايات المتحدة". وفي العالم أثير الكثير من الجدل والضجة بشأن هذه القضية مع تزايد التسريبات، ففي أكتوبر 2018 حُكم على عميل في مكتب التحقيقات الفيدرالي بالسجن لمدة أربع سنوات بعد كشفه معلومات سرية حول أساليب تجنيد رجال الشرطة الفيدرالية. وقبله، حُكم على متعاقدة سابقة في وكالة الأمن القومي بالسجن لأكثر من خمس سنوات بسبب الكشف عن تقرير سري للغاية عن القرصنة الروسية خلال الانتخابات الرئاسية عام 2016.

صحافيون وسياسيون أحقية الصحافة ووسائل الإعلام في نشر معلومات حساسة استناداً إلى تحقيقات مسربة قد تضر بالأمن القومي. وسبق أن رد آلان روسبريدغر، رئيس تحرير صحيفة الغارديان السابق، على انتقادات سياسية أميركية تتهم الصحافة بأنها تغذي القصص الإخبارية الحساسة من أجل الحصول على المزيد منها. وتوجه روسبريدغر إلى الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما قائلاً إن "الصحف لا تتسول أخبار التجسس كما يعتقد بعض السياسيين". وكتب روسبريدغر "اعترف بأن باراك أوباما رجل لطيف، لكنه عندما يطوق الصحافة، أو يتهمها بتغذية تداعيات قصص التجسس ويطالبنا بتقنينها، فإنه بالتأكيد يسيء فهم طبيعة الأخبار وهدفها".

الأخبار لم تعد سلعة ثمينة

التي لحقت بحياتنا العامة. وأصحاب هذا الاعتقاد يطالبون بإعادة الأخبار إلى مكانها السابق بعد أن أثرت بما يكفي على هدوء حياتنا. فلا يزال هناك من يتذكر الوقت الذي كانت فيه الأخبار بمثابة لهو لطيف عن نمطية الحياة اليومية، للهروب من المكتب أو البيت أو المشاغل كان الناس يفضلون الاستماع إلى الأخبار؛ أين نحن من تلك الحال؟ من الواضح أن الأخبار اليوم سلبت هدوءنا الداخلي، ولم تعد ملجأً مرجحاً للهروب إليها كما كان يتوق لها المرء. إلا أنها صارت ضرورية لتحسين الكفاءة الشخصية كما يرى تيم وو الخبير في الإنترنت ومؤلف كتاب "تجارة الاهتمام" و"من يحكم الإنترنت". وهذا يفسر أيضاً لماذا أصبحت الأخبار مهيمنة على مساحات أكبر من ذهن الجمهور. عندما يتعلق الخبر برئيس يضع إصبعه على الأضرار النووية، اضطراب أسعار الغذاء في زمن الحروب، أزمة اللاجئين، أو حتى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون صفقة. وهكذا أصبح تجاهل الأخبار أمراً خاطئاً في عالمنا الفوضوي الذي تاكلت فيه الحدود بين المجالين العام والخاص على الإنترنت.

غرينفيلد مؤلف كتاب "التكنولوجيا الراديكالية: تصميم طبيعة كل يوم" لأن الأحداث الضخمة عادة ما تشغلنا لكن يتعذر على أي فرد تغييرها. لا أحد يجزم بأن جميع الناس اليوم يقضون ساعات في استهلاك الأخبار، إلا أن الإفراط في التعرف على الأخبار هو بحد ذاته مشكلة للمتعبين. وقد نشهد ظهور ضرورة أخلاقية جديدة ترى أن تجاهل الأخبار أو رفض منحها الأولوية في حياتنا، نوع من التهرب من المسؤولية. وفقاً لمبدأ يرجع إلى عصر التنوير، فإن المواطنين الديمقراطيين المسؤولين هم أولئك الذين يسعون جاهدين للبقاء على اطلاع على أخبار الأمة والعالم، وهو واجب يمكن اعتباره بالغ الأهمية في أوقات الاستبداد والحروب وهدر الكرامات المتصاعد في العالم. ومع ذلك، من الواضح أن ثمة مشكلة في هذا الموقف، بصرف النظر عن تأثير الأخبار على أدمغتنا. فهناك اعتقاد بأن المجتمع الذي يستثمر فيه الكثير من الناس في الدراما العاطفية للأخبار بعيد عن تجسيد الديمقراطية المثالية، بل على العكس من ذلك، فإن هذا المستوى من المشاركة الشخصية مع الأخبار يعد أحد أعراض الأضرار

عقود وكانت ترسل على الأغلب من مراكز صنعها المعروفة. لكن مع ذلك لا يفرط بوركمان في حرمة أسئلة وهو يقبّل أن الأخبار لم تعد سلعة ثمينة كما كانت، بالقول: هل المشاركة الشخصية في معرفة الشؤون العامة مفتاح لجعل الإنسان مواطناً صالحاً؟ وهل يمكن لسبل لا نهاية له من أشرطة الأخبار أن يتسبب بالضرر للديمقراطية والرفاهية التي نطمح إليها؟ لقد شجعتنا وسائل التواصل الاجتماعي على استهلاك وصناعة الأخبار أكثر من أي وقت مضى، لأنها الطريقة المثالية للتعبير عن الاحتجاج المعاصر، قد تسبب هذه الوسائل إحساساً بالوهم عند غالبية المستخدمين، لكن فكرة التعليق والنشر بددت الصورة الكلاسيكية للاستهلاك السلبي لنفس العناوين المتكررة طوال اليوم، عندما أضحي المستخدمون شركاء في الصناعة الإخبارية. ومع ذلك فإن هذه العلاقة المتغيرة مع الأخبار ليست وصفة لإحساس أكبر بالسعادة الشخصية. فترك مساحة من الدماغ مشغولة بشكل دائم بالأخبار هو نوع من الشعور بالذعر حسب تعبير آدم

تعد الأخبار الجانب الأودح في خلفية حياتنا، بل تمثل اليوم الدراما الرئيسية في نكهة مالوفة ومطلوبة، وهي الوسيلة التي يختبر فيها الملايين ما يدور حولهم. يعزو أوليفر بوركمان الكاتب في صحيفة الغارديان السبب الذي يجعلنا نقضي وقتاً طويلاً في قراءة وتحليل الأخبار، إلى جنونها؛ لم تكن الأخبار مجنونة في تدفقها كما يحصل في عصرنا، مع أننا نتذكر أنها لم تكن متاحة في كل الأماكن قبل

الأخبار اليوم سلبت هدوءنا الداخلي، ولم تعد ملجأً مرجحاً للهروب إليها كما كان يتوق لها المرء، إلا أنها صارت ضرورية لتحسين الكفاءة الشخصية كما يرى تيم وو الخبير في الإنترنت

على الأخبار منذ وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، إلى حد أنه ذهب إلى عمل نوع من الضوضاء غير الضارة على أذنيه أثناء زيارته للمقهى المحلي، لمنع نفسه من الاستماع إلى الأخبار. صرنا نقفل الوقت في الحافلة أو في طوابير الانتظار بمتابعة الأخبار أكثر من أي شأن آخر، لنجد أنفسنا غارقين في مآسي السياسة أو الكوارث الإنسانية. بل إن دراسة جديدة قد توصلت إلى أن 70 في المئة من الذين يملكون أجهزة ذكية يصطحبونها معهم إلى فراش النوم. في السنوات الأخيرة، كان هناك قلق كبير بشأن الوقت الذي نقضيه مع أجهزتنا الذكية وما يتركه ذلك من أثر على أدمغتنا. مع أن الأخبار لم تعد كما كانت قبل عقود "سلعة ثمينة" لأنها أضحت متاحة وسريعة الوصول إلى الجمهور، إلا أنها في الوقت نفسه تشغل المزيد من وقتنا، بل تحتل مركز الصدارة في الواقع الشخصي للإنسان الرقمي. صار الإنسان المعاصر يشعر بأهميته من التفاعل مع الأزمات الدولية، ويعد ذلك من مسؤوليته الشخصية كي لا يبدو متهرباً، ولم

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

يدافع نيكولاس كريستوف الكاتب في صحيفة نيويورك تايمز، عن إدماجه على أخبار الرئيس دونالد ترامب في دائرته الاجتماعية، فهو على استعداد للاهتمام بكل ما يصدر عن ترامب أينما يكون في حفلات الكوكتيل، على طاولة العشاء، في نزهة مع العائلة، وغير مستعد للتفريط في أي من هذه الأخبار. بيد أن هذا لا يعني أنه غير مدمن على الدراما الإخبارية في الشؤون الأخرى. وُضِع كريستوف الإدماني صار هو الطبيعي، والغريب ألا يكون أحدنا قد وقع بإرادته في بحال الأخبار، لأن الإحساس بالمسؤولية تجاه العالم اليوم أن تكون على دراية بما يحصل فيه قبل أن تتبادل كلمة مع إنسان آخر في الصباح. إلا أن رجلاً أميركياً من أوهايو يدعى إريك هاغرمان تحمّل كل أوصاف الأذراء الأخلاقي والإنانية والانفصال عن الواقع، من قبل محيطه الاجتماعي ووسائل الإعلام التي وصفته "بالرجل الأكثر إنانية في أميركا"، لأنه فرض على نفسه تعطيماً

حذف مشاهد من مسلسل كويتي يثير جدلا على الشبكات الاجتماعية

#أنا_عندي_نص.. ترند ضد الوصاية على العقول في الكويت



سعاد عبدالله حشرت المتطرفين في زاوية

ويذكر أن مسلسل "أنا عندي نص" من تأليف حمد الرومي، إخراج منير الزعبي، ويشارك في بطولته سعاد عبدالله، سليمان الياسين، بدرية طلبة، شجون الهاجري، فاطمة الصفي، هدى الخطيب، سالي القاضي، عبدالله الخضر وغيرهم من الفنانين.

وتنور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي، من خلال قصة امرأة تبحث عن حقوقها في المجتمع سواء الحقوق المدنية أو الشخصية لكن بصورة يغلب عليها طابع الكوميديا السوداء.

كما اعترضت الأستاذة في جامعة الكويت ابتهاج الخطيب على حذف المشهد متسائلة "لماذا كل هذا الإنفعال على حذف مشهد درامي له طابع شعبي" سبق وأن حذفت جملة من منهج التربية الإسلامية بالفحوى ذاته.. الرضوخ يسحب رضوخا والإصرار على هوية دينية يسحب إصرارا مساويا بالكمية متضادا بالاتجاه. نريد حريات وحقوقا واحتراما للأقلية لها ولحرياتهما، الدولة العلمانية، لا خيار آخر".

ومن جهته، قال التحالف الوطني الديمقراطي الخميس إن "المادة 35 من الدستور نصت على أن حرية الاعتقاد مطلقة، وتحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان، إلا أن بيان الإعدام ليس سوى حماية لأفكار التطرف، ودعم لممارسات إقصاء الآخرين، واستمرار لنهج التضييق على الحريات في الدولة".

وأضاف البيان "في حين قطعت الدول المجاورة شوطا كبيرا في محاربة الغلو والتطرف، نجد أن الكويت قطعت شوطا كبيرا في التخلف والاستسلام للتطرف، وهو ما ينذر بتحويل الدولة إلى محطة جديدة تستضيف قوى الظلام والمتشددين".

وكتبت مغردة:



@Muna80404528

أهل الكويت طول عمرهم جيرانهم شيعية وسنة وأبنائهم تربوا مع بعضهم ودرسوا بنفس المدارس وبينهم زيجات ونسب وأولاد وأحفاد عمرهم ما فرقوا بل العكس السنة يشاركون الشيعة بإحياء ذكرى أهل الرسول #أنا_عندي_نص.



وأكد آخر:

@nemro1

لقطة من مسلسل أنا_عندي_نص تظهر فيها الفنانة سعاد عبدالله وهي تزور قبر والدها (السني) وقبر أمها (الشيعة) وهذا الحال من التركيبة الأسرية يعكس واقع تعيشه بعض دول الخليج. يقال إن تلفزيون الكويت قام بحذف هذا المشهد مع أنه عُرض دون حذف في قناة أخرى ولا يوجد في المشهد ما يستوجب الحذف.



واعتبر متفاعلا:

@ibrahimalhswai

في النص أشياء تشبهنا أو تشبه البعض منّا، في النص إشارات ودلالات غير الحوار والتتمثيل هناك الصورة، الرمز، الإيماءة، الحركة، المكان، الزمان، الموسيقى، الشخصيات... كل شخصية عندها نص و#أنا_عندي_نص.



@mtalsaeed

كاتب مسلسل أنا_عندي_نص أوصل رسالة جميلة عن التعايش في المجتمع الكويتي، حيث أن والد الفنانة سعاد عبدالله سني ووالدتها شيعية في القصة.. بكل غباء ووقاحة مقص الرقيب في وزارة الإعلام حذف مشهد زيارتها لقبر والدتها.



@ghathami

كلما انتقدت اردوغان يرد علي شخص ليقول: انت ضد الإسلام، حسنا، ماذا سيكون الأمر حين يسقط اردوغان؛ تهورات اردوغان ليست من الإسلام، ولا هي من الدهاء السياسي.

استياء كبير على تويتر في الكويت بعد حذف تلفزيون الكويت مشاهد من مسلسل تبرز التسامح الديني في المجتمع، رغم مرورها في قنوات، ما يؤكد وفق معلقين تغلغل التشدد.

الكويت - أثار حذف مشهدين للممثلة سعاد عبدالله وهي تزور قبر والدها السني في المقبرة السنية ثم قبر والدتها الشيعية في المقبرة الجعفرية ضمن أحداث مسلسل "أنا عندي نص" الكويتي استياء الكثيرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي عام 2007، دشنت منصة رقمية أطلق عليها "أفاز" التي تعني "الصوت" بالعربية، وصاحب الفكرة هو ريكن باطل الذي أدرجته مجلة "فورين بوليسي" سنة 2012 على قائمتها لأفضل 100 شخصية مفكرة عالمية، فيما توجه المنتدى الاقتصادي العالمي على رأس قائمة الرواد الشباب.

وينتسب إلى هذه المنصة أزيد من 40 مليون مشترك، مما أهلها لأن تصبح أكبر منظمة تسبيك ناشطة في العالم، وتتحول حسب البعض إلى وسيلة ضغط غيرت وجه النضال.

وتقوم طريقة عمل "أفاز" على إطلاق حملاتها بـ17 لغة، معتمدة على فريق ممتد في جهات العالم الأربع، إضافة إلى الآلاف من المتطوعين، وتبدأ مهامها في توثيق العرائض وتمويل الحملات الإعلامية، ولا تنتهي عند إرسال الرسائل الإلكترونية وتسليم التوقيعات لأصحاب القرار المتخذين في قضية معينة.

ووفقا للصحافة الغربية، فإنه على الرغم من أن عمر "أفاز" هو 5 سنوات فقط، إلا أنها تمكنت من التوسع، حتى أصبحت أكبر شبكات النشطاء وأكثرها فعالية حول العالم.

وتهدف هذه الأنشطة حسب مؤسسي الموقع إلى "تشهد المواقف وتنظيم المظاهرات والفعاليات لنضمن أن آراء وقيم الشعوب تؤثر على القرارات التي تمسنا جميعا".

ولقد تحولت شبكة "أفاز" إلى قوة تغيير حقيقية: فبفضل حملاتها حققت "أحلام ناشطين"، و"لدنايتها" استجابات منظمات دولية وشركات عابرة للقارات.

لكن "مجتمع أفاز" لم يسلم من انتقادات واتهامات ثقيلة مثل خضوعها لـ"سلطة رأس المال" على اعتبار أنه منظمة ممولة من الملياردير الأمريكي جورج سوروس المعروف بعدائه لترامب.

لكن "مجتمع أفاز" لم يسلم من انتقادات واتهامات ثقيلة مثل خضوعها لـ"سلطة رأس المال" على اعتبار أنه منظمة ممولة من الملياردير الأمريكي جورج سوروس المعروف بعدائه لترامب.

لكن "مجتمع أفاز" لم يسلم من انتقادات واتهامات ثقيلة مثل خضوعها لـ"سلطة رأس المال" على اعتبار أنه منظمة ممولة من الملياردير الأمريكي جورج سوروس المعروف بعدائه لترامب.

لكن "مجتمع أفاز" لم يسلم من انتقادات واتهامات ثقيلة مثل خضوعها لـ"سلطة رأس المال" على اعتبار أنه منظمة ممولة من الملياردير الأمريكي جورج سوروس المعروف بعدائه لترامب.

فيسبوك ترفض دعوات تفكيكها

واشنطن - سارعت فيسبوك إلى رفض دعوة من الشريك المؤسس كريس هيوز الخميس لتقسيم أكبر شركة في العالم لشبكات التواصل الاجتماعي إلى ثلاث شركات، بينما حث مشرعون وزارة العدل الأميركية على إطلاق تحقيق بشأن الاحتكار.

وتخضع فيسبوك لتدقيق من هيئات تنظيمية حول العالم حول ممارسات تبادل البيانات وأيضا خطاب الكراهية ومعلومات خاطئة على شبكاتها.

ويحث بعض المشرعين الأميركيين على التحرك نحو تقسيم شركات التكنولوجيا الكبيرة وأيضا وضع قواعد تنظيمية اتحادية لحماية الخصوصية.

وفي مقال للرأي بصحيفة نيويورك تايمز، قال هيوز، وهو زميل سابق لمارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لفيسبوك أثناء دراستهما الجامعية "نحن أمة لها تقليد في كبح الاحتكارات أيا كانت النوايا الحسنة لقادة هذه الشركات.

نفوذ مارك لم يسبق له مثيل ولا يتوافق مع التقاليد الأميركية".

ولدى الشبكة الاجتماعية لفيسبوك أكثر من ملياري مستخدم في أرجاء العالم. وتملك أيضا واتساب وماسنجر وإنستغرام وكل منها يستخدمها أكثر من مليار شخص. وكانت فيسبوك قد اشترت إنستغرام في عام 2012 وواتساب في 2014.

ورفضت فيسبوك دعوة هيوز لجعل واتساب وإنستغرام شركتين منفصلتين

واشنطن - قدم برلمانيون ديمقراطيون ومنظمات تقدمية الخميس في واشنطن عرائض وقعها في المجموع أكثر من عشرة ملايين شخص يطلبون من الكونغرس إطلاق إجراءات عزل الرئيس الجمهوري دونالد ترامب.

وعرض النائبان رشيدة طليب وآل غرين ومثلو عدد من المنظمات بينها "صوف أون" و"ويمنز مارش"، أمام مبنى الكونغرس مفتاح "يو.إس.بي" يتضمن هذه العرائض.

وأمام لوحة كتب عليها "ترامب يجب أن يرحل"، قال غرين "لدينا بين أيدينا عشرة ملايين سبب لأن نكون هنا اليوم".

ومن جهتها، صرحت رشيدة طليب التي تدعو إلى إقالة ترامب منذ أشهر "في مواجهة هذه الحقبة، هذه الحقبة القائمة لبلدنا، حان الوقت من وجهة نظري للخفاح".

وكانت طليب العضو في مجلس النواب منذ يناير، قدمت مشروع قرار يدعو للجنة القضائية إلى التحقيق لمعرفة ما إذا كان الرئيس ارتكب أفعالا تبرر بدء إجراءات لعزله.

ويذكر أنه في مواجهة الجناح التقدمي للحزب، يتبنى القادة الديمقراطيون موقفا أكثر اعتدالا، مؤكدين أن إجراءات العزل التي لا تتمتع بالشعبية حسب استطلاعات الرأي، يمكن أن تؤدي إلى انقسام في البلاد التي يبلغ عدد سكانها 325 مليون نسمة، مع اقتراب موعد الانتخابات التي ستجرى في 2020.

ومن جهة ثانية وفي مواجهة مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، يهيمن الجمهوريون على مجلس الشيوخ المكلف بالاستجواب في إجراءات العزل، ومن المرجح أن يبرئ ترامب.

وتشكل العرائض لوبيا افتراضيا. ومنذ دخول ترامب إلى البيت الأبيض حشد موقع أفاز كل جهوده لإطلاق عرائض لترامب.

لكن "مجتمع أفاز" لم يسلم من انتقادات واتهامات ثقيلة مثل خضوعها لـ"سلطة رأس المال" على اعتبار أنه منظمة ممولة من الملياردير الأمريكي جورج سوروس المعروف بعدائه لترامب.

لكن "مجتمع أفاز" لم يسلم من انتقادات واتهامات ثقيلة مثل خضوعها لـ"سلطة رأس المال" على اعتبار أنه منظمة ممولة من الملياردير الأمريكي جورج سوروس المعروف بعدائه لترامب.

MasharyAlNaim

للصراء قدرة على استعادة طبعها المورفولوجي والبصري حتى لو وطئت الأقدام كتيانها وشوهدت نظامها البصري والطبيعي... إنها طبائع الأشياء التي تفرض نفسها مهما حاول الإنسان تغييرها.



تابعوا

FCBarcelona

نادي برشلونة.

LilasSwaidan

قال "صحوة" الصحوة من "الصحوة"! صدقتك كثيرا يا بريء!

buhade_f

جورج أورويل يقول "كيف يمكنك أن تسمي نفسك عاشقا حقيقيا للشاي في الحين الذي تدمر فيه نكهة شايبك بوضع السكر معه؟ سيكون معقولا بالقدر نفسه أن تضع القفل أو الملح".

iEng_Mans

التكرار والانفصال عن الواقع وعدم طرح قضايا المجتمع بشكل تربوي تجعل خطبة الجمعة مجرد روتين لرفع الحرج. بسـ أقول.

أبرز تغريدات العرب

i6fash

أنا وسريري والجوال والشاحن تشكل عائلة سعيدة ومتماشكة.

F_N_Shah

أنا رجل أصبت بتشوه بالقرنية، وكنت أعمى لعامين، لا أستطيع حتى أن أصف الشعور الكئيب الذي لازمني لعامين، اكتئاب حاد توقفت دراساتي وحياتي كلها، لولا أن شخصا تبرع بقرنيته بعد مماته، وقمت بزراعة القرنية لكنت أعمى إلى اليوم، ليأتيني واحد ويقول حرام، لا واثق.

الهدر الغذائي في رمضان.. عادات وتقاليد عربية

المجتمعات العربية مبذرة بامتياز رغم تنامي نسبة الفقر



التسوق الذكي يضمن التحكم في المصاريف

عن هذا السلوك، وتمكينها من إيصـال الطعام الزائد عن الحاجة إلى الفقراء والمحتاجين.

وبعيد محمد الأنصاري المشرف على العمل الميداني في جمعية خيرات حفظه في انتشار هذه الظاهرة، إلى المؤتمرات، غير أنها لم تات أكلها بعد، حسب الجمعية.

وأطلقت جمعية "خيرات" العديد من المبادرات الرامية إلى تمكين المحتاجين من "فائض الطعام"، من خلال نشر ثقافة حفظه لدى الفنادق وصالات الأفراح والمؤتمرات، غير أنها لم تات أكلها بعد، حسب الجمعية.

وتقوم فكرة الجمعية على إرسال فريق ميداني إلى المناسبات الخاصة والعامة، لجمع ما تبقى من الطعام وإعادة تغليفه وتخزينه بقصد توزيعه على 130 أسرة محتاجة مسجلة لدى الجمعية.

وفي مصر انشأ بنك الطعام المصري (كيان غير حكومي) والذي يهدف إلى توعية الناس إلى أضرار إهدار الطعام، من طريق حملات توعية لحث الأفراد على عدم إهدار الطعام الفائض عن حاجتهم وتقديمه إلى أكثر الفقراء احتياجاً في المنطقة التي يعيشون فيها كي يستفيد الجميع من الطعام.

وقام البنك أيضاً بعمل اتفاقات تعاون مع فنادق كي تجمع الأطعمة المتبقية من الحفلات الكبيرة، والتي "لم تمس" في أطباق لتوزيعها على الفقراء.

وقدّمت منظمة الـ"فاو" مجموعة من النصائح السهلة التي يمكن القيام بها لمناصرة القضاء على الجوع (ZeroHunger) وتجعل من عدم الهدر أسلوباً للحياة: منها البدء بتقليل كميات الطعام عبر تناول حصص أصغر من الطعام في المنزل أو تقاسم الأطباق الكبيرة في المطاعم.

ومن بعض النصائح الأخرى الحفاظ على ما يتبقى من الطعام لوجبة أخرى أو التبرع بالفائض، إضافة إلى التسوق بذكاء عبر وضع قائمة بالأشياء التي تحتاج إليها والالتزام بها.

ونصحت المنظمة بتخزين الأغذية في حدود 1-5 درجات مئوية للحصول على أقصى نضارة وأطول مدة صلاحية. وتطالب الـ"فاو" بفهم تواريخ انتهاء الصلاحية.

وفي عام 2017، نجح تطبيق بريطاني في نشر ثقافة تقليل الأطعمة المهدرة، حيث ظهر تطبيق على الهواتف الذكية يحمل اسم Too Good To Go يهدف إلى أن تعلن المطاعم والمقاهي والمخابز بيع الوجبات والمنتجات المتبقية لديها في نهاية اليوم بأسعار رمزية بدلاً من أن تلقى في القمامة.

وأضافت المنظمة التي تتخذ من القاهرة مقراً إقليمياً، "تستمر معدلات الجوع في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في الارتفاع (...)، حيث يعاني 52 مليون شخص من نقص التغذية المزمن".

ويحتاج نحو 24.1 مليون مواطن يمني، أي أكثر من ثلثي السكان، إلى المساعدة بحسب الأمم المتحدة.

وفي سوريا، تشير التقديرات إلى أن 80 بالمئة من السكان يعيشون في فقر، وأن متوسط العمر المتوقع قد انخفض بـ20 عاماً. أما في فلسطين والعراق، أصبح للغذاء قيمة عالية بسبب عدم توافره بالقدر الذي يكفي المواطنين.

وفي مصر اتسعت رقعة الفقر أكثر بعد موجة ارتفاع الأسعار في المواد الأساسية وانخفاض قيمة الجنيه، وفي الصومال لا يجد الملايين من الأشخاص طعاماً لئلاّكل ولا حتى المياه الصالحة للشرب، إذ يبلغ معدل الفقر العام 73 بالمئة من السكان، حسب تقدير صفحة البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. وفي السودان تشكل نسبة الفقر 40 بالمئة ويعتبر الغذاء الهيم الأكبر.

ما هو الحل؟

سعى سعوديون عبر حملات منظمة إلى محاربة ظاهرة الإسراف في الطعام في المملكة، خاصة أن كميات كبيرة منه يتم إتلافها في الحفلات والمناسبات العامة.

وتقول جمعية "خيرات" الناشطة في هذا المجال، إن 180 ألف وجبة طعام تتلف كل ثلاثة أشهر في المملكة، وهي كمية كبيرة تعكس حجم الإسراف في ظل ارتفاع مستويات الفقر.

وتقول الجمعية إن العاصمة الرياض لها حصة الأسد من الإسراف في الطعام، داعية المواطنين إلى التوقف

الفرد الواحد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يقوم بهدر 250 كيلوغراما من الطعام الصالح للأكل سنوياً، ويزداد المعدل بشكل خاص في شهر رمضان

وفي نفس السياق أكدت دلال (ربة منزل) أن "الأنماط الاستهلاكية في مجتمعنا تدفعنا إلى التباهي والإسراف".

فقر مدقع

بحسب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الـ"فاو"، يوجد مليار إنسان في العالم يعانون من الجوع، فيما تقدر كمية إهدار الطعام بـ1.3 مليار طن سنوياً بقيمة أكثر من تريليون دولار، وهي الكمية التي تعادل أربعة أضعاف الكمية المطلوبة لحل أزمة الجوع في العالم.

وقال المسؤولون في منظمة الـ"فاو"، إن الفرد الواحد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يقوم بهدر 250 كيلوغراما من الطعام الصالح للأكل سنوياً، ويزداد المعدل بشكل خاص في شهر رمضان. ويصل الهدر إلى 115 كيلوغراماً للشخص في دول أوروبا وأميركا الشمالية، وبحسب مؤسسة (EcoMEANA) فإن نسبة 25 بالمئة من الأطعمة في شهر رمضان المبارك يتم هدرها.

ففي الوقت الذي يزداد فيه إنفاق نسبة كبيرة من المواطنين في المجتمعات العربية في رمضان على الطعام والكماليات الأخرى، فإن نسبة كبيرة من المواطنين تترجح تحت الفقر وتزداد الحالة سوءاً أكثر في رمضان.

وأعلنت الـ"فاو" الأربعاء أن أكثر من 50 مليون شخص يعانون من "نقص التغذية" في منطقة "الشرق الأدنى وشمال أفريقيا" حيث تواجه عدة دول نزاعات، ولفتت إلى أن هذه الظاهرة تتنامى.

وقالت في بيان، "تنتشر النزاعات والأزمات الممتدة وتتفاقم منذ عام 2011، ما يهدد جهود المنطقة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، بما في ذلك القضاء على الجوع".

وفي نفس الوقت عدد الأغنياء في ازدياد، وحجم الهوة بين طبقات المجتمع تتسع وحجم الطبقة الوسطى في انخفاض لصالح الفقـر.

وينفق المصريون 200 مليار جنيه سنوياً على الطعام، يستأثر شهر رمضان منها على النصيب الأكبر، ويمثل الإنفاق على الغذاء 45 بالمئة من إنفاق الأسرة المصرية السنوي ويستحوذ شهر رمضان على 15 بالمئة من هذه النسب.

وفي السعودية يذهب 20 بالمئة من ميزانية الأسرة للغذاء، وفي الكويت يبلغ إنفاق الأسرة على الغذاء شهرياً 1170 دولاراً، وفي دول الخليج عموماً يبلغ حجم الإنفاق على الوجبات السريعة قرابة 10 مليارات دولار. وفي إمارة دبي، كانت 55 بالمئة من النفقات المنزلية من نصيب الطعام في عام 2012 وفقاً لبلدية دبي، وهو ما يقارب 1.850 طن من الطعام يومياً خلال شهر رمضان.

وفي البحرين، إن الطعام الذي يتم إلقاؤه في النفايات يومياً خلال شهر رمضان يتجاوز الـ400 طن، بناءً على كشف للمسؤولين عن وحدة التخلص من النفايات في البحرين.

وتقوم دولة قطر بالتخلص من نصف الطعام المعد يومياً خلال شهر رمضان عن طريق إلقائه بالقمامة.

ودفع الهدر الحاصل في الطعام الحكومات في بعض البلدان والمدن العربية مثل البحرين ودبي، كما ورد في بعض الصحف المحلية، إلى الإعلان عن زيادة أعداد وساعات عمل عمال النظافة خلال شهر رمضان للتعامل مع ارتفاع نسب النفايات الغذائية والحفاظ على سلامة ونظافة الشوارع.

ويقول يحيى محمد (موظف) عن أسباب الهدر الغذائي "لعل أهم أسباب حدوثها التفاخر وحبّ الظهور بمظهر الغنى والترف، ولكن الله لا يحب المسرّفين ولا المتكبرين.. وهنا يجب وضع اليد لعدم الهدر، مثل الاتصال بالجمعيات الخيرية لتتولى توزيع ما تبقى على الفقراء، ووضع ما تبقى في أكياس وتوزيعه على الأحياء الفقيرة وهي كثيرة، وعدم الإسراف في إعداد الأطعمة إلا حسب الحاجة، كما يجب تفعيل دور الإعلام في التحذير من الإسراف وبيان خطورة ذلك".

ظاهرة الهدر الغذائي أصبحت عادة عربية أصيلة. ويعاد اجترار الكلام نفسه والتحذيرات ذاتها كل رمضان. لقد أصبح إهدار الأغذية عادة خطيرة: شراء أكثر مما نحتاج إليه من محلات السوبر ماركت، وترك الفاكهة والخضروات تفسد في المنزل، أو طلب أكثر مما يمكننا أكله في المطاعم. وفي كل رمضان يفقد أو يهدر أكثر من ثلث الأغذية المنتجة عربياً.

تونس - أصبح الإسراف والإتلاف ركيزتين أساسيتين للمناسبات على اختلافها، في المجتمعات العربية رغم الفقر الذي يحرق بها. والإسراف عادة مدمومة دينياً واقتصادياً ومجتمعياً. لكن إبقائها يواجه صعوبات كبيرة. وتزامنا مع شهر رمضان، تتغير العادات الاستهلاكية وهو ما يفاقم ظاهرة إتلاف الطعام إلى حد الإسراف.

التباهي عادة

يعتبر "الخبز" بجميع أنواعه من بين المواد التي يتضاعف إقبال الناس على شرائه في شهر رمضان لكن عادة ما يكون ماله القمامة.

وفي هذا الخصوص، دعا رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك في تونس سليم سعد الله، الاثنين 6 مايو، التونسيين إلى عدم التبذير في شهر رمضان.

وقال سعد الله "إن قرابة مليون خبزة تلقى يومياً في القمامة طيلة شهر رمضان، مشيراً إلى أن استهلاك الخبز في هذا الشهر يرتفع بنسبة 300 بالمئة".

وأردف "من المهم أن نشترى بشكل عادي مثل كل يوم، دون لهفة. في رمضان هناك وجبة واحدة، فمن المنطقي أن المصروف ينقص وليس العكس".

وكان مدير المعهد الوطني للاستهلاك طارق بن جازية، أكد في وقت سابق أن 113 ألف طن من مادة الخبز، يتم إتلافه سنوياً وذلك بسبب التبذير، موضحاً أن نفقات التونسي الغذائية ترتفع خلال شهر رمضان، تزامناً مع ارتفاع نسبة التبذير الغذائي.

وقال في ذات السياق "ثلث ما يتم طهوه في رمضان يثلف، و58 بالمئة من الخبز المبسّس يتم إلقاؤه، وأكثر من 100 بالمئة بالنسبة للباغات".

أما بالنسبة للتبذير على مستوى المخازن التونسية فيقدر بـ686 ألف قنطار سنوياً، وبالنسبة للمطاعم الجامعية يتم تبذير حوالي 12 بالمئة مما يتم إعداده بالمطاعم، وبالنسبة للمطاعم الخاصة فيقع تبذير حوالي 16 بالمئة مما يتم إعداده.

كما تقدر قيمة التبذير الغذائي في المساحات التجارية الكبرى بـ2.8 مليون دينار (مليون دولار)، وبالنسبة للفنادق يقع إلتلاف 12 بالمئة مما يتم تحويلة. وفي ظل ارتفاع الأسعار وتدهور القدرة الشرائية للمواطن، دعا مدير معهد الاستهلاك إلى تقليص التبذير وترشيد الاستهلاك.

ويقدر المعهد الوطني للإحصاء مقتنيات التونسيين من الخبز في سائر شهور السنة بـ6.7 مليون خبزة يومياً، ويرتفع استهلاك الخبز في تونس بمعدل 135 بالمئة للخبز، ويتضاعف الإنفاق بنسبة 52 بالمئة في رمضان. وهو ما يجعل التونسي في صدارة المراتب العالمية من حيث استهلاكه للخبز ومشتقاته.

وفي الجزائر يتم رمي 60 مليون خبزة في القمامة خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان إحصائيات أولية تكشف عنها رئيس الاتحاد الوطني للخبازين يوسف قلافاط.

وأكدت العديد من الإحصائيات في البلدان العربية أن شهر رمضان وحده يستحوذ على النصيب الأكبر من نفقات الغذاء خلال السنة، كما أن حجم الإنفاق في هذا الشهر يرتفع بنسبة 50 بالمئة عن شهور العام.

ولا تقل نسبة الفاقد الغذائي في مصر الذي يلقي في صناديق القمامة عن 60 بالمئة وتزداد النسبة إلى 75 بالمئة في الولايم، وتلك النسب تعتبر صادمة في المجتمعات العربية التي تعاني من نسب عالية من الفقر والفقـر المدقع، فعدد الفقراء في ازدياد بوتيرة سريعة



عامل الصيانة المهذب

على تقديم التهاني لجيرانهم وأصدقائهم مثلما يتلقون التهاني باعيادهم بالطريقة ذاتها، بل إن أغلب أسواق المواد الغذائية تعلن في هذا الوقت من كل سنة عن تخفيضات في أسعار الأطعمة المفضلة للصائمين؛ مثل العدس، التمر، الأرز والحلويات، كما تزين هذه الزوايا الخاصة بعرض (سلة) رمضان بالافقات مكتوب عليها بالإنكليزية والعربية أحيانا عبارة (رمضان مبارك).

هذه العروض تنطبق أيضاً على بعض المناسبات المشابهة، حيث تزداد وضوحاً في أعياد الميلاد ورأس السنة. لكل مناسبة خصوصيتها واحترامها، ومثلما يتوقع الآخرون أن نحترم شعائرهم ومشاعرهم فمن المنطقي أن نجد ما يقابلها.

لكن هناك شريحة معينة من الناس لا تعترف بالحقوق الفردية، بالتالي فهي تحاول جاهدة فرض أفكارها والتبشير بأرائها حتى على حساب مشاعر الآخرين؛ فتجد (من أهل جلدتك) من يسفه صيام الناس ويحاول بشتى الطرق الاستخفاف بخيارهم لسبب غير مفهوم. في المقابل، يخرج لك أحدهم بتحذير وقح ويلقي عليك نظرة احتقار توشك أن تجللك عندما يكتشف عدم التزامك بالصيام، كأنه ملاك منزل من السماء بامر إلهي، حتى إذا تسنى له أن يكون في موقع سلطة، حظر المجاهرة بالإفطار بقوة القانون!

عدم احترام خيارات الناس، أصبح اختباراً اجتماعياً عسيراً يعكس سذاجة وسطحية البعض وخلاا كبيرا في تفسيرهم لمفهوم التحضر، ولا أعرف بالضبط ما الذي يجنيه هؤلاء من دس أنوفهم في ما لا يعنيههم. مرة، كنت أجلس على شاطئ

برايتون المليء بالحصى.. أطلع إلى البحر فتقطع سلاسة المشهد أمامي أقدم سيدات يستمتعن برياضة

المشي؛ سيدات يرتدين ملابس سباحة ويمرحن مع أطفالهن بالخوض في المياه الباردة، سيدات يتنزهن بملابس رياضية أنيقة وساحلات بالحجاب أو العباية العربية يستمتعن بهواء البحر العليل..

كان الجميع؛ نساء ورجلاً وأطفالاً، منشغلين بنزهتهم من دون أن يلتفت أحدهم لا إلى اليمين ولا إلى اليسار، فوجهتهم جميعاً كانت إلى الأمام حيث البحر وأماوجه ونوارسه.

أتركوا الناس وشأنهم.. انظروا إلى البحر.. واستمتعوا بالهدوء وراحة البال!



نهى الصراف
كاتبة عراقية

قبل أيام، كنت قد أنهيت التمرين في النادي الرياضي وبعد أن حُزمت حقيبتي جلست قليلاً في غرفة الملابس لأستريح وأتناول قطعة فاكهة قبل أن أغادر المكان، فإذا بموظفة الاستعلامات تدخل مسرعة لتقول "عامل الصيانة سيمر من هنا بعد خمس دقائق، لذا أرجو الانتباه سيداتي". كان هناك عطل ما في غرفة السابونا يتطلب تدخلاً سريعاً وكان على عامل الصيانة أن يقوم بواجبه. بدأت الموظفة بالعد التنازلي؛ أربعة، ثلاثة، اثنان، واحد.

اختبات السيدات اللاتي لم يكملن ارتداء ملابسهن خلف الستائر، ثم تراجعت بعضهن إلى الحمامات بينما اختارت فتاة أخرى الاختباء في مدخل بركة السباحة.. حتى حضر الرجل وهو يصفر لحناً غريباً إيداًنا بحضوره، كان يمشي مطاطاً الرأس بينما قامت موظفة الاستعلامات بتغطية جزء من جسده بمشفة حمام، استخدمتها كستارة قد تمنعه من لمح أي سيدة ربما لم يسعفها الوقت للهروب.

أنهى الرجل عمله بسرعة، فكررت موظفة الاستعلامات "سيمر عامل الصيانة مرة أخرى في الاتجاه الآخر، أرجو الانتباه". حضر الرجل وهو يرسل بصره إلى الأرض وقد احمرت وجنتاه من الخجل وكأنه شعر بالذنب بسبب الارتباك الذي سببه مرور، لكن إحدى السيدات المسنات التي كانت تضع المكياج وتنظر للمرأة بثقة أرسلت ضحكة صغيرة وهي تقول له "لا عليك يا ولدي، فقد انتهيت من تصفيف شعري، يمكنك المرور". ثم أضافت بعد خروجه "يا للمسكين.. كم أشفق عليه!"

كان عامل الصيانة مهذباً بسخاء، حيث بالغ في سلوكه المؤدب لأنه كان يعلم في قرارة نفسه بأنه ربما انتهك خصوصية المكان، من دون ذنب واضح. هذه الخصوصية بدت له مهمة جداً في مكان وتوقيت معينين، في الوقت الذي لا تجد فيه بعض السيدات أي حرج في النزهة على شاطئ البحر وهن يرتدين ملابس السباحة، لأن المكان هنا مختلف.

الأسبوع الماضي، بدأت أيام الصوم ولأن الشهر يمثل خصوصية معينة فإن بعض الناس، هنا في أوروبا، يحرصون مثل بقية الأعوام

الكذب في سن مبكرة دليل على امتلاك الطفل مهارات إبداعية

محاصرة أوجه الكذب البدائية لدى الطفل أولى خطوات علاجه



توجيه المواهب

معقدة، أبرزها التفرد في المعاملة بين الأبناء، وخوف الطفل من العقاب بسبب القسوة الزائدة، ما يجعله يلجأ إلى الكذب لتجنب العقاب. وأكدت عزيز أن الضغوط الناجمة عن الأزمات الأسرية الكبرى، مثل انفصال الأب والأم، تجعل الطفل يرى تلقائياً في الإذعان ملاذاً له للخروج من هذا الضغط، في محاولة للاستحواذ على بعض الأشياء أو الإحساس بالنقص جراء عدم مرور مراحل نضجه في الإطار الطبيعي.

شروع الطفل مبكراً في الكذب لا يستدعي غضب وقلق الآباء، بقدر ما يعطي مؤشراً إيجابياً على التطور الذهني والإبداع لإيجاد حلول للمشكلات

وأشارت لـ"العرب" إلى أن هناك عوامل مرتبطة بالتربية تختلف من أسرة لأخرى، وتؤثر في درجة الكذب لدى الصغير، منها أن يكون الأبوان قدوة سيئة ويسارعان إلى الكذب أمام أطفالهما. وتقدم مؤسسة لبنى عزيز ثلاثة برامج تعليمية في شكل دورات مكثفة للأطفال وأولياء الأمور والمدرسين. وتعتمد على مبادئ عملية، وتقدم شرحاً وافياً لكيفية التعامل مع مواقف الثواب والعقاب عند التعامل مع كذب الأطفال.

ويجب على الأم أو المعلمة، في حال كذب الطفل أمام الآخرين، أن تنتظر حتى تنفرد به وتشرح له سوء هذه العادة دون غضب أو تأنيب أو عقاب في المرة الأولى، فالموقف يحتاج تعاملًا واقعياً لمنع ترسيخ اللجوء إلى الكذب.

وتحتوي برامج علاج الكذب نصائح مهمة، مثل ضرورة عمل شبكة تواصل بين البيت والمدرسة لمحاصرة هذه الظاهرة لدى الطفل، عبر الاتفاق مع المدرسين على تنفيذ سلوك واحد في التعامل مع الصغير عند الكذب. وإنزعجت أيممة أحمد، وهي أم حضرت دورات

أصبح تطبيق برامج علمية ممنهجة لعلاج الكذب لدى الأطفال مسألة مهمة في ظل غياب ثقافة تفادي الكذب. ومع إدراك علماء التربية خطورة ترك الأكاذيب الفطرية لدى الصغار دون توجيه تتحمل الأسرة والمدرسة مسؤولية مشتركة في مجابهة الكذب لضمان نمو الأطفال في بيئة صحية تمنع تحوله إلى احتيال وخداع عند الكبر.

محمود زكي كاتب مصري

نسمع عن برامج كشف الكذب، لكن صدور إعلان حول برامج تعالج الكذب لدى الأطفال أثار الانتباه، لأنه يمكن من معالجة مشكلة مزمنة لدى كثير من الأسر تحثار في كيفية تربية صغارها على أسس التربية السليمة التي تقوم على الصدق.

وقدمت المعلمة لبنى عزيز مشروعا مدرسيا مبتكرا في مصر لمجابهة الكذب عبر وسيلة غير مألوفة نجحت من خلالها في أن تحول حلمها في محاربة الكذب إلى مؤسسة صغيرة تقدم برامج تقي الطفل من السقوط في هذا الفخ.

ويبدأ الأطفال في سن الثانية والثالثة التعود على ترديد أنواع مختلفة من الكذب، بهدف التغطية على أخطاء ارتكبوها، ويفشلون في حيلة القصاص المطلوبة لذلك، ويتعامل غالبية أولياء الأمور مع المسألة بصورة غير جدية. في سن الرابعة تصبح سلسلة الأكاذيب أكثر معقولة، أما في السابعة من العمر فيردد الأطفال كذبا من المستوى الثالث ويظهرون انسجاماً كبيراً مع الحقائق. ويطور الأطفال مهارة الكذب عند بلوغ الثامنة، ويكتسبون مهارة ذهنية تساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومات بشكل مؤقت، وإذا أراد الطفل أن يكذب بإتقان عليه أن يحتفظ بمجموعة من المعلومات لتزوير كذبه بنجاح.

أوضحت لبنى عزيز لـ"العرب" أن فهم طبيعة الكذب ومدى فطريته يجعلان أولياء الأمور وبعض المعلمين قادرين على مواجهة الكذب من

تجميل

القصة الهندسية تزين الشعر القصير



للمتعة بشعر صحي تناسبه شتى أنواع القصات. ويعمل البروتين على بناء الكيراتين، وهي المادة، التي يتكون منها الشعر. وتتمثل المصادر الغذائية للبروتين في اللحوم والعدس واللوب وبذور القرق العسلي.

واضافت ريسستماير أن النحاس يلعب دورا محوريا في الحفاظ على لون الشعر، وتتمثل مصادره الغذائية في العنب والأفوكادو والكاجو.

ويحافظ فيتامين E على صحة فروة الرأس والبصيلات، وتتمثل مصادره الغذائية في الجوز وزيت الزيتون وزيت دوار الشمس.

وتمنح الأحماض الدهنية أوميغا 3 الشعر لمعاناً جذاباً وبريقاً يأسر الأبواب، ونجدها في السلمون والرنجة.



تزين القصة الهندسية الشعر القصير في صيف 2019 لتمنح المرأة إطلالة جريئة تساير روح العصر. وأوضحت الرابطة المركزية لمصفي الشعر الألمان أن الشعر القصير يتألق هذا الصيف بقصة ذات أركان وحواف، والتي تبدو بارزة للعيان عند تصفيف الشعر بشكل أملس. وأضافت الرابطة أنه يمكن تحويل هذه القصة لتلائم المناسبات المسائية الحفلات من خلال تجعيد الشعر؛ حيث تتمتع القصة بالمزيد من الكثافة لتخطف الأنظار.

وتناسب القصة الهندسية الشعر الصحي والقوي، وأوضحت خبيرة التغذية الألمانية زيلكه ريسستماير أن التغذية الصحية هي الحل الأمثل

وكشفت دراسة حديثة صدرت عن كلية علم النفس بجامعة تورنتو في كندا، أن الكذب عند الأطفال دليل على الذكاء، فهو عندما يكذب تتطور بعض المهارات الذهنية لديه، ويتمتع بقدر من السيطرة على النفس يجعله يتحكم في حديثه وتعبيرات وجهه ولغة جسده، لتنجح خدعته.

وأوضحت الدراسة أن شروع الطفل مبكراً في الكذب لا يستدعي غضب وقلق الآباء، بقدر ما يعطي مؤشراً إيجابياً على التطور الذهني والإبداع لإيجاد حلول للمشكلات في حدود عالمه. من جانبها شددت عزيز على أن برامج معالجة الكذب تهدف إلى عدم تحويل الكذب إلى قارب يقفز إليه الطفل كلما واجه مشكلة في حياته، وهو ما يجعله يعتاد على هذا النمط فتتشأ مشكلات أكبر. ويعتقد البعض أن الكذب مرتبط بالانكسار ويظهر في الصغر ويتطور مع سن الرشد، ويصبح لدى البعض بمثابة أكسير حياة ووسيلة مرور من الأزمات والهفوات.

وينصح خبراء التربية بضرورة إدراك أن زيادة معرفة الأسرة بأن الأطفال لا يولدون وفي داخلهم بوصلة أخلاقية، وهم يتعلمون عن طريق الاستكشاف والحصول على ردود أفعال من البيئة المحيطة بهم. ويجدون، وهم في سن صغيرة، حافزهم في تطبيق مبدأ المتعة الذي يدفعهم إلى الحصول على المزيد مما يحبونه وتقبل ما يلفظونه.

ويعد تطبيق سبل التربية السليمة، من ثواب وعقاب، ضماناً للحفاظ على خيال الطفل الخصب المليء بالجموح والاستكشافات، الأمر الذي يضمن عدم الانزلاق خلف أكاذيب الطفل بصورة تفسد تكوين شخصيته وتؤثر على تماسك الأسرة.

انسحاب سيليتش يضع ديوكوفيتش في نصف النهائي

وكان سيليتش تخطى الدور الثالث بفوزه على الصربي الآخر لاسلو دييري بثلاث مجموعات ليضرب موعدا مع ديوكوفيتش في ربع النهائي.

ديوكوفيتش يلتقي في نصف النهائي مع الفائز من مباراة السويسري روجيه فيدرر والنمساوي دومينيك تيم

وفي نصف النهائي يلتقي المصنف الأول عالميا مع الفائز من مباراة السويسري روجيه فيدرر الرابع والنمساوي دومينيك تيم الخامس ووصيف البطل.

الاتحاد الفرنسي يقرر عقوبة الإيقاف ضد نيمار

واوضح النادي الباريسي أنه يعتبر "العقوبة قاسية، بالنظر إلى الشكائم التي تعرض لها لاعبو الفريق بينهم نيمار". ووقعت الحادثة بين نيمار واحد مشجعي رين إثر خسارة فريقه نهائي الكأس بركلات الترجيح. وظهرت الأشرطة المهاجم البرازيلي وهو يقوم بإبعاد الهاتف النقال للمشجع الذي بدا وكأنه يقوم بتصويره، قبل أن يتبادل وإياه بضع كلمات، سبقت قيام المهاجم البرازيلي بتوجيه لكمة نحو وجه المشجع.

وأقر نيمار بأنه تصرف بشكل "خاطئ" وكتب في تعليق على منشور لأحد أصدقائه يتضمن شريط الاعتداء، على موقع إنستغرام، "هل تصرفت بشكل خاطئ؟ نعم. لكن لا يمكن لأي كان أن يبقى غير مبال"، في إشارة إلى ما اعتبره اللاعب إهانات كان الشجع يوجهها له ولزملائه.

الترجي يواصل الرهان على الألقاب من بوابة الكأس

وسيدخل فريق باب سوقية لقاء السبت بأسبقية معتبرة، لكن بما أن سباق الكأس يبقى خارج إطار التكهّنات المسبقة، فإن الاتحاد المنستيري بقيادة المدرب الأسعد الدريدي سيبدل كل ما في وسعه لإحداث المفاجأة، رغم أن اهتماماته منصبة على بدرجة أكبر على تأمين بقائه في الدوري التونسي. وسيدبر مباراة الترجي الرياضي والمنستيري طاقم تحكيم مصري بقيادة أحمد الفندور، وبمساعدة تحسين أبوالسادات، وعبدالفتاح السيد. وسيجمع اللقاء الثاني في الدور ربع النهائي لكأس تونس، اتحاد بوسالم من الدرجة الثالثة، والملاعب القابسي، الذي لن يكون في مهمة سهلة بما أن فريق بوسالم كان قد أحدث المفاجأة في الدور المحترفة الأولى هو شبيبة القيروان بركلات الترجيح (8-7).



رهان على جميع الألقاب

الصراع على لقب الدوري السعودي يقوى في المراحل الأخيرة

فارق النقطة يشعل المنافسة بين النصر المتصدر والهلال الوصيف



منافسة محتدمة

ومن جانبه سيحاول الهلال - وأشار هيلدر ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام تجاوز عقبة الاتفاق الذي يأمل في إيقاف مسلسل الهزائم واستعادة نغمة الانتصارات بعد إقالة مدربه الإسباني سيرجيو بيرناس والتعاقد مع البرتغالي هيلدر كريستوفافو حتى نهاية الموسم.

ويعرف الهلال جيدا أن الحسابات دقيقة جدا فتعزفه بأي نتيجة (تعادل أو خسارة) وفوز النصر يعني فقدان اللقب، وإذا ما سارت الأمور عكس ذلك فيعزز هو حظوظه باعتلاء المنصة من جديد.

ويدخل الاتفاق، مواجهة الهلال، وهو يحتل المركز العاشر برصيد 33 نقطة، فيما يحتل الهلال المركز الثاني برصيد 63 نقطة.

وأعلن التونسي فخر الدين بن يوسف، جاهزيته الكاملة للعودة إلى أجواء المباريات من جديد. وقال فخر الدين عبر صفحته على موقع التواصل فيسبوك، إنه جاهز لتعزيز صفوف فريقه أمام الهلال.

ورغم تعويضه قليلا على الصعيد القاري ببلوغ ثمن نهائي دوري أبطال آسيا، يبقى الهلال مطالبا بتصحيح الوضع محليا، إلا أن الاتفاق لن يكون خصما سهلا، وصرح مدربه الجديد كريستوفافو "طلبت من اللاعبين عدم التفكير بالماضي وما حدث خلال الموسم من أجل إعادة الثقة لهم ولأن المطلوب حاليا هو التركيز على المباراة وحصد النقاط الثلاث"، معتبرا أن مواجهة الهلال "ستكون صعبة، لكننا سنلعب للفرز لاسيما في ظل التحضير الجيد لها".

وستجتمع قمة المرحلة الشباب (53 نقطة) مع التعاون (52) في أوج الصراع على المركز الثالث المؤهل إلى ملحق المسابقة الآسيوية الأهم، وفوز الأول يعني تثبيت أقدامه خلف فريقَي المقدمة، وأي نتيجة غير ذلك تؤجل الحسم إلى المرحلة الأخيرة.

ويتطلع التعاون إلى مواصلة عروضه القوية، سيدخل المباراة بمعنويات عالية ونشوة كبيرة بعد الفوز بكأس الملك على حساب الاتحاد الذي يطمح بدوره وبعد بدايته المتعثرة، إلى مواصلة نتائجه المميزة في الأونة الأخيرة والتي أبعدهت بشكل كبير عن دائرة الخطر، عندما يستقبل الفتح على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة.

وتقدم الاتحاد إلى المركز الحادي عشر برصيد 31 نقطة بعد أن تذيّل الترتيب لمراحل عدة، وهو يأمل في تحقيق فوزه التاسع في الدوري وتحسين موقعه في سلم الترتيب خصوصا بعد أن انتشله التشيلي خوسيه لويس سبييرا من وضعه المزري.

لكن إعلان النادي الخميس أنه تلقى إشعارا من لجنة الرقابة على المنشطات السعودية، تفيد باكتشاف مادة محظورة في عينة لفحص منشطات خضع له مهاجمه الدولي فهد المولد على هامش مباراة فريقه ضد النصر في المرحلة 27 من الدوري في أبريل الماضي، قد يؤثر قليلا على معنويات زملائه.

يثير الدوري السعودي هذا العام الكثير من التشويق بعدما وصل التنافس على اللقب إلى مراحلهِ الأخيرة دون الكشف عن اسم الفائز، ذلك أنه مع تبقي جولتين فإن فارق النقطة بين المتصدر النصر وملاحقه الهلال أعطى متعة إضافية لهذا الدوري.

الرياض - يخوض النصر المتصدر والهلال الثاني بفارق نقطة عنه المرحلة 29 من الدوري السعودي لكرة القدم السبت، بهدف إحراز النقاط الثلاث لتبقى المنافسة قائمة بين الغريمين ويتأجل الحسم حتى المرحلة الأخيرة. ويحل النصر (64 نقطة) والهلال حامل اللقب ضيفين على الحزم الثاني عشر (30) والاتفاق العاشر (33 نقطة)،

وكل منهما مرشح على الورق للعودة بثلاث نقاط لتبقى الإثارة ويستمر التنافس مشتتلا حتى الرمق الأخير، حيث ستكون مهمة النصر أسهل الخميس المقبل أمام ضيفه الباطن الخامس عشر، فيما تبدو مهمة الهلال أصعب لأن ضيفه سيكون الشباب الثالث.

وسيحاول النصر عدم التفريط في الصدارة التي استردها في المرحلة السابقة بفوزه الكبير على الفتح (5-0) وخسارة حامل اللقب في عقر داره أمام التعاون 0-2.

ويعتبر النصر حاليا في أفضل حالاته الفنية والمعنوية، وقد حقق مبتغاه في دوري أبطال آسيا بفوزه في الجولة قبل الأخيرة من دور المجموعات على الواصل الإماراتي 3-1 ليحسم تأهله إلى ثمن النهائي.

وبعدما صعد النصر إلى الصدارة بالفوز على الهلال في نهاية مارس الماضي، تلقت أماله ضربة قوية بالخسارة أمام الاتحاد بعد ذلك بأيام



روي فيتوريا

اللاعبون يعلمون جيدا ما هو مطلوب منهم. نحن نقدم الجهد

وحساسية المرحلتين الأخيرتين تضع البرازيلي شاموسكا مدرب الهلال أمام أمر واقع، لذلك سيحاول لعب أوراقه الراحلة فيهما لتخطي كبوة الأمتار الأخيرة التي تمثلت محليا بفقدان الصدارة وخروجه من مسابقة الكأس، فضلا عن خسارة نهائي بطولة الأندية العربية أمام النجم الساحلي التونسي. وأكد البرتغالي هيلدر كريستوفافو المدير الفني للاتفاق، أن لاعبيه مستعدون لحصد نقاط مباراتهم أمام الهلال.

وقال هيلدر "وجدت ناديا منظما إداريا ورئيسا عاشقا للكيان، عملت على إعادة الثقة للاعبين، وطلبت منهم عدم التفكير في ما حدث في بداية الموسم، والتركيز فقط على المرحلة المقبلة وكيفية

الهلال السعودي يبدي تمسكه بكاريلو

إن خرييين ينتظر القرار النهائي من الهلال السعودي، الذي يملك عقد اللاعب البرتغالي منذ الميركاتو الصيفي الماضي.

وفي سياق متصل بالأهلي رجب السوري عمر خربين مهاجم بيراميدز بالبقاء داخل صفوف الفريق في الموسم المقبل رغم انتهاء إعارته من الهلال السعودي. وقال مصدر مقرب من النجم السوري

ويلعب أندريه كاريلو لصالح الهلال السعودي على سبيل الإعارة من بنفيكا البرتغالي منذ الميركاتو الصيفي الماضي.

ويبدو أن رغبة اللاعب البيروفي هي التي حسمت أمر استمراره بالفريق السعودي في ظل تمسك إدارة الهلال ببقاء كاريلو.

وكانت المفاوضات بين الهلال ونادي بنفيكا البرتغالي، الذي يملك بطاقة اللاعب، قد شهدت بعض العراقل المالية التي كادت أن تعصف بالصفقة.

ويذكر أن النصر كان يستعد للدخول في مفاوضات مع أندريه كاريلو، للحصول على خدماته بتوصية من روي فيتوريا المدير الفني للنصر، لكن رغبة اللاعب حسمت أمر بقائه في جدران الهلال.

لاكاريت لاعب الموسم في أرسنال

لندن - فاز الفرنسي الكسندر لكاريت، مهاجم أرسنال الإنجليزي، الجمعة، بجائزة لاعب الموسم في الفريق اللندني.

ووفقا للموقع الرسمي لأرسنال، فإن لكاريت فاز بجائزة أفضل لاعب، بعد استفتاء أجراه النادي عبر موقعه الإلكتروني.

وحقق لكاريت 35 بالمئة من الأصوات، فيما وزعت النسبة المتبقية على لاعبين آخرين. وتفوق المهاجم في الاستفتاء على الغابوني، أوبامانغ، وحارس المرمى، بيرند لينو، والمدافع سوكراتيس. كما وقع

الاختيار على لكاريت، كأفضل لاعب في جولة ذهاب نصف نهائي الدوري الأوروبي، بعد تسجيله

لهدفين، ساهما في فوز أرسنال على فالنسيا (3-1).

هازارد يعد بتحقيق اللقب

لندن - قال إيدن هازارد إنه سيقدم كل ما لديه ليقود تشيلسي للفوز بلقب الدوري الأوروبي لكرة القدم، في وقت لاحق من الشهر الحالي في مباراة ربما تكون الأخيرة له مع الفريق الإنجليزي. ونقذ اللاعب البلجيكي الركلة الأخيرة بنجاح ليمنح تشيلسي الفوز 4-3 على إينترأخت فرانكفورت بركلات الترجيح ومواجهة أرسنال في النهائي في باكو يوم 29 مايو.

ومن المتوقع أن يرحل هازارد مع نهاية الموسم بعد سبع سنوات في ستامفورد بريدج وربطت وسائل إعلام بريطانية اسمه بالانتقال إلى ريال مدريد. وقال اللاعب (28 عاما) "لو كانت مباراتي الأخيرة ساقدم كل ما لدي للنادي للفوز بلقب". متابعاً قوله "لا أعلم بعد ماذا سيحدث ولا أفكر في ذلك، أفكر في الفوز بشيء من أجل النادي وهذه التشكيلة".



عناصر واعدة قاريا

الكرة الإنكليزية تفرض سيطرة تاريخية على أوروبا

أندية إنكلترا تتربع على عرش المسابقات الأوروبية

الهاتريك الذي أحرزه المهاجم الغابوني بيير إيميريك أوبامانغ، في فوز فريقه أرسنال على فالنسيا 2-4 في إياب نصف النهائي. وكان المهاجم الغابوني بيار إيميريك أوبامانغ فرض نفسه نجما لمباراة فريقه أرسنال الإنكليزي بتسجيله ثلاثة أهداف في مرمى فالنسيا. من ناحيتها، نشرت صحيفة "غادريان" عنوانا يقول "مدافع للمجد" وأضافت "هاتريك أوبامانغ يطلق أرسنال إلى نهائي اليوروبا ليغ". وخرجت صحيفة "ميرور" بعنوان يقول "إنكليزي بالكامل"، وأضافت "بعدما قاتل توتنهام للانضمام إلى ليفربول في نهائي الأبطال، الآن تشيلسي وأرسنال سيتنافسان على لقب يوروبا ليغ". وأبرزت صحيفة "دايلي إكسبرس" تاهل أرسنال وتشيلسي إلى نهائي الدوري الأوروبي بعنوان "بام بام باكو" في إشارة إلى إقامة نهائي المسابقة في العاصمة الأثرية باكو. وتابعت "أهداف أرسنال (أوبامانغ) هو البطل، وكيبا يقوم بدور الإنقاذ في تشيلسي"، وذلك في إشارة إلى قيام حارس تشيلسي كيبا أريزابالاجا بالتصدي لركلتين ترجيحيتين أمام إينترأخت.

الأمجاد غير المتوقعة التي يمكن أن تتحقق في الرياضة". وتابع "يستحق ليفربول وتوتنهام أعلى درجات الإشادة بسبب الطريقة التي تمكنا من خلالها من تجاوز تراجعهما بثلاثة أهداف ليقاتلا ويتحديا كافة التوقعات". وواصل إشاداته "إنجازات الفريقين تظهر أن أي شيء ممكن في رياضتنا الجميلة..المباراتان شكلتا إعلانا رائعا عن مستوى وجاذبية دوري أبطال أوروبا".

وامتدح تشفيرين أيضا بلوغ تشيلسي وأرسنال نهائي الدوري الأوروبي، مضيفا في تصريحه "لقاء فريقين من لندن في النهائي يعد بأن يكون مناسبة خاصة جدا ليس فقط بالنسبة للجماهير ولكن بالنسبة لأنريجان المستضيفة".

واحتفلت الصحف الإنكليزية الصادرة الجمعة بتاهل أرسنال وتشيلسي إلى نهائي مسابقة الدوري الأوروبي لكرة القدم مساء الخميس لتسيطر فرق البريمير ليغ على المسابقات الأوروبية هذا الموسم.

وسيجمع نهائي دوري الأبطال أيضا بين ليفربول وتوتنهام، لتؤكد الفرق الإنكليزية أنها في مقدمة فرق القارة هذا الموسم، مستفيدة من التنافس القوي الذي تحظى به على الصعيد المحلي. وقالت صحيفة "تلغراف" في عنوان "أوبامانغ يفعل الخدعة"، في إشارة إلى

من بعض الإجهاد في الوقت الإضافي وكان الأمر صعبا علينا". ونوه إلى أنه "لا يوجد استعداد خاص لركلات الترجيح، لأن أي لاعب قد يسدد بشكل جيد في التدريبات، ولكن في المباراة الأمر مختلف ويعتمد على الشخصية، لأن التشديد يكون تحت ضغط كبير".

وستكون المواجهة بين الفريقين القادمين من لندن في باكو بمثابة التمهيد لنهائي مثير بين ليفربول وتوتنهام باستاد واندا متروبوليتانو في مدريد.

وأوضح ساري "الفريق الآن في حاجة إلى الراحة، ولكن للأسف علينا الذهاب إلى الولايات المتحدة، أمامنا 10 أيام للاستعداد للمباراة النهائية واستعادة طاقتنا".

وختم حديثه قائلا "بدأنا المباراة بـ3 إصابات وتعرض الفريق لإصابتين أثناء المواجهة، حيث خسرنا أندرياس كريستسن وروبن لوفتوس تشيك، لذلك لم يكن لقاء اليوم سهلا".

ولقي هذا الإنجاز الإنكليزي حفاوة من الكسندر تشيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الذي امتدح الأول بشكل جيد، لكننا واجهنا أزمة بعد نهايته، خاصة أننا استقبلنا هدفا خلال 10 دقائق من الفرع".

وأضاف "كنا الفريق الأفضل في الجزء الأخير من المباراة، لكننا عانينا

تعيش إنكلترا على وقع حلم لم يتحقق من قبل وذلك بصعود أربعة أندية إلى نهائي البطولتين الأوروبيتين، دوري أبطال أوروبا وبطولة الدوري الأوروبي، وهو إنجاز تاريخي يعكس أولا مستوى البطولة الإنكليزية القوية، وثانيا يؤكد سيطرة الكرة الإنكليزية واستحواذها على اللعبة في أوروبا.

لندن - صعدت أربعة أندية من دولة واحدة إلى نهائي البطولتين الأوروبيتين لكرة القدم لأول مرة بعد تاهل تشيلسي وأرسنال إلى نهائي الدوري الأوروبي في باكو يوم 29 مايو.

وجاء نجاحهما بعد معجزتي ليفربول في الفوز 4-3 على برشلونة في النتيجة الإجمالية وتفوق توتنهام هوتسبير على أياكس أمستردام بقاعدة الأهداف خارج الأرض ليتاهلا إلى نهائي إنكليزي خالص بدوري أبطال أوروبا في مدريد في أول يونيو.

واستمتع تشيلسي وأرسنال بعبور سهل لدور المجموعات في الدوري الأوروبي وحصد كل منهما 16 من 18 نقطة متاحة أمام منافسين مغموين. وانتهز أرسنال 3-4 على ملعب رين في النتيجة الإجمالية في دور الستة عشر بعدما خسر 3-1 في الذهاب في فرنسا وأكمل ثفوقه 3-0 على نابولي في دور الثمانية ثم 3-7 على فالنسيا في قبل النهائي.

وعبر ساري عن سعادته عقب تاهل فريقه إلى نهائي بطولة الدوري الأوروبي، وقال في تصريحات لقناة "بي.تي.سبورت" "اعتقد أننا لعبنا الشوط الأول بشكل جيد، لكننا واجهنا أزمة بعد نهايته، خاصة أننا استقبلنا هدفا خلال 10 دقائق من الفرع". وأضاف "كنا الفريق الأفضل في الجزء الأخير من المباراة، لكننا عانينا



ألكسندر تشيفرين

لقاء فريقين من لندن في النهائي يعد بأن يكون مناسبة خاصة

بوكيتينو يسير بتوتنهام إلى القمة بعد أعوام الضياع

الجديد الذي يتسع لـ6206 مقعدا، والتي تجاوزت مليار جنيه. وفي الدوري المحلي، تراجع الفريق اللندني إلى المركز الرابع بعد خسارته ثلاث مرات في مبارياته الأربع الأخيرة، وبات بحاجة إلى نقطة في مباراته الأخيرة أمام إيفرتون الأحد المقبل لضمان تواجده بين الأربعة الكبار وحجز بطاقته المباشرة إلى دوري الأبطال في الموسم المقبل.

وفي حال نجاحه في ذلك، سيكون توتنهام بين الأربعة الكبار للموسم الرابع تواليا، مقابل مرتين فقط في الأعوام الـ25 التي سبقت ذلك.

ويشارك توتنهام للعام الثالث تواليا في مسابقة دوري أبطال أوروبا. وفي السابق، استمتع بالتواجد في المسابقة العريقة بنظامها الجديد مرة واحدة فقط حيث بلغ ربع النهائي موسم 2010-2011، إلى جانب بلوغه الدور نصف النهائي لمسابقة بنظامها القديم (كأس الأندية البطلة) موسم 1961-1962.

بلغ توتنهام الآن النهائي القاري الخامس في تاريخه والأول منذ تتويجه بلقب كأس الاتحاد الأوروبي عام 1984 للمرة الثانية بعد الأولى عام 1972، علما بأنه خسر نهائي 1974 وتوج عام 1963 بلقب كأس الكؤوس الأوروبية التي أدمجت لاحقا مع كأس الاتحاد الأوروبي.

يفضل المواجهتين المباشرتين مع الفريق الإيطالي بعد تساويهما نقاطا 1-1.

وفي ثمن النهائي، نجح توتنهام في تخطي عقبة بوروسيا دورتموند الألماني، قبل الإطاحة بمواطنه مانشستر سيتي في دور ربع نهائي محلي، قبل قلب الطاولة على أياكس أمستردام في غياب نجمه وهادفه هاري كاين المصاب.

وقال قائد الفريق حارس مرماه الدولي الفرنسي هوغو لوريس "هذا العام كان مجنونا - وليس فقط بالنسبة لنا - ولكن بالفعل بعد ثلاث مباريات في دور المجموعات، كنا قد أقصينا عمليا.. والآن نجد أنفسنا في المباراة النهائية". ولا شك أن إنجاز توتنهام جاء خلافا للتوقعات، ولكنه في الوقت نفسه يعد تأكيدا لوضعه الجديد ضمن القوى الرائدة في اللعبة.

ودخل توتنهام نادي العشرة الأوائل على صعيد المداخليل بحسب أحدث تقرير لشركة "ديلويت" للإحصاءات والاستشارات المالية، خلف غريمه التقليدي جاره أرسنال، بإيرادات بلغت 428 مليون يورو العام الماضي. وأعلن توتنهام مؤخرا عن تحقيق صافي ربح قياسي عالمي بلغ 113 مليون جنيه إسترليني، على رغم تكلفة ملعبه

في مبارياته الثلاث الأولى (خسارتان أمام إنتر ميلان الإيطالي وبرشلونة الإسباني وتعادل مع إيندهوفن الهولندي) حيث تذييل المجموعة الثانية في 24 أكتوبر، قبل أن يكسب سبع نقاط (فوزان على إيندهوفن وانتر ميلان وتعادل مع برشلونة) ويضمن البطاقة الثانية



قائد حقيقي

في طريقها إلى التبدل. وقال بوكيتينو بملعب "يوهان كرويف أرينا" "الوصول بالفريق إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا هو أقرب ما يكون إلى معجزة"، مضيفا "لم يثق أي أحد بنا في بداية الموسم، لكننا قريبون جدا، بين الأربعة الأوائل (في الدوري الإنكليزي) وفي الأول من يونيو في مدريد سنخوض المباراة النهائية ضد ليفربول".

وتابع "اعتقد أن هذا الموسم مذهل بملعبنا الجديد (في لندن) وهذا الفصل الذي سننفيه حاليا، فصل خوض النهائي، وإذا فزنا، فسيكون كتابا رائعا".

وأثيرت شكوك حول قدرة توتنهام على الحفاظ على التحدي محليا، بغض النظر عن الخارج، بعدما فشل في التعاقد مع لاعبين جدد في الصيف الماضي بينما خاض العديد من لاعبيه الأساسيين نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا حتى مراحلها الأخيرة، لاسيما من يدافعون عن ألوان منتخب "الأسود الثلاثة" الإنكليزي الذي أنهى المونديال في المركز الرابع. ويبقى البرازيلي لوكاس مورا، صاحب ثلاثة التاهل إلى نهائي دوري الأبطال، آخر لاعب انضم إلى صفوف توتنهام في فترة الانتقالات الشتوية العام الماضي، قادما من باريس سان جرمان الفرنسي في يناير 2018. وفي دور المجموعات، كسب توتنهام نقطة واحدة

أمستردام - وجد توتنهام الإنكليزي ومدربه ماوريسيو بوكيتينو نفسيهما، خلافا لكل للتوقعات، في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعدما كانا في طريقهما إلى الخروج المبكر من دور المجموعات في أكتوبر الماضي، ويواجهان خطر عدم التواجد في منافساتها الموسم المقبل بسبب تراجع النتائج محليا في الأونة الأخيرة.

"بدون ألم، ليس هناك فوز".. عبارة ظل يرددتها بوكيتينو في العاصفة الهولندية، بعد سيل الدموع الذي فاض من عينيه بعد بلوغ نهائي المسابقة القارية للمرة الأولى في تاريخ فريقه، عقب الفوز المثير على مضيفه أياكس أمستردام 2-3 في إياب دور الأربعة معوضا خسارته 1-0 ذهابا في لندن.

لكن الأرجنتيني أضاف "كان الأمر يستحق كل هذا العناء"، بعدما ضمن مواجهة إنكليزية ضد ليفربول في أهم مباراة نهائية لمسابقة أندية، تقام في ملعب "واندا ميتروبوليتانو" بمدريد في الأول من يونيو.

عندما تحدث بوكيتينو عن "الألم"، لم يكن يشير فقط إلى هذا الموسم، بل إلى السنوات الخمس التي انقضت منذ وصوله إلى شمال لندن قادما من ساوثمبتون، حيث ناضل لتواجد "سبيرز" بين الأربعة الكبار في الدوري الإنكليزي الممتاز، ومشاركته بانتظام في المسابقة القارية العريقة.

وفي إنكلترا، عبارة "القيام بمثل ما يفعله سبيرز" (في إشارة إلى فشل النادي اللندني في تحقيق نتائج لافتة) لم تكن تحمل معنى إيجابيا، لكن الأمور تبدو

كلوب: عودة صلاح إلى اللعب واردة

ليفربول- أكد يورغن كlob مدرب ليفربول ثاني الدوري الإنكليزي الجمعة احتمال عودة نجمه الدولي المصري محمد صلاح إلى اللعب الأحد في المباراة ضد ضيفه ولفرهامبتون في المرحلة الأخيرة من البريمير ليغ.

ولدى سؤاله عن إمكانية خوض صلاح العائد للثو من إصابة في الرأس تعرض لها في المرحلة الماضية ضد نيوكاسل، المباراة الأخيرة في الدوري، قال كlob "اعتقد ذلك". وأضاف المدرب الألماني "لقد بدا على ما يرام خلال احتفالات ما بعد

المباراة" في إشارة إلى الفوز الكبير الذي حققه النادي برعاية نظيفة على ضيفه برشلونة الإسباني في إياب نصف نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا وقلبه الطاولة على النادي الكتالوني عقب خسارته

بثلاثية نظيفة ذهابا في برشلونة.





صباح العرب



علي قاسم

اكذب حتى يصدقك الناس

عندما تذهب في المرة القادمة لصناديق الاقتراع اختر أكثر المرشحين كذبا.. لأنه، حتما، الأفضل لأداء المهمة. "اصنع للناس شيطانهم، واتركهم ينسبون إليه كل شيء"... وكانت "الشياطين" التي روجها بوش الابن، بشأن مبررات الحرب على العراق، من أشهر أكاذيب السياسيين في التاريخ. الأميركيون ليسوا أول من وظف الخديعة والكذب في الممارسة السياسية. الجميع متفق على أن نيكولا ميكافيلي هو من أرسى الأساس الأخلاقي للخداع، وأعلن، دون مواربة، أن ما يعتبر من الأخلاق الحميدة، والاستقامة بين الأفراد، لا يصلح في السياسة، وفي الحكم والعلاقات الدولية.

الغاية، عند ميكافيلي، وعند كل من مارس السياسة، تبرير الوسيلة.. إنها أول خطوة لكل سياسي مبتدئ.

معاوية بن أبي سفيان، سيق الغرب، وسبق ميكافيلي نفسه، في توظيف الخديعة سلاحا دبلوماسيا، وذلك في نصيحته لابنه: "يا بني، إذا خدعك أحدهم، فاندعته له، خدعته". ولكن، متى يصبح الكذب عملا غير أخلاقي؟ عندما يكون الهدف تحقيق مكسب ذاتي، ومصلحة فردية، يصبح الكذب فسادا، ويصبح السياسي قاسدا. السياسي الكذاب ينصب زعيما، بينما ينتهي الأمر بالسياسي الفاسد منغيا أو داخل زنزانة.

أحد دواعي الكذب، هو أن تكذب الدول لتحسين وضعها العسكري، كما يقول تشرشل، ففي زمن الحرب يصبح الصدق شيئا ثمينا، "لا بد أن يحاط بسياج من الأكاذيب". قد يجد الناس أن كذب السياسيين مبرر، عندما يتعلق الأمر بمصلحة الوطن. ولتحقيق تلك المصلحة، لم يتوان دونالد ترامب عن خرق كل القيم، وتزوير التاريخ رافعا شعار "مصلحة أميركا أولا".

نحن نعيش اليوم في عالم فوضوي، لا أحد يجرسنا من الأخطار. وفي عالم محفوف بالمخاطر على القادة بذل كل ما في وسعهم لصون دولهم وحمائيتهم. فقط الحرب، خدعة تبررها الغايات. و"الكذب يصبح واجبا"، وليس فقط أن تكذب تحت بعض الظروف.

ليس المهم أن تكون صادقا في عالم السياسة، بل أن يصدقك الناس. وما ينطبق على العلاقات الدولية، ينطبق أيضا على العلاقات بين الأحزاب في أعنى الديمقراطيات.

"الكذب حتى يصدقك الناس"، نصيحة كلفت أوروبا والعالم غاليا، وساهمت في خلق الأسطورة القومية والعنصرية، لتفوق العرق الآري.

الحمامات الحلبية تستعيد زبائنها بالكبة النيئة



إحياء العادات والتقاليد

حاليا يقدر بنحو ربع زبائنه قبل الحرب، مرجعا ذلك إلى فرار الكثير من سكان المدينة بسبب الحرب.

وأضاف "في السابق كان الناس يتهافتون على الحمام لاسيما يوم الخميس، الآن بدأ الحمام يستعيد بريقه وأخذ السوريون في العودة إلى عاداتهم وتقاليدهم القديمة". ووراء خيرالله كان موسيقي تقليدي، مسن يعتمر طربوشا وعباءة سوداء مزينة بحواف مذهبة فوق حلتته، يعزف على آلة القانون الموسيقية.

يطوق الخصر والكفتين والرأس بقطعة قماش بيضاء ناعمة قبل عودتهم إلى منطقة الدخل.

وتنتشر الحمامات الشعبية التقليدية التي دمرت بعضها الحرب في أنحاء حلب القديمة وتبدو قبابها المميزة مثقوبة مثل المصفاة مع فتحات مستديرة من الزجاج الملون الذي صار حطاما أو سقط في غرف يملؤها ركام وقمامة.

وأفاد ثائر خيرالله، مالك حمام باب الأحمر، أن عدد المترددين على الحمام

ويغسل الزبائن أجسامهم بصابون الزيتون الحلبى وورق الغار قبل أن يغسلوا بماء ساخن بأحواض حجرية كبيرة في غرف الاستحمام.

وقام مدلك كبير السن بتدليك جلد الزبائن واحدا تلو الآخر وفي يده قفاز خشن يفرك به أجسامهم قبل أن يغرقهم في ماء ساخن ليظهر جلدهم وقد تحول إلى اللون الأحمر.

ولاحقا يلف عامل آخر في الحمام مناشف حول أجسام الزبائن بحيث

دبت الحياة في بعض المعالم التاريخية الهامة بمدينة حلب السورية ألا وهي حماماتها الشعبية القديمة التي تعرض بعضها بسبب الحرب للإهمال والتدمير، حيث بدأت تستعيد زبائنها من جديد.

حلب (سوريا) - عادت عائلات سورية

إلى ارتياد الحمامات الشعبية، إحياء لزيارة كانوا يقومون بها أسبوعيا قبل اندلاع الحرب السورية.

وكانت الحمامات العامة التقليدية من أساسيات الحياة في حلب منذ قرون، بغرفها الحجرية المشبعة بالبخار وملكيها ومغنيها التقليديين. لكن نظرا لوجودها في منطقة معارك بالبلدة القديمة اضطر معظمها إلى الإغلاق.

واشتهرت سوريا بحماماتها التي كان يتسابق المعمارىون القدماء في زخرفتها وإكسائها بحلة جميلة حتى أصبحت الحمامات من المعالم التاريخية الهامة التي تميزت بها البلاد.

وأعيد الآن فتح أربعة من نحو 50 حماما عاما في حلب، وعاد بعض الزبائن القدامى إلى تلك الحمامات ومعهم زبائن جدد أصغر من أن تعي ذاكرتهم الحياة في مدينتهم قبل الحرب.

ومن هؤلاء الزبائن عمر منصور وصهره مالك وفائى (36 عاما) اللذان كانت من عاداتهما الاستحمام في حمام باب الأحمر ليل كل خميس.

وفي أول زيارة لهما للحمام بعد الحرب صاحبهما، ولأول مرة، أبناؤهما جهاد (13 عاما) وليث الله (11 عاما) ومحمد نور (10 سنوات) ويزن (5 سنوات).

وقال منصور (37 عاما)، وهو سائق سيارة أجرة، إن

آن هاثاواي تحظى بنجمة في ممر هوليوود

سوداء تفوز بجائزة أوسكار عن دورها في فيلم "غان ويز ذي ويند" العام 1940. وبدأت شهرة هاثاواي في العام 2001 مع تاديتها دور التلميذة الخجولة والخرقاء ميا ثيرموبوليس في فيلم "ذي بيرنسيس دايريز".

ومنذ ذلك الحين، شاركت في بطولة أفلام عدة أبرزها "بروكباك ماوتن" و"ذي ديفل ويرز برادا" و"أوشن 8"، وفي عام 2008 نالت إشادة من النقاد على نطاق واسع لدورها في فيلم "ريتشل تنزوج"، وفازت بجائزة أوسكار أفضل ممثلة مساعدة في العام 2013 عن تجسيدها شخصية فانتين في "لي ميزيرابل".

ورافقها خلال الحفلة والداها وزوجها الممثل آدم شولمان والممثلة ريبيل ويلسون التي شاركت مع هاثاواي في فيلم "ذي هاسل" من إخراج كريس اديسون.

لوس أنجلوس - كُرمت

الممثلة الأميركية آن هاثاواي بنجمة على رصيف الشهرة والفن في هوليوود فيما تروج لفيلمها الجديد "ذي هاسل".

وقالت هاثاواي البالغة 36 عاما "تأثرت فعلا بهذا الأمر من كل جوانبه" وشكرت "المعجبين الذين حضروا ومنحوني وقتهم والأشخاص الموجودين في حياتي منذ عقود".

وتقع نجمة هاثاواي في مقابل مدخل المسرح الصيني "تي.سي.ال" الذي يعتبر مقصدا سياحيا شهيرا في هوليوود. كما أنها قرب نجمة هاتي ماكدانيل وهي أول ممثلة



أمازون تكشف خططا للمبوط على القمر

واشنطن - كشف مؤسس شركة أمازون

جيف بيزوس عن مجسم صغير لمسبار صمم ليهبط على سطح القمر، ويحمل اسم "بلو مون" من تنفيذ شركته "بلو أوريجين" للفضاء.

وأفاد بيزوس بعد الكشف عن المجسم في مركز المؤتمرات بالعاصمة الأميركية واشنطن "هذه مركبة خارقة، ستسافر إلى القمر"، وفقا لموقع "ذا فيرج" للتكنولوجيا.

وضم الحضور أثناء الكشف عن التصميم عددا من الصحفيين والقائمين على صناعة الفضاء. وافتتح الحدث بعرض تسجيلي من مهمة أبولو 11 الأصلية، والتي حملت أول رائد فضاء إلى سطح القمر، حيث قال بيزوس "إذا لم يمثل ذلك إلهاما لك، فانت في المكان الخطأ".

وأضاف أن "بلو أوريجين" قامت بتصميم المسبار على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، مؤكدا أنه قادر على نقل معدات علمية، فضلا عن مسبار للبشر أيضا.

ونقلت "ذا فيرج" عن بيزوس قوله إن المسبار سيكون قادرا على الملاحة بشكل مستقل في الفضاء، وسيحمل 4 مركبات جوالة كبيرة "روفرز" معا.

وعُرفت شركة "بلو أوريجين" عبر صفحتها على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي "اليوم، يشارك مؤسسنا

جيف بيزوس عن مجسم صغير لمسبار صمم ليهبط على سطح القمر، ويحمل اسم "بلو مون" من تنفيذ شركته "بلو أوريجين" للفضاء.

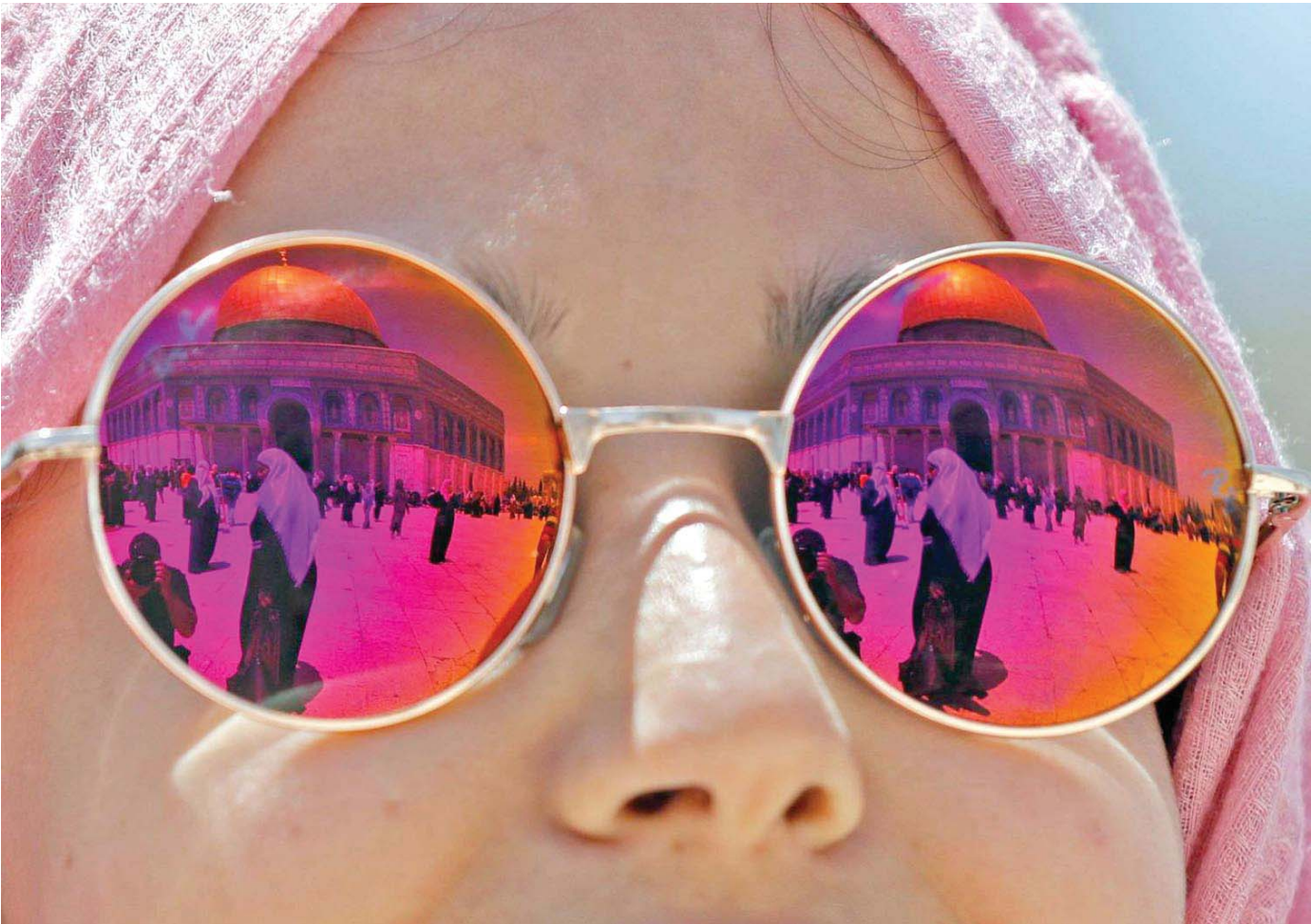
وأفاد بيزوس بعد الكشف عن المجسم في مركز المؤتمرات بالعاصمة الأميركية واشنطن "هذه مركبة خارقة، ستسافر إلى القمر"، وفقا لموقع "ذا فيرج" للتكنولوجيا.

وضم الحضور أثناء الكشف عن التصميم عددا من الصحفيين والقائمين على صناعة الفضاء. وافتتح الحدث بعرض تسجيلي من مهمة أبولو 11 الأصلية، والتي حملت أول رائد فضاء إلى سطح القمر، حيث قال بيزوس "إذا لم يمثل ذلك إلهاما لك، فانت في المكان الخطأ".

وأضاف أن "بلو أوريجين" قامت بتصميم المسبار على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، مؤكدا أنه قادر على نقل معدات علمية، فضلا عن مسبار للبشر أيضا.

ونقلت "ذا فيرج" عن بيزوس قوله إن المسبار سيكون قادرا على الملاحة بشكل مستقل في الفضاء، وسيحمل 4 مركبات جوالة كبيرة "روفرز" معا.

وعُرفت شركة "بلو أوريجين" عبر صفحتها على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي "اليوم، يشارك مؤسسنا



أول صلاة جمعة في شهر رمضان المبارك للفلسطينيين في مجمع المسجد الأقصى بالقدس